



جامعة آكلي محند أولحاج

–البويرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم التاريخ

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة
الجزائرية وانعكاساتها على الأمن الأسري
- دراسة استطلاعية لعينة من أسر ولاية البويرة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص

الاتصال والعلاقات العامة

إشراف:

• د/ أوشن جميلة

إعداد:

• دفاف جابر

• خليفي حسين

السنة الجامعية: 2020 م/2021 م

شكر و عرفان

نتقدم بفائق الشكر والتقدير الى أستاذتنا الكريمة "جميلة أوثن" على
كرمها في قبول الاشراف خذه هذه المذكرة، وعلى الجهد الجبار الذي
بذلته في سبيل إتمام هذه الدراسة.

كما نتقدم بالشكر الى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على
قبولهم مناقشة هذه المذكرة وفي الأخير نتقدم بفائق الشكر الى كل من
كانت له يد الكون في إتمام هذه المذكرة.

اهداء

الى روح والدتي رحمة الله، تمنيت ان تشاركوني فرحة
هذا اليوم لكن شاءت الاقدار ان تتركيني في منتصف
الطريق، رحمة الله يا خالية وأسكنك فسيح جناته.

جابر ...

اهداء

اهدي هذه المذكرة الى الحاج أبي بوجمعة وأمي
الحاجة رمال عزيزة، كما أهدي هذا العمل الى كامل
اخوتي من كبيرهم الى صغيرهم.

حسين ...

خطة الدراسة:

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

- 1-الإشكالية
- 2-الاتساؤولات
- 3-أسباب اختيار الموضوع
- 4-أهداف الدراسة
- 5-أهمية الدراسة
- 6-نوع الدراسة
- 7-منهج الدراسة
- 8-أدوات البحث
- 9-تحديد المفاهيم والمصطلحات
- 10-الدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد

- 1-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- 2-نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
- 3-خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4-أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
- 5-أهم مواقع التواصل الاجتماعي

6-اجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثاني: الاسرة الجزائرية

تمهيد

1-مفهوم الاسرة

2-نشئة ومراحل تطور الاسرة

3-مراحل تطور دراسة الاسرة

4-أشكال الاسرة ومقوماتها

5-أدوار ووظائف الاسرة

6-خصائص الاسرة وأهميتها

7-الاسرة الجزائرية وتطورها

8-أهداف الاسرة الجزائرية

الفصل الثالث: الامن الاسري

تمهيد

1-مفهوم الامن الاسري

2-مقومات الامن الاسري

3-أهمية الامن الاسري

4-خصائص الامن الاسري

5-الوسائل الوقائية لتعزيز الامن الاسري

6-التحديات التي تواجه الامن الاسري

الإطار التطبيقي

استخدامات اسر ولاية البويرة لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الامن الاسري.

تمهيد

-تحليل استمارة الاستبيان

1-تحليل البيانات الشخصية

2-المبحث الأول: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الاسرة الجزائرية.

1-2-تفريغ البيانات وتحليل الجداول.

3-المبحث الثاني: طبيعة المضامين التي تتعرض لها الاسرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

1-3-تفريغ البيانات وتحليل الجداول.

4-المبحث الثالث: أسباب ودوافع استخدام الاسر لمواقع التواصل الاجتماعي.

1-4-تفريغ البيانات وتحليل الجداول.

5-المبحث الخامس: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الامن الاسري.

1-5-تفريغ البيانات وتحليلها.

6-نتائج الدراسة.

الخاتمة

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا والتي تحت عنوان " استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية وانعكاساتها على الأمن الأسري"، إلى معرفة مدى استخدام هذه المواقع وكيفية انعكاساتها على الأمن الأسري، بحيث اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي وعلى أداة الاستبيان والمقابلة لمساعدتنا في جمع البيانات اللازمة لموضوع بحثنا، لذلك قمنا بدراسة ميدانية على عدد من الأولياء في ولاية البويرة (أب وأم) من أجل الوصول إلى هدفنا.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أغلب الأولياء يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة شبه دائمة.
- الأطفال يتعرضون لمحتويات مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا.
- مواقع التواصل الاجتماعي سببت مشاكل بين الأزواج.
- مواقع التواصل الاجتماعي تغير طبيعة تصرف الافراد.
- مواقع التواصل الاجتماعي تسبب التوحد والاكنتاب لدى الأطفال.
- مواقع التواصل الاجتماعي تشكل صعوبة في تحقيق الأمن الأسري.

-كلمات مفتاحية:

مواقع التواصل الاجتماعي، الأسرة، الأمن الأسري، الأولياء.

summary:

Our study which is entitled "The use of social media and its implications on family security" aims to find out the extent to which these means are used and how they affect family security. So that we relied on the survey method and on the questionnaire and interview tool to help us collect the necessary data for the subject of our research so we conducted a field study on a number of parents(father/mother) in the state of Bouira in order to reach our goal The study reached a number of results the most important of which are:

- Most parents use social media almost always.
- Children are exposed to social media content a lot
- Social networking sites caused problems between spouses
- Social media is changing the way people act
- Social media causes autism and depression in children
- Social media makes it difficult to achieve family security

-key words:

Social Media, Family, Family Security, Parents.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعران
	الاهداء
	ملخص
	فهرس المحتويات
	قائمة الاشكال والجداول
	مقدمة
الفصل الاول: الإطار المنهجي والمفاهيمي	
6	1 - الإشكالية
7	2 - التساؤلات
7	3 - اسباب اختيار الموضوع
8	4 - اهداف الدراسة
8	5 - اهمية الدراسة
9	6 - نوع الدراسة
9	7 - منهج الدراسة
10	8 - ادوات البحث
11	9 - تحديد المفاهيم والمصطلحات
14	10 - الدراسات السابقة
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
20	تمهيد
21	1 - تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
23	2 - نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
25	3 - خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
27	4 - أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

28	5-استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
30	6 - اهم مواقع التواصل الاجتماعي
38	7 - ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
الفصل الثالث: الأسرة الجزائرية	
44	تمهيد
45	1 - مفهوم الأسرة
47	2 - نشأة الأسرة ومراحل تطورها
51	3 - مراحل تطور دراسة الأسرة
52	4 - اشكال الأسرة ومقوماتها
55	5 - أدوار ووظائف الأسرة
58	6 - خصائص الأسرة واهميتها
61	7 - الأسرة الجزائرية وتطورها
68	8 - أهداف الأسرة الجزائرية
الفصل الرابع: الأمن الأسري	
71	تمهيد
72	1 - مفهوم الأمن الأسري
72	2 - مقومات الأمن الأسري
75	3 - أهمية الأمن الأسري
76	4 - خصائص الأمن الأسري
77	5 - الوسائل الوقائية لتعزيز الأمن الأسري
83	6 - التحديات التي تواجه الأمن الأسري الجزائري
الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة	
86	تمهيد
87	1 -تحليل استمارة الاستبيان
87	1-المبحث الأول: تحليل البيانات الشخصية للمبحوثين

87	1-1-تفريغ البيانات وتحليل الجداول
93	2-المبحث الثاني: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الاسرة الجزائرية
93	1-2-تفريغ البيانات وتحليل الجداول
103	3-المبحث الثالث: طبيعة المضامين التي تتعرض لها الاسرة على مواقع التواصل الاجتماعي
103	1-3-تفريغ البيانات وتحليل الجداول
110	4-المبحث الرابع: أسباب ودوافع استخدام الاسر لمواقع التواصل الاجتماعي
110	1-4-تفريغ البيانات وتحليل الجداول
116	5-المبحث الخامس: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الامن الاسري
116	1-5-تفريغ البيانات وتحليل الجداول
137	6 - نتائج الدراسة
145	الخاتمة
--	المراجع
--	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين مفردات العينة حسب متغير الجنس	87
02	يبين مفردات العينة حسب متغير السن	88
03	يبين مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي	89
04	يبين مفردات العينة حسب متغير المكانة الأسرية	90
05	يبين مفردات العينة حسب متغير مكان الإقامة	91
06	يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية	92
07	يبين اقدمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية	93

94	يبين الوقت المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسر الجزائرية.	08
95	يبين عدد الساعات التي يقضيها أفراد الأسرة الجزائرية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	09
96	يبين مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لأفراد الأسرة الجزائرية.	10
97	يبين الجهاز المستعمل من طرف أفراد الأسرة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	11
98	يبين مدى صعوبة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.	12
99	يبين نوع صعوبات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.	13
100	يبين طبيعة المواضيع التي تجذب اهتمام أفراد الأسرة على مواقع التواصل الاجتماعي.	14
101	يبين هل يتم التعرض لمواضيع خادشه للقيم على مواقع التواصل الاجتماعي.	15
102	يبين منصات التعرض للمواضيع الخادشة من طرف أفراد الأسرة.	16
103	يبين هل تتم متابعة المضامين المناقشة لمشاكل الأسرة على مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الاسرة.	17
104	يبين مدى الاعتماد على مواقع التواصل من أجل الاطلاع على المواضيع الهادفة من طرف أفراد الأسرة.	18
105	يبين هل يتم التعرض للمضامين المنافية للقيم الاجتماعية من طرف افراد الاسرة.	19
106	يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف افراد الاسرة.	20

107	يبين طبيعة الاعتماد على مواقع التواصل في الحصول على المعلومات والاخبار من طرف أفراد الأسرة.	21
108	يبين كيفية الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.	22
109	يبين نتائج الانقطاع عن مواقع التواصل الاجتماعي لفترة من طرف أفراد الأسرة.	23
110	يبين مدى يوافق أفراد الأسرة على طلبات الصداقة من غرباء.	24
111	يبين إذا ما كان الوقت الذي يقضيه الأفراد على مواقع التواصل أكبر من الوقت الذي يقضونه مع بعضهم.	25
112	يبين مدى مصادفة أفراد الأسرة مشاكل بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.	26
113	يبين هل تحول مواقع التواصل دون قيام أفراد الأسرة بواجباتهم تجاه أسرته.	27
114	يبين مدى خلق مواقع التواصل لمشاكل تواصل بين الفرد وباقي افراد أسرته.	28
115	يبين إذا ما كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على أفراد الأسرة.	29
116	يبين مدى ملاحظة الفرد لأفعال مستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي لدى بعض أفراد الأسرة.	30
117	يبين نوع التصرفات المستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي.	31
118	يبين آراء أفراد الأسرة حول كون كثرة استخدام مواقع التواصل سببا في العزلة	32
119	يبين هل يهمل الفرد في الأسرة واجباته الزوجية من أجل قضاء وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي.	33
120	يبين إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للخيانة الزوجية.	34

121	يبين ادا ما قام الفرد بالتعرض لبعض المضامين المحرصة على الخيانة الزوجية.	35
122	يبين المنصة التي تم فيها التعرض لهذه المضامين.	36
123	يبين إذا ما كان الأبناء يقضون أوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي.	37
124	يبين مدى اطلاع الآباء على نوع المضامين التي يتعرض لها أبنائهم على منصات التواصل الاجتماعي.	38
125	يبين آراء الآباء حول خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائهم.	39
126	يبين ما إذا تمت ملاحظة الآباء سلوكيات مستمدة من مواقع التواصل على أبنائهم.	40
127	يبين مدى ملاحظة الآباء لتغييرات في شخصيات أبنائهم بعد الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي.	41
128	يبين آراء الآباء حول التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على المردود الدراسي لأبنائهم.	42
129	يبين إذا ما حالت مواقع التواصل دون قيام الأبناء بواجباتهم الدينية.	43

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبين مفردات العينة حسب متغير الجنس	88
02	يبين مفردات العينة حسب متغير السن	89
03	يبين مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي	90
04	يبين مفردات العينة حسب متغير المكانة الأسرية	91
05	يبين مفردات العينة حسب متغير مكان الإقامة	92
06	يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية	93
07	يبين اقدمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية	94

95	يبين الوقت المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسر الجزائرية.	08
96	يبين عدد الساعات التي يقضيها أفراد الأسرة الجزائرية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.	09
97	يبين مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لأفراد الأسرة الجزائرية.	10
98	يبين الجهاز المستعمل من طرف أفراد الأسرة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.	11
99	يبين مدى صعوبة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.	12
100	يبين نوع صعوبات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.	13
101	يبين طبيعة المواضيع التي تجذب اهتمام أفراد الأسرة على مواقع التواصل الاجتماعي.	14
102	يبين هل يتم التعرض لمواضيع خادشه للقيم على مواقع التواصل الاجتماعي.	15
103	يبين منصات التعرض للمواضيع الخادش من طرف أفراد الأسرة.	16
104	يبين هل تتم متابعة المضامين المناقشة لمشاكل الأسرة على مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الاسرة.	17
105	يبين مدى الاعتماد على مواقع التواصل من أجل الاطلاع على المواضيع الهادفة من طرف أفراد الأسرة.	18
106	يبين هل يتم التعرض للمضامين المنافية للقيم الاجتماعية من طرف افراد الاسرة.	19
107	يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف افراد الاسرة.	20

108	يبين طبيعة الاعتماد على مواقع التواصل في الحصول على المعلومات والاطبار من طرف أفراد الأسرة.	21
109	يبين كيفية الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.	22
110	يبين نتائج الانقطاع عن مواقع التواصل الاجتماعي لفترة من طرف أفراد الأسرة.	23
111	يبين مدى يوافق أفراد الأسرة على طلبات الصداقة من غرباء.	24
112	يبين إذا ما كان الوقت الذي يقضيه الأفراد على مواقع التواصل أكبر من الوقت الذي يقضونه مع بعضهم.	25
113	يبين مدى مصادفة أفراد الأسرة مشاكل بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.	26
114	يبين هل تحول مواقع التواصل دون قيام أفراد الأسرة بواجباتهم تجاه أسرته.	27
115	يبين مدى خلق مواقع التواصل لمشاكل تواصل بين الفرد وباقي أفراد أسرته.	28
116	يبين إذا ما كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على أفراد الأسرة.	29
117	يبين مدى ملاحظة الفرد لأفعال مستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي لدى بعض أفراد الأسرة.	30
118	يبين نوع التصرفات المستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي.	31
119	يبين آراء أفراد الأسرة حول كون كثرة استخدام مواقع التواصل سببا في العزلة	32
120	يبين هل يهمل الفرد في الأسرة واجباته الزوجية من أجل قضاء وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي.	33
121	يبين إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للخيانة الزوجية.	34

122	يبين ادا ما قام الفرد بالتعرض لبعض المضامين المحرصة على الخيانة الزوجية.	35
123	يبين المنصة التي تم فيها التعرض لهذه المضامين.	36
124	يبين إذا ما كان الأبناء يقضون أوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي.	37
125	يبين مدى اطلاع الآباء على نوع المضامين التي يتعرض لها أبنائهم على منصات التواصل الاجتماعي.	38
126	يبين آراء الآباء حول خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائهم.	39
127	يبين ما إذا تمت ملاحظة الآباء سلوكيات مستمدة من مواقع التواصل على أبنائهم.	40
128	يبين مدى ملاحظة الآباء لتغييرات في شخصيات أبنائهم بعد الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي.	41
129	يبين آراء الآباء حول التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على المردود الدراسي لأبنائهم.	42
130	يبين إذا ما حالت مواقع التواصل دون قيام الأبناء بواجباتهم الدينية.	43

مقدمة

مقدمة:

ان النعمة التي يعيش فيها الإنسان في عصرنا الحالي لا تحصى ولا تعد، ولعل من هذه النعم والتكريم هو ما يتعلق بنقل المعلومات وتداولها، والتي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي.

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة من القرن الواحد والعشرين العديد من التطورات والقفزات التكنولوجية الهائلة، وكان لهذه التكنولوجيا انتشار سريع عبر العالم، وتطور في مجال علوم الاتصال والمعلومات، كما أحدثت هذه التطورات قفزة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، ولا شك أن أحدثها وأهمها في شبكة الانترنت.

حيث جاءت وتوسعت الانترنت لتشمل كامل ربوع العالم، إذ أصبح العالم مرتبط بها وبفضائها الواسع، ومهدت الطريق لجميع المجتمعات من أجل التقارب والتواصل وتبادل الأفكار والمعلومات والرغبات، بحيث يستطيع كل متصفح فيها الاستفادة من مزاياها اللامتناهية.

وتعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر التكنولوجيا الحديثة والتي نجحت في حد كبير في فتح فضاءات واسعة وشاسعة وجديدة للأفراد والجماعات للتواصل والتفاعل فيما بينهم، إذ أصبحت أفضل وسيلة للتواصل مع الناس عبر العالم ككل، مما زاد الاهتمام بهذه الشبكة مع ظهور الجيل الرابع لها مما أتاح إمكانيات جديدة في الاتصال كمواقع التواصل الاجتماعي.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي تكنولوجيا جديدة في عالم الاتصال والمواصلات ويمكن القول بأنها أحدثت طفرة نوعية في مجال تكنولوجيات الاتصال لما استطاعت في التأثير المباشر على المجتمع الإنساني بتعدد مجالاته الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وغيرها، فمواقع التواصل الاجتماعي يعتبر مرافق للحياة الاجتماعية والأسرية للإنسان.

ان هذا التطور الحاصل لا يمكن لأي فرد نكران وجودها وأهميتها الكبيرة في الحياة اليومية في وقتنا هذا، ففي الوقت نفسه لها أثر وجوانب سلبية بدأت تظهر تدريجيا حتى يومنا

هذا خاصة في المجتمع العربي والجزائر بالخصوص، فمن أهم مظاهر التأثير التي تواجهها هي تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأسرة الجزائرية في تحقيق الأمن الأسري.

فالأسرة لها أدوار تؤديها في خدمة وإصلاح الأبناء وبناء المجتمعات وحماية هذه الأخيرة من التفكك والزوال فالأسرة تعتبر عمود المجتمع.

لذا مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير على الأسرة الجزائرية فمن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة في تحقيق الأمن الأسري، وقد اتبعنا الخطة التالية المتكونة من أربع فصول وهم كالتالي:

1- الفصل الأول: تحت عنوان الإطار المنهجي للدراسة، ووظفنا فيه الإشكالية وتساؤلات الدراسة ثم أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها ونوع الدراسة، ثم الإجراءات المنهجية للدراسة وأخيرا الدراسات السابقة.

2- الفصل الثاني: تناولنا فيه مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف مزاياه من تعريف نشأة وتطور لهذه المواقع وبعدها تكلمنا عن الخصائص وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي وأهمها وفي التالي ختمنا ببعض إيجابياتها وسلبياتها.

3- الفصل الثالث: وهو الفصل الخاص بالأسرة عموما والأسرة الجزائرية خصوصا، بحيث تناولنا فيه تعريف للأسرة ونشأتها ومراحل تطورها بالإضافة إلى أشكال الأسرة ومقوماتها، وكذلك أدوارها ووظائفها وخصائصها لنختم بأهميتها، وبعدها تطرقنا إلى الأسرة الجزائرية وتطورها بالتحدث عن الأسرة الجزائرية التقليدية وأهم ميزاتنا بالإضافة إلى الأسرة الجزائرية الحديثة بأهم ميزاتنا كذلك، لنختتم بأهداف الأسرة الجزائرية عموما.

4- الفصل الرابع: تحت عنوان الأمن الأسري، فقد قمنا بوضع مفهوم للأمن الأسري مع ذلك البعض من مقوماته، وتليها أهمية الأمن الأسري وخصائصه بالإضافة إلى ذكر الوسائل

الوقائية لتعزيز دور الأمن الأسري الداخلية والخارجية، لنختتم بالتحديات التي تواجه الأمن الأسري الجزائري.

5-الفصل الخامس: وهو الإطار التطبيقي للدراسة المتناولة، بحيث وضمنا فيه التحليلات والنتائج المدروسة لما توصلنا اليه من خلال هذه الدراسة، بالإضافة إلى خاتمة نموذجية والتوصيات.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

الإطار المنهجي للدراسة:

- 1 - الإشكالية
- 2 - التساؤلات
- 3 - أسباب اختيار الموضوع
- 4 - أهداف الدراسة
- 5 - أهمية الدراسة
- 6 - نوع الدراسة
- 7 - منهج الدراسة
- 8 - أدوات البحث
- 9 - تحديد المفاهيم والمصطلحات
- 10 - الدراسات السابقة

1 - الإشكالية:

نعيش اليوم في عصر الانفتاح المعرفي القائم نتيجة التطور التكنولوجي الهائل في علوم الإعلام والاتصال، وهذا التطور الذي شمل جميع المجالات ومكن من تحويل العالم إلى قرية صغيرة تتلاشى فيها الحدود الرمانية والمكانية، ومكن هذا التطور من بروز تقنيات جديدة أصبحت هي المتحكم في جميع المعاملات الإنسانية ومن أبرز هذه التقنيات هي شبكة الإنترنت.

وتعد الإنترنت من أبرز مظاهر التكنولوجيا الحديثة ، حيث تمثل هذه الشبكة الملايين من المستخدمين حول العالم، بحيث تضمن هذه الشبكة انتقال المعلومات بسلاسة و سرعة فائقة ، وقد مكنت هذه الميزة الجديدة من فتح آفاق أخرى للاتصال المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي هي الأخرى شهدت انتشارا واسعا حول العالم وهي عبارة عن شبكات افتراضية توفر فرصا للحوار و الدردشة الصوتية و تبادل الصور و الفيديوهات بين الملايين المستخدمين حول العالم أجمع ومن مميزات التفاعلية مجانية و سهولة الاستخدام، وبهذا فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المواقع انتشارا وسط المجتمعات و العالم عامة بحيث استطاعت استقطاب الجماهير من مختلف الأجناس و الثقافات و الفئات العمرية ، وقد صاحب هذه الشعبية مزايا و عيوب كثيرة .

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين إذ تعدت تأثيراتها إلى الأسرة التي تعتبر كيان اجتماعي مقدس واللبنة الأساسية في بناء المجتمع، ويتم داخلها تكوين الفرد اجتماعيا ويكسب فيها الكثير من المعارف والمهارات وتتأثر هذه الخلية بالظروف والتطورات الحاصلة في المجتمع، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم هذه الظروف التي تؤثر على الأسرة ومن بينها الأسرة الجزائرية التي تعد عرضة للتحويلات التكنولوجية التي تحدث في العالم من بينها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

ويعد المجتمع الجزائري عموما و الأسرة الجزائرية خاصة أكثر عرضة للتغيرات التكنولوجية التي تحدث في العالم مع نهاية القرن العشرين و بداية القرن الواحد و العشرين ، إذ أصبح أفراد الأسرة الجزائرية الآن من رواد مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أعمارهم و أجناسهم مما أدى إلى تغيير جذري على طبيعتهم نظرا لما كانت عليه قبل ظهور مصطلح الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي ، فالمضامين المنتشرة على هذه المنصات وانعكاساتها على الأمن الأسري و جب علينا دراسة هذا الموضوع لمعرفة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية وانعكاساتها على الأمن الأسري .

لذا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري لدى أسر ولاية البويرة؟

2 - التساؤلات:

- ما هي أنماط وعادات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أسر ولاية البويرة؟
- ما هي أسباب ودوافع استخدام أسر ولاية البويرة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي طبيعة المضامين التي تتعرض لها الأسرة الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي انعكاسات هذه المضامين على الأمن الأسري؟

3-أسباب اختيار الموضوع:

أ - أسباب ذاتية:

- الميل إلى دراسة المواضيع المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي لأنها تعتبر من اهتمامات الباحث.
- إدراك تأثير مضامين مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع الجزائري والأسر خاصة.

ب - أسباب موضوعية:

- معرفة الانعكاس الحقيقي الذي تسببه مواقع التواصل الاجتماعي على امن الأسرة الجزائرية نظرا لأهميته البالغة على ارض الواقع.
- الاستعمال المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر.
- قلة الأبحاث العلمية التي تهتم بدراسة انعكاس مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري.
- اختبار المعارف المنهجية السابقة من خلال تطبيقها في بحث علمي منهجي منظم.

4- أهداف الدراسة:

- التعرف على عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى أسر ولاية البويرة.
- الكشف عن دوافع استخدام الأسرة الجزائرية لمثل هذه المواقع.
- التعرف على طبيعة المضامين التي تتعرض لها الأسرة الجزائرية في هذه المواقع.
- التعرف على انعكاس هذه الاستخدامات على امن الأسرة الجزائرية.

5 - أهمية الدراسة:

تتجلى الأهمية العلمية لهذا الموضوع في معرفة الانعكاس الذي يسببه استخدام مواقع التواصل على امن الأسرة الجزائرية، خاصة بعد الانتشار الرهيب لهذه المواقع وسط المجتمع الجزائري بجميع أصنافه والأسرة خاصة، وتنوع وتعدد المضامين التي تنبثها هذه المنصات وغياب الرقابة عليها، وأيضا وباعتبار انه لا توجد دراسات كثيرة في هذا الموضوع.

فيمكن القول أن هذه الوسائل قد أصبحت المصدر الأساسي للمعلومات لدى الفرد الجزائري، فمنها يكون ثقافته على المدى البعيد و يصوغ أفكاره الخاصة في الحياة عن طريق ما يتلقاه من معلومات عبر هذه المنصات، و قد احتلت بجدارة مكان وسائل الاتصال التقليدية.

ومن النقاط السلبية لهذه المواقع هو غياب الرقابة عن المضامين التي تبثها، فهي مفتوحة لجميع الآراء والتوجهات، وتقبل جميع المضامين سواء كانت سلبية أو ايجابية، والتي تكون في بعض الحالات خادشه لقيم المجتمع الجزائري وأسرته المحافظة.

والأسرة الجزائرية اليوم باعتبارها منفتحة حول تكنولوجيات الاتصال الحديثة تعتبر من أبرز المستخدمين والمتعرضين لمضامين هذه المنصات وأكثرهم حساسية، باعتبار أن الأسرة هي الركيزة الأساسية لبناء المجتمع، ومن بعض هذه المضامين ما يؤثر مباشرة على الأمن الأسري الذي يعتبر الرابط الأساسي لتماسك الأسرة.

ومعرفة طبيعة استخدام الأسرة الجزائرية لمواقع التواصل وانعكاسها على الأمن الأسري يساهم في وضع حول للتعامل مع مثل هذه المواقع.

6- نوع الدراسة:

بما أن دراستنا تهدف للكشف عن انعكاس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري فهي تتدرج ضمن نطاق الدراسات الاستطلاعية.

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان فمن خلالها نتأكد من وجود عين الدراسة، فالدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستخدمة قصد ضبط متغيرات البحث.¹

6 - منهج الدراسة:

¹ عبد الرحمن العيسوي، علم النفس القضائي، ط1، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، القاهرة(مصر) 1992

تفرض طبيعة هذه الدراسة التي تسعى إلى معرفة " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الأمن الأسري " استخدام الأسلوب المناسب من أجل الوصول إلى نتائج صحيحة، فالمنهج هو مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستعين بها الباحث في تنظيم النشاط الذي يقوم به من أجل التقصي عن الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق فيها.¹

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج المسحي باعتباره الأنسب لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالدراسة.

حيث يعتبر المنهج المسحي من أبرز المناهج المستخدمة في البحث الإعلامي للحصول على البيانات والمعلومات التي تستهدف الظاهرة العلمية ذاتها، ويعرف هذا المنهج بأنه مجموعة الظواهر موضوع البحث تضم عدد من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات في مجال تخصص معين ومعالجتها ويعرف أيضا على انه: دراسة شاملة مستعرضة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين

7 - أدوات البحث:

تعتبر عملية جمع البيانات ركيزة أساسية يتوقف عليها نجاح البحث أو فشله، وتختلف أدواتها باختلاف الموضوع والمنهج المتبع، وانطلاقا من طبيعة بحثنا فقد قمنا باختيار ثلاث أدوات لجمع البيانات هما الاستبيان، الملاحظة، المقابلة.

- **الاستبيان:** الاستبيان من أكثر أدوات البحوث الإعلامية شيوعًا مقارنة بالأدوات الأخرى؛ وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبيان لا يتطلب منهم إلا جهدا يسيرا في تصميمها وتحكميها وتوزيعها وجمعها؛ وإمكانية استخدامه في جمع المعلومات عن موضوع معين من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أو لا يجتمعون في مكان واحد.

¹ محمد عبد السلام، *مناهج البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية*، ط1، مكتبة النور، المغرب 2020 ص10

و الاستبيان هو: أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية و متقنة لتقديم حقائق وآراء، وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع البحث أو الدراسة وأهدافها، دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.¹

ويعرف أيضا على أنه: مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف، أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.²

- **المقابلة:** المقابلة هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة، وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث، والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث.³

وتعرف المقابلة أيضا على أنها: محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة، وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، بغرض الوصول إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة يحتاج الباحث الحصول عليها بضوء أهداف بحثه.⁴

8 - تحديد المفاهيم والمصطلحات:

- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

اصطلاحا : هي مواقع تؤسسها و تبرمجها شركات عالمية كبرى لجمع المستخدمين و الأصدقاء و مشاركة الأنشطة و الاهتمامات، و للبحث عن تكوين صداقات و البحث اهتمامات و أنشطة لدى أشخاص آخرين، و معظمها موجود حاليا، و هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ص 512.

² محمد سرحان علي المحمدي، منهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب للنشر والتوزيع اليمن 2015 ص 126.

³ سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، ط1، دار الكتاب الاجتماعي، ص 113.

⁴ محمد سرحان علي المحمدي، مرجع سابق، ص 141.

الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة و البريد الالكتروني و الفيديوهات و التدوين و مشاركة الملفات و غيرها من الخدمات، و من الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال و المشاركة بين الأشخاص و المجتمعات و تبادل المعلومات .¹

إجرائيا: هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد إمكانية التواصل بينهم، وتشمل أيضا الكثير من المميزات الأخرى، وتستعملها الأسرة الجزائرية لغرض التواصل والاطلاع على المعلومات والمرح والتسلية.. الخ

- تعريف الاستخدام:

لغة: من استخدم استخداما، أي استخدم الشخص خادما ومنه خدمه فهو خادم وخدام.

اصطلاحا:

إجرائيا: نقصد بالاستخدام في دراستنا عملية التصفح التي يقوم بها أفراد الأسر الجزائرية لمواقع التواصل الاجتماعي.

- الانعكاس:

- **لغة:** مصدر انعكس مطاوع عكس والنعكس ويرد بمعنى انقلب والانعكاس بمعنى ارتداد أول الشيء إلى آخره.²

- اصطلاحا:

- **إجرائيا:** نقصد بالانعكاس في بحثنا الأثر الذي يسببه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على امن الأسرة الجزائرية.

¹ ياسر خضير البياتي **الإعلام الجديد**، الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية والنشر، الامارات، 2014 ص 377.

² قاموس المعاني، تاريخ الاطلاع 2021-05-25

- الأمن الأسري:

1 - الأمن:

لغة: الأمن من آمن يأمن أمناً؛ فهو آمن، وآمن أمناً وأماناً، اطمأن ولم يخف، فهو آمن وأمن وأمين، والأمن يعني الاستقرار والاطمئنان.¹

اصطلاحاً: يقصد بالأمن من وجهة النظر الموضوعية عدم وجود تهديد للقيم المكتسبة، أما من وجهة النظر الذاتية، فيعني عدم وجود مخاوف من تعرض هذه القيم للخطر.²

إجرائياً: الأمن هو السلامة النفسية والجسدية من الأخطار الخارجية التي قد تلحق ضرراً بالفرد.

2 - الأسرة:

لغة: الدرع الحصين، وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأذنون، لأنه يتوقى بهم.³

اصطلاحاً: الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع وهي نواته الصغرى التي يقوم عليها كيانه، والوسط الاجتماعي الذي ينشأ فيه الطفل ويتلقى القيم الاجتماعية التي توجه سلوكه في المجتمع، عرفها علماء الاجتماع على أنها «وحدة ثنائية تتكون من رجل وامرأة تربطهما علاقات روحية متماسكة مع الأطفال والأقارب ويكون وجودهما قائماً على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع أفرادها.

إجرائياً: هي منظمة اجتماعية تتكون من زوجين وأولاد تربطهم روابط الدم، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية مع بعضهم البعض..

3 - الأمن الأسري:

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص 163. مرجع سبق ذكره

² ارنولد وولفرز

³ لسان العرب، ابن منظور دار المعارف للنشر الطبعة الأولى، القاهرة، 2010

اصطلاحاً: الأمن الأسري هو الأمن الشامل لجميع جوانب حياة الأسرة المادية والمعنوية، أي يشمل أمن الأسرة في جميع الجوانب الحياتية، النفسية، المعيشية، الصحية، الثقافية... الخ، وهو أن تعيش الأسرة في كنف أفرادها سالمين في أمان دائم دون أي توترات قد تهدد حياتهم من الداخل أو الخارج .

وعليه "فالأمن السري هو توفير الأمن بكل معانيه وأبعاده، وتوفير الأمن يعني حماية الأسرة من أي اعتداء على حياة أفرادها وممتلكاتها من أي أخطار تهددها وأن يشعر أفراد الأسرة باطمئنان، فيكون لهم دور ومكانة في المجتمع، ويمارسون كل حقوقهم السياسية والاقتصادية... الخ في أمن وأمان وال يشعرون بأي تهديد لكيان الأسرة أو أحد أفرادها.

والأمن الأسري يقوم على جانبين أساسيين هما: الأمن الداخلي، والأمن الخارجي، وأمن الأسرة لا يتحقق إلا من خلال المحافظة على حياة أفراد الأسرة وممتلكاتها والأمن الأسري يرتبط بالأمن الاجتماعي ويؤثر ويتأثر به بشكل عام، أو فروعته بشكل خاص لاسيما في فروعته، كالأمن الاقتصادي والأمن الصحي والأمن السياسي والأمن الثقافي... الخ¹

إجرائياً: نقصد بالأمن الأسري في بحثنا هذا، السلامة النفسية والفكرية والأخلاقية لأفراد الأسرة الجزائرية وعدم تعرضها إلى مواقف تخدش قيمها المحافظة.

9 - الدراسات السابقة:

تمهيد:

أجرى الكثير من الباحثين في السنوات الماضية دراسات حول استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص والتطورات التي أحدثتها في المجتمع بما تتميز به هذه المواقع عن غيرها من وسائل الاتصال، إذ تم ذكر بعض الدراسات مشابهة لموضوع بحثنا وهي كما يلي:

¹مجلة المؤتمر الدولي الثالث: الأمن والتحديات، إسطنبول - تركيا، 2019، ص248

1 - دراسة مريم ناريمان نومار (استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية):

عرضت لنا الباحثة دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك لمعرفة آثار استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، بحيث استعمل الباحث المنهج الوصفي من أجل شرح وتوضيح الأحداث و المواقف المختلفة المعبرة عن الظاهرة و محاولة تحليل الواقع الذي تدور فيه تلك الأحداث و محاولة تفسير الأسباب الظاهرية وإزالة الغموض و المعوقات ، فيرى الباحث إن المنهج الوصفي ملائم لدراسة هذا الأطروحة من اجل العمل على جمع الحقائق و البيانات و تحليلها و تفسيرها بالإضافة إلى الاعتماد على أدوات جمع البيانات التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات و البيانات اللازمة لإنجاز البحث وهي الملاحظة و الاستبيان كأداة أساسية لأنها إحدى الوسائل الفعالة لجمع البيانات في أطار الدراسات الوصفية .

وأجريت هذه الدراسة " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره على العلاقات الاجتماعية" على عينة مكونة من 265 فرد من مستخدمي المواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كعينة منها يهدف الباحث إلى معرفة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية وكانت هذه الدراسة في الولايات التالية (الجزائر، ورقلة، باتنة، مستغانم) أي تشمل أربع مناطق من الوطن (شرق، وسط، غرب، جنوب).

نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- استخدام الفيسبوك يختلف من شخص إلى آخر نظرا لاختلاف الجنس والسن
- استخدام الفيسبوك له آثار سلبية على منظومة العلاقات الاجتماعية
- استخدام الفيسبوك يزرع نوع من الإدمان مما يؤدي إلى تشتت العلاقات الاجتماعية والأسرية

- استخدام الفيسبوك يساعد العلاقات الاجتماعية على النمو والتوسع

أوجه الاستفادة:

لقد استفدنا من هذه الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كعينة له آثار سلبية أكثر من الايجابية وأنه يؤدي إلى الإدمان ويختلف كذلك من فرد لآخر حسب دوافع الاستعمال.

2-الدراسة الثانية:

دراسة عربية:

الطالبة الهام بنت فريح بين السعيد العويضي عام 2004 حول أثر استخدام الانترنت بين أفراد الأسرة السعودية.

يهدف الباحث من هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الانترنت بين أفراد الأسرة السعودية وأعتمد الباحث في بحثه لهذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على عينة من الأسر عددها 200 أسرة لمعرفة انعكاسات وآثار استخدام الانترنت بين أفراد الأسرة السعودية بالإضافة إلى استخدام أدوات جمع البيانات في الدراية منها استمارة الاستبيان من أجل الوصول إلى نتائج حية حول الأطروحة المراد دراستها.

نتائج الدراسة:

- تدل النتائج على أن نصف المبحوثين ينظمون استخداماتهم للانترنت بمستوى متوسط وثابت كما أنهم يخضعون للرقابة.
- أكثر من نصف المبحوثين يرون أن الانترنت لها آثار سلبية على التكوين الأسري.
- وجود فروق بين الجنس الذكري والجنس الأنثوي في استخدام الانترنت.
- معظم الأسر ترى أن استخدام الانترنت يسيء للمجتمع أخلاقيا ودينيا.

- توجد علاقة ارتباطية طردية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الأبناء والزوجين.

- أوجه التشابه والاختلاف:

- يشتركان في متغيرات البحث.
- كلاهما يدرس أثر التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الاجتماعية.
- يختلفان في مكان البحث فهذه الدراسة أجريت في السعودية ودرستنا في الجزائر ولاية البويرة.
- درستنا تركز على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وهذه الدراسة تركز على تأثير الانترنت

- مدى الاستفادة من الدراسة:

- الاستفادة من تحديد معالم الدراسة
- الاستفادة من الجانب المنهجي للدراسة

-الدراسة الثالثة:

دراسة أجنبية:

دراسة بمركز الأبحاث الأمريكي حول مواقع التواصل الاجتماعي في حياتنا للباحثين KENTHN HAMPTON وGOULET

أجريت هذه الدراسة من أجل التعرف على تأثير استخدام الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك والتويتر والماي سبيس واللين كدان على العلاقات الاجتماعية في أمريكا بعد البحث المطول في كل ما له صلة بموضوع المذكرة ونظرا لأهمية الموضوع عالميا تم التطرق إلى دراسات متنوعة منها الأجنبية لأنهم سباقون للتكنولوجيا وعالم الانترنت وظهرت هذه المشاكل عندهم أولا، وهذه

الدراسة وجدت مترجمة في العديد من الكتب والبحوث بحيث اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهج المسحي وعلى الاستبيان من أجل جمع البيانات وتحليلها.

نتائج الدراسة:

- أكدت نتائج الدراسة أن 79% من الباحثون البالغين الأمريكيين يستخدمون الانترنت
- يبلغ عمر المستخدمين بين 38 سنة و 56 سنة وقد ساعدتهم الانترنت بشكل كبير في إيجاد علاقة موثقة بين الافراد.
- الفيسبوك هو الشبكة الاجتماعية الأكثر استخداما حيث أن 92% من العينة يستخدمونه في حين 29% يستخدمون الماي سبيس و 18% يستخدمون لينكدان و 13% يستخدمون التويتر.

مدى الاستفادة من الدراسة:

لقد استفدنا من هذه الدراسة من تحديد المفاهيم لهذه الدراسة والتي تعتبر شرط أساسي من شروط البحث العلمي لكي يسهل علينا معرفة المعاني والأفكار التي عبر عليها الباحث، بالإضافة إلى الاستفادة من الجانب المنهجي للدراسة لكي تسهل علينا التعمق في دراسة كافة الجوانب المتعلقة بمشكلة موضوع البحث.

الفصل الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي

- 1 - تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
- 2 - نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي
- 3 - خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 4 - أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
- 5- أهم مواقع التواصل الاجتماعي
- 6- إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

غير التطور التكنولوجي الحاصل اليوم ملامح التواصل بين الناس بجميع أنواعه، حيث شهدت مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا واسعا في العالم، هذه المواقع الذي جاء انتشارها نتيجة ظهور الانترنت، والتي أحدثت نقلة نوعية في أساليب التواصل خاصة عن طريق الخدمات التي وفرتها للمستخدمين والتي لم تكن متوفرة من قبل. فمواقع التواصل الاجتماعي اليوم هي أداة أساسية للتواصل بين الشعوب بجميع أصنافها وأنواعها، وقد حلت بكل جدارة واستحقاق مكان الأدوات الاتصالية التقليدية.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها وخصائصها وأنواعها، والايجابيات والسلبيات المترتبة عنها.

1 - تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعه مع أصدقائه واقربائه، وتصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني (ويب 0.2) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم بناء مجتمعات بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتم ومشاركة صور مذكراته وملفاته مع العائلة والأصدقاء وزملاء العمل. انتشرت هذه المواقع الاجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم، مما أدى لكسر الحدود الجغرافية له وجعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبنائه بعضهم البعض، ثم تطورت هذه المواقع شيئاً فشيئاً لتصبح الأشهر استخداماً بين مرتادي الانترنت ومع التطور الذي يشهده في مجال التقنية والاتصالات ذات حتى ذاع صيت هذه المواقع بين المجتمعات والشباب الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تستعمل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الانترنت وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ببعضهم البعض ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة تبادل الملفات، مجموعة النقاش، البريد الإلكتروني).

تبنى المواقع الاجتماعية على قواعد عملاقة لتؤمن التواصل بين مختلف المستخدمين وتتيح تبادل الملفات وإجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى وهناك حوالي 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية.¹

ويمكننا تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمياً، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين

¹ فتحي حين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 203

لمستخدميها بمشاركة المعلومات بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجية التي تستخدم للدخول لتلك المواقع.¹

وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول: هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض وبعد طول السنوات، وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم.²

ويمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي أيضا على أنها مواقع تتشكل من خلال الانترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو الجماعات خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر، ولعل من أبرز هذه المواقع نجد: فيسبوك، تويتر، جوجل بلس وغيرها من المواقع المتخصصة مثل اليوتيوب وانستغرام.³

هي مواقع على شبكة الانترنت يستطيع من يمتلك حسابا فيها القيام بالتواصل بعدة طرق (كتابة، صوتا وصورة) مع من يريد سواء من يمتلكون حسابا في هذه المواقع، سواء كانوا أشخاص طبيعيين كالأصدقاء القدامى أو أصدقاء العمل أو الزبائن.. أو أشخاص معنويين كالشركات والمؤسسات، حيث يمكن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر أو الترويج لسلعة أو منتج معين وإنجاز الأعمال في مجتمع افتراضي.⁴

- المواقع الاجتماعية عبارة عن خدمة شاملة تتيح للمتعلم مشاركة الأنشطة والاهتمامات وتكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى متعلمين آخرين، بالإضافة إلى تقديمها

¹ دافيد قبينا، هيوج بروكس، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص 56

² محي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، ط 1، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، 2015، ص 346

³ ايهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص 42-43

⁴ علي خليل شقرة، الإعلام الجديد - شبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الاردن-عمان، 2014 م، ص 60

مجموعة من الخدمات، مثل: المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين، ومشاركة الملفات، وغيرها، وهذا التنوع في الخدمات دفع (Panckhurst) لان يشير للمواقع الاجتماعية بأنها مجموعة متكاملة من تطبيقات الويب 2.0 تم وضعها في كيان واحد يسمح بالتواصل والتبادل الاجتماعي للمعارف.¹

2 - نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل (كلاس ميتس) عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة، و موقع (سكس دجريزس) عام 1997، حيث ركز الموقع الأخير على الروابط المباشرة بين الأشخاص، و كانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة، يطلق عليها - الدرجات الست للانفصال - أي افتراض أن أي شخص في العالم لا تفصله عن الآخر أكثر من ستة درجات (أو أشخاص)، و يمكن التوصل إلى أي شخص في الدنيا عن طريق هؤلاء الأشخاص الستة، فظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، إلا أن هذا النوع من المواقع الإلكترونية لم يلق رواجاً في ذلك الوقت على الرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لما هو موجود في المواقع الاجتماعية الحالية، فهي لم تستطع أن تدر ربحاً لمالكها و تم إغلاقها، و بعد ذلك و خلال الفترة من 1999 - 2001 ظهرت مجموعة من المواقع الاجتماعية الأخرى التي كان لها نصيب من سبقها في عدم تحقيق النجاح، فلاقت ذات المصير و توقفت

و في السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفه اليوم كان مع بداية العام 2002، حيث ظهر موقع (فريبنذر) الذي حقق نجاحاً دفع (جوجل) إلى محاولة شرائه سنة 2003، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ، و في النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (سكاي روك) كمنصة

¹ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل و الانترنت و التأثير على الامن القومي و الاجتماعي، ط 1، المكتب

للتدوين، ثم تحول بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، و قد استطاع موقع (سكاي روك) تحقيق انتشار واسع ليصل في يناير 2008 إلى المركز السابع في ترتيب المواقع الاجتماعية وفقا لعدد المشتركين .

وفي شباط عام 2004، أنشأ موقع فيسبوك على يد " مارك زركو بيرغ " في جامعة هارفرد، وكانت الفكرة إنشاء موقع تواصل اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفرد، ثم فتح لطلبة الجامعات، وبعد ذلك طلبة المدارس الثانوية، ثم عمت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وأخيرا أي شخص يبلغ 13 عاما فأكثر.

ومع بداية 2005 ظهر موقع (ماي سبيس) الأمريكي الشهير الذي تفوق على (جوجل) في عدد المشاهدات على صفحاته، حيث يعتبر هذا الموقع من أوائل الشبكات الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير (فيسبوك) والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي مع (ماي سبيس)، حتى قام (فيسبوك) في عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذى أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي (فيسبوك) بشكل كبير وعلى مستوى العالم، ونجح بالتفوق على منافسه اللدود (ماي سبيس) عام 2008.¹

وفي عام 2005 تأسس موقع " اليوتيوب " في مدينة " مينلو بارك " في ولاية كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية وكان الإصدار التجريبي له عام 2005، ويتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو .

ثم ظهر موقع تويتر في عام 2006 على يد " جاك درزي " و " بيز ستون " و " ايفان ويليامز " ويسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة (تغريده) لا تتجاوز 140 حرفا، وتويتر خدمة أطلقتها شركة " اوبفيوس " والتي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل اسم " تويتر " في عام 2007.

¹ ليلي احمد جرار، الفيسبوك و الشباب العربي، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الكويت، 2012 م، ص 38

أما عربيا فهناك بعض المواقع الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخرا لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى ومن أمثلة تلك المواقع العربية " ياهو مكتوب " وهو أكبر وأشهر المواقع العربية والتي طورت في نظامها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي الموقع وتقدم لهم العديد من الخدمات مثل البحث عن الأصدقاء ورفع ملفات الفيديو والصور ومشاركتها مع الأصدقاء وإنشاء المجموعات ومانحو ذلك. وموقع " عربيز " هي شبكة اجتماعية تم إنشاؤها عام 2009، وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط، لكنها انتشرت بسرعة في باقي الدول العربية.¹

3 - خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها:

1 - التفاعلية و التشاركية : يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعلية، إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة، أو أزياء، أو موسيقى)، أو ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط أو صور لمدينته، و بعض المعالم الأثرية) التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين ،و تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات والتعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها، و يكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين ، و مدى تفاعلهم، و الرد عليهم مباشرة، و قد يحدد ذلك التفاعل استمرار العضو بالتواصل، ومشاركة المضامين مع الآخرين .

- التلقائية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

3- قلة التكلفة: إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني، فعلى الصفحة الرئيسية لموقع فيسبوك مكتوب" مجاني ويبقى مجاني.

¹حسين محمود هنيمي، العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 2015 م،

4 - سهولة الاستخدام: لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، ومعظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

5- الحضور الدائم الغير مادي: إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية، أو صور، أو معلومات عن أفلام، أو موسيقى، أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر، الذي يمكن أن يرد عليه بالطريقة نفسها من دون أن يلتقيا في وقت متزامن، كما يمكن لهما الاتصال مباشرة، وهذا لا يتوافر في وسائل الاتصال التقليدية التي تشترط التزام للقيام بعملية التواصل بين طرفي الاتصال.

6- الانفتاح: يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى، عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص ذو المتلقي أو المستهلك للمحتوى.

7- دعم التجمعات: أي تتوافر في مواقع التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل فيسبوك ويوتيوب.. الخ

8 - المرونة: إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات بل أن الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل تطبيقات خاصة تسمى مواقع التواصل الاجتماعية.¹

9 - الترابط: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع

¹ حسين محمود هتيمي، مرجع سابق، ص82

أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على فيسبوك مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات.¹

- العالمية: حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، في بساطة وسهولة.

- التنوع في الاستخدام: وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبحث علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال، في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليست ا على أصحاب ذلك حكر الأموال على جماعة دون أخرى.²

- محتوى الموقع يقوم ببنائه المستخدمون: حيث تتوفر للجميع الأدوات المبتكرة والخدمات الفعالة، ويقوم كل مستخدم ببناء محتوى صفحته، وبالتالي تتكون من شبكة متفرعة لا نهاية لها من المحتوى الخاص بكل مستخدم.³

4 - أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تبرز أهمية المواقع الاجتماعية التفاعلية أنها توفر حالة من الغنى بالمعلومات و تمنح للمستخدمين فرصة لبناء أفكار جديدة غير واردة في عقله، و كذلك عرض أفكاره على الآخرين ، كما انه في اطار الثورة المعلوماتية وفرت المواقع الاجتماعية التفاعلية للشباب فرصة للتواصل و الحصول على المعلومات بسهولة و تبادل الافكار، و فتحت هذه المواقع المجال امام الإنسان للتعبير عن نفسه و مشاركة مشاعره و أفكاره مع الآخرين خاصة و أن هناك حقيقة علمية و هي أن الإنسان بطبعه و فطرته مع الآخرين ، لا يمكنه أن يعيش في عزلة

¹ غسان خالد يوسف المقدادي، ثورات الشبكات الاجتماعية، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013 م، ص 27

² عدة نادية، " الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد دراسة مسحية لمستخدمي فيسبوك "، مذكرة تخرج لنيل شهادة

ماجستير، 2013، 2014، ص 28

³ مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية، خطر أم فرصة، ط 1، شبكة الألوكة، الرياض، 2012، ص 11

عن أخيه الإنسان، و قد أثبتت الكثير من الدراسات و البحوث العلمية ان الإنسان لا يستطيع اشباع جميع حاجاته البيولوجية و النفسية دون التواصل مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات.¹ تتعدد مجالات وأسباب وراء الأهمية الكامنة والمتراكبة لدى شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن إيجازها فيما يلي:

- أن شبكات التواصل الاجتماعي شبكات عالمية.
- أن شبكات التواصل الاجتماعي قد فرضت بنفسها وبقوة داخل المجتمعات العربية خلال العشر سنوات الأخيرة.
- أن أغلب تلك الشبكات متاحة للجميع وبالمجان.
- أنها صممت أساساً لتكون سهلة الاستخدام وبدون تعقيدات.
- أنها عملت على تكوين مجتمعات افتراضية جديدة.
- أنها جمعت لأول مرة بين النص المكتوب والمقطع المرئي.
- أنها عملت على تحويل المستخدم لها من متلقٍ للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية، إلى منتج للمعلومات ومشارك فيها.
- إن الكثير من الشباب يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للدرشة، ولتفريغ الشحنات العاطفية، ومن ثم أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية عبر تلك الشبكات.

- أنها مصدر جديد وجيد للحصول على المعلومات.²

5- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

1 - الاستخدامات الشخصية الاتصالية:

¹ سحارة نسرین، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على الأسرة (دراسة ميدانية على الأزواج المستخدمين

للفيسبوك بالوادي)، 2016 / 2017، ص 48

² إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص 73

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الشرارة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة إلى فسيح جو العالم.

ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للعارف والصدّاقة، وخلق مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

2 - الاستخدامات التعليمية:

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب.

فاستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد من فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق وقت الدراسة، ويقضي على الكثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي والجماعي مع المعلم، مما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة الموارد، مع وجود الانظمة والمساحات الضيقة للمناقشات.

3 - الاستخدامات الحكومية:

اتجهت الكثير من الدوائر الحكومية التواصل مع الجمهور من خلال مواقع الاجتماعي، بهدف تطوير الخدمات الحكومية لديها، ومسايرة للتقنية الحديثة، بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلّة التكلفة والوصول المباشر للمستفيد الأول، والتغذية الراجعة المباشرة، مما يساعد في تفادي الأخطاء والوصول بالخدمة المقدمة للإتقان والتميز.

ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيداتها، ونشر التعليمات والإجراءات، والتواصل مع الرئيس مباشرة، وابداء الملاحظات والمقترحات.

4 - الاستخدامات الدعوية:

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل و الدعوة مع الآخرين مسلمين او غير مسلمين باختلاف لغاتهم و اجناسهم و بلدانهم، و أصبح الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة و مواقعهم الثرية، و هو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الاعلامي الرسمي في كثير من الدول، و في ظل انظمة تعيق التواصل المباشر و تقولب الدعاية و العالم على قوالب جامدة، و تتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية و الفورية و التحديث المستمر، مع كسر حاجز الزمن و المكان، و السهولة في الاستخدام و التواصل، و التوفير في الجهد التكاليف .¹

6 - أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

أ - فيسبوك:

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول و تجاوب عدد كبير من الناس، خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم، و هي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأها في شباط عام 2004، في جامعة "هارفرد" في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب يدعى " مارك زوكربيرغ"، فتخطت شهرتها حدود الجامعة، و انتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، و ظلت مقتصرة على أعداد من الزوار، حتى عام (2007) حيث حقق القائمون على الموقع إمكانات جديدة لهذه الشبكة منها إتاحة الفرص للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع فيسبوك، بحيث تتجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم

¹ توتاوي صليحة ، استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الاسرية، ص 102

1. وقد عرف " شري ككنوف كيونت " الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " بأنه:

واحد من مواقع الشبكات الاجتماعية، يمثل مجتمع دولي على الانترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع المتفاعل مع بعضهم البعض من خلال تبادل الصور وأشربة الفيديو، وغيرها من المعلومات، والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء والأفراد وزملاء العمل والدراسة، وغيرهم. ويربط الأفراد داخل المدن أو المناطق، و العمل أو المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر. تبنى هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين.

"الفيسبوك" يسعى لخلق بيئة يمكن للأفراد الدخول بانتظام لتتبع ما يفعل الأصدقاء والزملاء وتبادل الأنشطة الخاصة بهم والتفاعل حول المصالح المشتركة والهوايات، والانضمام إلى الشبكات والجماعات الأخرى".²

ميزات فيسبوك:

- **الملف الشخصي:** فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ ملفا شخصيا يحتوي على معلوماتك الشخصية، صورك، الأمور المفضلة لك، وكلها معلومات مفيدة من اجل سهولة التواصل مع الآخرين، كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تعلن لك سلعاها بالتحديد.

- **إضافة صديق:** وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك بواسطة البريد الإلكتروني.

- **إنشاء مجموعة:** تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشئ مجتمعا الكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم اجتماعية أم رياضية.. الخ،

¹ عبد الرحمان ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الانساني، ط 1، دار الصفاء للنشر و التوزيع، عمان،

2015 م، ص 63

² حسين محمود هتيمي، مرجع سابق، ص 89

وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة أو الأصدقاء، أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.

- **لوحة الحائط:** وهي عبارة عن لوحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.

النكزة: منها يتاح للمستخدمين إرسال " نكزة " افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بان أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- **الصور:** وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.

-**الحالة:** التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

- **التغذية الإخبارية:** التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتميز بعض البيانات، مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.

- **إنشاء صفحة خاصة على الموقع:** تستطيع إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بـ فيسبوك، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو، جريدتك، ويتيح الموقع أدوات لإدارة وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات، وكذلك يتيح أدوات لترويج الصفحة والتي تدفع مقابل كل مستخدم يرى هذا الإعلان الموصل لصفحتك على فيسبوك، تدفع مبلغا يوميا أو شهريا أو سنويا بين بضعة سنتات إلى بضعة الآلاف بل الملايين في حالة الإعلان لمئات المشتركين على الموقع ليتمكنوا من رؤيته.¹

ب - تويتر:

¹ غسان خالد يوسف المقدادي، مرجع سابق، ص 35

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت بكثرة في السنوات الأخيرة، أنشأ هذا الموقع رجل الأعمال ومهندس السوفتوير الأميركي " جاك دورسي " (35 عاماً) وأطلقه في مارس 2006م، يقدم الموقع خدمة التواصل الاجتماعي من خلال تدوين آراء ونقل أخبار وتعليقات على شكل رسالة قصيرة لا يزيد عدد حروفها عن 140 حرفاً. تظهر هذه الرسائل على صفحة كاتبها، ويراهها المتتبعون له على الصفحة الرئيسية أو بزيارة ملف المستخدم الشخصي. و يمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات أو " التويتات "، من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، و تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه، إمكانية الردود التحديثات عبر البريد الإلكتروني، كذلك أهم الأحداث من خلال خدمة (اس س) عبر الرسائل النصية.¹ كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) اوائل عام 2006، عندما قامت شركة (اوبيفيوس) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام، ومن ثم اخذ هذا الموقع بالانتشار، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه تويتر، وهذا في ابريل عام 2007 م.²

و قد كانت اللغة الانجليزية هي الوحيدة المستخدمة في خدمة تويتر حتى تطورت، حيث انه في عام 2008 ظهر الموقع باللغة اليابانية، و تزايدت بشكل ملفت أعداد المستخدمين من المواطنين اليابانيين، بحيث تفوق تويتر الياباني على تويتر الانجليزي، ز قد استطاع اليابانيون تطوير نسختهم، و ذلك من خلال إضافة الإعلانات إليها، و هذا ما لم يكن متوفراً باللغة الانجليزية، و من ثم تعددت لغات تويتر حتى وصلت في نهاية عام 2010 م إلى سبع لغات هي: (الانجليزية، الفرنسية، الألمانية، الايطالية، اليابانية، الاسبانية، الكورية) .

¹ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص 27

² عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، مرجع سابق، ص 64

وفي نهاية العام 2010، وصل عدد المغردون الذين يستخدمون موقع تويتر إلى أكثر من 200 مليون مغرد، وذلك لسهولة الاشتراك في هذه المدونة المصغرة حيث لا يتطلب الأمر سوى فتح حساب على الموقع الرئيسي في تويتر، ويصبح المستخدم بعد ذلك ملف بحسابه الشخصي، وتبدأ التحديثات بالظهور على صفحته الخاصة.

وفي تويتر يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو عناوين أو مواضيع مختلفة¹ باعتباره تجمعاً من مجموعة أصدقاء في كافة أنحاء العالم، يمكنهم تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم، ولا يهمهم إن كان هؤلاء الأصدقاء قريبون أو بعيدون، وهذا ما يقوم به الكثير من المستخدمين في البحث عن أصدقاء، بهدف التعارف والصدقة من خلال تبادل الرسائل النصية القصيرة، غير أن للمدوينين في تويتر أداة تدوين مصغر تساعدهم في ربط مدوناتهم بالأخبار والأحداث الموجزة والآنية.¹

ج - يوتيوب:

موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل)، يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوره الملايين يومياً .
تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة (باي بال) عام (2005 م في ولاية (كاليفورنيا) في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (أدوب فلاش)، ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى.

وقامت (قوقل) عام (2006) بشراء الموقع مقابل (1.65 مليار دولار أمريكي)، ويعتبر اليوتيوب الجيل الثاني أي من مواقع الويب (2.0)، وأصبح اليوتيوب عام (2006) شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة (تايم) الأمريكية.²

¹ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية و القيم - رؤية تحليلية، ط 1،

دار المنهجية للنشر و التوزيع، 2015 م، ص 44

² إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، مرجع سابق، ص 33

و يعد الفيديو المرفوع من قبل (جاود كريم) بعنوان " إنا في حديقة الحيوان "، أول فيديو يتم رفعه على مستوى اليوتيوب و كان بتاريخ 23 ابريل 2005 م و تبلغ مدته 00.0019 ثانية، و منذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة و شاهدها الملايين من أبناء المعمورة و بكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الانترنت و لتشتريه (قول) عام 2006 و تضمه لها، و قد أصبح اليوتيوب اليوم موقعا رئيسيا للفنانين، و السياسيين على الحد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم و أغانيهم و منتجاتهم العامة مجانا، بل تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات و الحكومات لبث برامج التوعية أو الحصص الالكترونية.¹

و يقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية هي : "بث لنفسك، أودع لنفسك"، و يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى، و يعتبر أهم مكان في شبكة الانترنت لمشاركة الفيديو المجاني الشعبي، إذ تحمل عليه يوميا أفلام من صنع الهواة حول العالم بعضها تم تصويرها بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب او مضحك أو مثير، و كثير منها تم إنتاجه لدواعي فنية أو سياسية أو اجتماعية أو حتى لإيصال رسالة شخصية حول منتج ما تهم منتج الفيلم، و يتضمن الموقع أنواع لا حصر لها من كليات الفيديو التلفزيونية و الأفلام الغنائية المصورة و مدونات الفيديو اليومية أو ما يطلق عليها الفيديو، و يعمل اليوتيوب وفق المنظمة التالية :

- يستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو وتسميتها في جميع أنحاء العالم، وتصفح ملايين المقاطع الأصلية التي قام بتحميلها المستخدمون الأعضاء.
- العثور على جماعات فيديو والاتحاق
- وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها والاشتراك في خدمة تبادل مقاطع الفيديو المقصورة على الأعضاء وحفظ المقاطع المفضلة ووضع قوائم تشغيل المقاطع.

¹ مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك - مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، ط 1، شركة المطبوعات، بيروت، 2014 م، ص 43

- دمج مقاطع الفيديو الخاصة بيوتيوب من مواقع الشبكة التي تستخدم تقنيات حديثة وأيضا جعل مقاطع الفيديو عامة أو خاصة.

- يحتوي الموقع على المقاطع الأحدث والحاصلة على أعلى تقييم والتي تحظى بأكبر قدر من النقاش والأكثر تفضيلا والأكثر اتصالا بمواقع أخرى.

وتخضع خدمات اليوتيوب لعدة من الشروط هي:

* ألا يكون للأفلام حقوق نشر محفوظة من دون أن صاحب العمل.

* لا يسمح الموقع بنشر الأفلام الإباحية.

* لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تشجع على الإجرام.

* لا يسمح الموقع بنشر الأفلام التي تسيء لشخصيات معينة أو الأفلام الفاضحة أو الإعلانات التجارية.¹

وقد أعلنت شركة (قوقل) مالكة موقع اليوتيوب أن مستخدمي الموقع يحملون ما مقداره خمسة وثلاثون ساعة فيديو كل دقيقة، وهذا يعني ألفان و مائة وثلاثون ساعة فيديو كل ساعة، وخمسون ألفا وأربعمئة ساعة في اليوم.

وهذا يفوق ما تقوم به أكبر ثلاث محطات تلفزيونية أمريكية في ستين عاما لو واصلت البث بالنهار دون انقطاع.

وفي عام 2010 م، بلغ عدد الساعات التي رفعت في اليوتيوب ثلاثة عشر مليون ساعة، ووصل عدد مشاهدات الفيديو عليه سبعمائة مليار مشاهدة.

وبلغ عدد الشركات والأفراد المنضمين إلى برنامج الشراكة في الموقع والذين يمتلكون قنوات خاصة بهم خمسة عشر ألفا في العالم.

¹ بن عبود نسرين، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الاسري -دراسة ميدانية على أسر من مدينة عين

وبلغ عدد زوار الموقع عام 2011 ثمانمائة مليار زائر شاهدوا تسعين مليار مشاهدة، وتم تحميل ستين ساعة فيديو كل دقيقة، أي ما يعادل ثماني سنوات من العرض المستمر حمل يوميا.

وقد استعملت في اليوتيوب 45 لغة، وكانت نسبة المشاهدات في اليوتيوب خارج الولايات المتحدة 70 بالمائة من نسبة المشاهدات.¹

د - واتساب:

لا يخلو أي هاتف من الهواتف الذكية من هذا التطبيق الذي أحدث انقلابا سريعا في حياة البشرية، وخاصة في منطقتنا العربية، وكذلك أحدث انقلابا ضد شركات الاتصالات، لما أمنتها من خسائر فادحة خاصة عبر رسائل الوسائط.

وتأسس هذا البرنامج عام 2009 على يد موظفين كانا يعملان في موقع "ياهو" وانفصلا عنه في نفس العام و هما: "برين اكترون" و "جين كوم".

والواتساب هو تطبيق مجاني فوري يتم تحميله على الهاتف لإجراء محادثة بينك وبين جميع الأصدقاء الموجودين في قائمة الأسماء. ويشترط ان يمتلك من يستخدمه البرنامج نفسه أيضا لكي يمكنه إجراء محادثة كتابية معهم. ويعد هو بمثابة برنامج مجاني يعمل بمجرد تحميله على الهاتف لإجراء محادثات فورية مع الأصدقاء، ويستخدم لإرسال الرسائل الصوتية والفيديو والوسائط المتعددة والصور.

ويتطلب البرنامج عند تثبيته لأول مرة رقم الهاتف الخاص بالمستعمل، والجهاز الذي سوف يعمل عليه البرنامج، ويقوم حينها بالاتصال بمزود الخدمة التابع له، ومن ثم إرسال رمز التفعيل، ليعمل بعدها البرنامج تلقائيا، وسيعرض البرنامج قائمة الأصدقاء الذين يمتلكون التطبيق نفسه.²

¹ علي خليل شقرة، مرج سابق، ص 90

² عبد الحكيم بن عبد الله الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لد طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، 2017 م، ص 25

و في 19 فبراير 2014، بعد عام واحد فقط من جولة تمويل رأس المال الاستثماري عند 1.5 مليار دولار، أعلنت شركة فيسبوك انها اشترت الواتساب مقابل 19 مليار دولار امريكي، و هي اكبر عملية استحواذ حتى الان، و في سنة 2014 كان تطبيق الواتساب و تطبيق المراسلة الاكثر شعبية في العالم، مع اكثر من 600 مليون مستخدم، و بحلول اوائل يناير 2015 كان لدى واتساب 700 مليون مستخدم شهريا و أكثر من 30 مليار رسالة كل يوم، و في ابريل من نفس العام ارتفع إلى اكثر من 800 مليون مستخدم، و بحلول 2016 إلى مليار.¹

7 - ايجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1 - ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

بلا ادني شك أن تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية ومواقع التواصل الالكترونية أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر، بل قد يعزي البعض لها فضل تغيير حياة البشر للأفضل، من إحداثها لتغييرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها، ومن أهم الآثار الايجابية هي:

- **نافذة حرة مظللة على العالم:** لقد وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية و العربية بشكل خاص، في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار و ثقافات العالم بأسره، فقد وفرت هذه المواقع مخرجا للملايين من أبناء الطبقات الوسطى و الفقيرة لكي يتواصلوا مع أمثالهم حول العالم و مجانا بدون الحاجة للسفر، كما وفرت متنفسا للملايين من نساء و شبان العالم الثالث خاصة في دولنا العربية للهروب من الواقع المحبط و القمع الاجتماعي و القيود و العادات و التقاليد.

- **فرصة لتعزيز الذات :** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، خاصة في مجتمعاتها العربية حيث الشباب و الشابات يقبعون و ظل الأهل و يتبعونهم في تصرفاتهم و عاداتهم و ثقافتهم، فانه عند التسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي و تعبئة

¹ ، موسوعة ويكيبيديا، واتساب، تاريخ الاطلاع : 13 / 04 / 2021 م، 13:45 ، www.wikipidia.com

البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل و على سعيد عالمي، و يبدأ الشاب أو الفتاة بالشعور بذاته الافتراضية تكبر و تتطور مع تفاعلهم مع الغير و تواصلهم مع الحضارات و الثقافات الأخرى، فنتوسع أفاقهم و مداركهم أكثر مما لو بقوا رهائن محصورة في محيط العائلة و العشيرة .

- **أكثر انفتاحا على الآخر** : أن التواصل مع الغير، سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين و العقيدة و الثقافة و العادات و التقاليد و اللون و المظهر و الميول، و مع انخراطك ضمن ثقافة الانفتاح على الغير و التي تتمتع بها معظم مواقع التواصل الاجتماعي فانك ستتعرف على أشخاص جدد، خاصة كون مواقع التواصل الاجتماعي هذه توفر خاصية إضافة الأصدقاء و إرسال الرسائل الودية للدعوة إلى تلك المجموعة أو ذلك الموقع، حيث انك بمجرد إرسال دعوة صداقة و قبول تلك الدعوة من الشخص الآخر فانك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك و قد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة لأخرى .

- **منبر للرأي و الرأي الآخر**: أن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، و كذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك الخاص، و بالتالي حرية التعبير عن رأيك و فكرك و معتقداتك، و التي قد تتعارض مع الغير، فالسجال مفتوح أمام حرية التعبير، و الغلبة لمن له الحجة الأقوى، فلا تعتيم على الآراء، مما يجعل مواقع التواصل الاجتماعي لأداة قوية للتعبير عن الميول و التوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.

- **التقليل من صراع الحضارات**: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، لكنها في الوقت ذاته تعبر عن جسر الهوية الثقافية و الحضارية، و ذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع، و كذلك تبيان و توضيح الهموم العربية للغرب بدون زيف الإعلام و نفاق السياسة، و كذلك إيصال مخاوف الغرب النابغة من جهله بتحقيق الثقافة العربية و الإسلامية، مما يفضي بالنهاية إلى تقارب فكري على سعيد الأشخاص و الجماعات و الدول.

- تزيد من تقارب العائلة الواحدة : فاليوم و مع تطور تكنولوجيا التواصل، فإنه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة و أنها ارحص من نظيراتها الأخرى من وسائل الاتصال المختلفة، و لذلك فقد أصبحت العديد من العائلات تطمئن على أحوال أبنائها أو أقربائها عبر التواصل من خلال فيسبوك أو التحدث المرئي عبر سكايب و غيره .

- تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة : حيث بإمكانك من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، و من ثم إرسال طلب مصادقة أو إرسال رسالة مرئية أو صوتية لإعادة روابط الصداقة، و قد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبنائها أما بسبب التبنى أو الاختطاف أو الهجرة القسرية، فيتم العثور على الأبناء و لم شمل العائلة بسبب عثورهم على صورهم بعدما كبروا على الفيسبوك.¹

2 - سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

و من ناحية أخرى يظهر الوجه الآخر لهذه الشبكات و هو أنها قد عززت بعض السلوكيات السلبية على مستوى الأفراد بشكل مقلق لحد ما، مما دفع البعض مؤخرًا للانسحاب من هذه الشبكات و العوالم و الوهمية الهلامية التي تصنعها، فمثلا نلاحظ أن هناك صفات معينة غير مباركة اجتماعيا قد بدأت في الانتشار عبر هذه الشبكات دون أن يعي من يمارس هذه السلوكيات ما يقوم به، مثل الزهو أو الإعجاب المفرط بالنفس و بالتالي الحديث المتواصل عنها، ز متابعة أخبار الآخرين بشكل مبالغ فيه، و نشر الإشاعات دون أن ثبت، و الإعلان عن تفاصيل دقيقة في الحياة الأسرية، و الرغبة العارمة في تحقيق الشهرة بأي ثمن . أصبح الأمر و كأن هناك موندنيا لا عالميا للظهور و الاستعراض، أو في سوق تنافسية لدعاية و الإعلان، فبات بعض الناس لا يفكرون أبضع دقائق فيما يقومون ببث و استقباله عبرها .

¹ غسان خالد يوسف المقدادي ,مرجع سابق، ص 67

و تتلخص الآثار السلبية للشبكات الاجتماعية فيما يلي :

- إضاعة الوقت :

بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى و من ملف لآخر و لا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي منفعة له أو لغيره . فهذه المواقع تهدر الكثير من وقت الشباب هذه الأيام دون فائدة واضحة . فهناك 16 بالمائة من طلاب الجامعة يقضون أكثر من ثلاث ساعات في تصفح الفيسبوك فقط لقضاء وقت الفراغ .

- الإدمان و إضعاف مهارات التواصل :

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب و المراهقين . فان قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر و هدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعه الأسري و عن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، و الكثير من الشباب اليوم يعاني من صعوبة في تغيير طريقة حياته بعد اشتراكه في عالم مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أدمن الكثير منهم عليها و لا يستطيعون الاستغناء عنها أن أرادوا ذلك .

- ظهور لغة جديدة بين الشباب :

ظهرت لغة جديدة قائمة بين فئة شباب في جميع اتصالاتهم بين رسائل الجوال و محادثات عبر الانترنت و باستخدام التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، و هي ليست باللغة العربية أو الانجليزية بل تجمع حروف اللغتين بالإضافة إلى أرقام و رموز لا يفهمها سوى طائفة الشباب و من يعاشرهم بصفة مستمرة، و أن الاستمرار في تداول هذه اللغة يؤدي إلى تهديد لغتنا العربية و إلى ضياعها مع مرور الأيام .

- انعدام الخصوصية :

تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب في الكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب و قد صل في بعض الأحيان لأضرار مادية .

فملف المستخدم على الشبكة الاجتماعية يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من هموم و مشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة و الشهير، فهناك بعض الشباب من وجد هذه المواقع الاجتماعية مكانا للعبث و التسلية . و انعدام الرقابة جعلت البعض يسيء الأدب و لا يهتم للعواقب.¹

¹ جبريل محمد العريشي، مرجع سابق، ص 66

الفصل الثالث

الأسرة الجزائرية

- 1 - مفهوم الأسرة
- 2 - نشأة الأسرة ومراحل تطورها
- 3 - مراحل تطور دراسة الأسرة
- 4 - أشكال الأسرة ومقوماتها
- 5 - أدوار ووظائف الأسرة
- 6 - خصائص الأسرة وأهميتها
- 7 - الأسرة الجزائرية وتطورها
- 8 - أهداف الأسرة الجزائرية

تمهيد:

تعتبر الأسرة كيان اجتماعي منذ اول ظهور للإنسان على وجه الأرض إذ أن الأسرة كانت و لا تزال محل اهتمام الباحثين في مختلف المجالات خاصة مجالات العلوم الانسانية و الاجتماعية، و تعتبر الأسرة اللب الاساسي في بناء المجتمع من أول علاقة زوجية بين آدم و حواء و انبثاق اولى الجماعات الأسرية التي تطورت ولا تزال تتطور عبر الزمن وتبلورت إلى تنظيمان أسرية اجتماعية عديدة و مختلفة، ومن هنا فقد حاولنا عرض التغييرات التي طرأت على الأسرة عبر مر التاريخ و الوظائف التي قامت بها و أدوارها و علاقتها بالمجتمعات الاخرى في ظروف الحياة السائدة و تكييفها مع الازمات الاجتماعية التي يشهدها العالم في ظل التغير المستمر للأسرة إلى يومنا هذا.

1 - مفهوم الأسرة:

يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد وعلم الوراثة ودراسة الأجنة والتشريح، هذا بالإضافة إلى استخدامه للإشارة إلى التكوينات العائلية الكبيرة الشاملة كالعائلة الممتدة والمركبة، وأيضاً إلى التكوينات العائلية البسيطة كالأسرة النووية .

وبالرغم من أن الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان، باعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع، وكل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيء، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية، لم يستطيعوا إعطاءها تعريفاً شاملاً واضحاً ودقيقاً، ذلك لأنه ليس بالأمر السهل، وذلك لتنوع حجمها وتعدد بنيتها ووظائفها وعلاقتها من مجتمع لآخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى.

1- الأسرة في اللغة:

"هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، ويطلع على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر".¹

وقد يكون الاسر اختياريا برضاه الإنسان لنفسه ويسعى اليه، لأنه يعيش مهدداً بدونه، ومن هذا الاسر الاختياري اشتقت الاسرة.²

فالأسرة بمعناها اللغوي تعني الاسر والقيد، تأصل الأسرة هو التقييد برباطانتم معناها ليشمل القيد برباط دون رباط وقد يكون القيد أمراً قسرياً لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختيارياً

¹ عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية-دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1999، ص33

² عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، ص15،

ينشده ويسعى إليه، ولعل معنى الأسرة اشتق من المعنى الاختياري، اذن فمعنى الأسرة في اللغة لا يخرج عن معنى الاسر والقيد.¹

2- الأسرة في الاصطلاح:

حسب ما جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يربطهم معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الاب والام، وبين الام والاب والابناء، ويتكون منها جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة.²

ويعرفها القاموس الاجتماعي على أنها تلك العلاقة التي تربط بين الرجل والمرأة أو أكثر معا بروابط القرابة أو العلاقات الوثيقة، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بالمسؤولية نحو الأطفال، سواء كان هؤلاء الأطفال أبنائهم الطبيعيين أم أبنائهم بالتبني.³

ويرى المنظور السوسولوجيا أن كلى أسرة تشير إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب عن ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم.⁴

فأساس قيام الأسرة هو الزواج، فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزءان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة، وهذا لقوله تعالى: " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق لها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء." (سورة النساء الآية 01)

¹ السعيد عوايشية، الأسرة الجزائرية إلى أين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة باتنة، جوان 2005 ص13

² Josef Sumpfjet Michel Hugues, Dictionnaire de Sociologie, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P131.

³ عبد الحميد خطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة(مصر)، 2002 ص358.

⁴ سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر، 1999 ص25

كما جاء في كتاب الأسرة ومشكلاتها للباحث محمد حسن أن الأسرة هي جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين.¹

وعرفها بعض الباحثين الأجانب أمثال جيرالد رسلي على أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تغزو إليها إنسانيتنا، لا نعرف طريقة أخرى لنشأة الكائنات البشرية سوى تربيتهم داخل الأسرة.²

ووفقا للتعريفات السابقة نلخص أن الأسرة هي الوحدة الأساسية للتنظيم الاجتماعي، حيث تُصقل فيها شخصية الإنسان من أفكارٍ ومهاراتٍ وقيمٍ وأخلاقٍ وأحلامٍ ومخاوفٍ وروحانياتٍ وقسوة.

يمتد تعريف الأسرة في السياق الإنساني ليشمل مجموعة الأشخاص المشتركين بصلة قرابة، أو بإقامةٍ مشتركة وتلعب دورا هاما في التأثير على الأفراد.

1-2- نشأة الأسرة ومراحل تطورها:

لقد نشأت الأسرة في مرحلة فوضى جنسية بدائية إلى حد كبير الحياة التي يعيشها الحيوان، ثم انتقل الإنسان إلى مرحلة الزواج الجماعي، ثم التف الأبناء حول امهاتهم وظهر النظام الأموي، وبعده ظهر النظام الأبوي الذي كان يشمل على تعدد الزوجات، ثم بلغ اقصى تطوره ووصل إلى أسمى المعاني الروحية للأسرة وأخذ شكل زواج الرجل بزوجة واحدة.³

ان مسألة نشأة الأسرة و تطورها لا يزال يعطينا الكثير من الغموض، فليس هناك حتى وقتنا هذا تاريخ سليم و شامل لنظام الأسرة و مراحل تطورها، منذ العصور القديمة حتا يومنا هذا،

¹ محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية ، بيروت-لبنان، 1984، ص 02

² سهير أحمد سعيد معوض، علم الاجتماع الأسري (حقيبة تدريبية أكاديمية)، جمعية البر والاحسان، مركز التنمية الأسرية،

سلسلة مناهج دبلوم الإرشاد الأسري 09، جامعة الملك فيصل، السعودية، 2009، ص 18

³ سعيد الحسني العزة، الإرشاد الأسري، نظرياته و اساليبه العلاجية، مطبعة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان (الأردن)،

مما جعل بعض العلماء الدارسين لتاريخ النظم الاجتماعية و تطويرها عبر التاريخ يضطرون إلى الاعتماد على التخمين و الافتراض من أجل وضع نظرية للأسرة، وخير مثال على ذلك اعتماد الكثير من العلماء في القرن 19 على مبادئ النظرية الداروينية التطويرية، والتي استمدت مبادئها من نظريات داروين، باعتمادها على مبدأ أساسي وخاص وهو أن دميع المجتمعات البشرية تتطور في نظامها الاجتماعي وتتغير، وهي بذلك تمر بمراحل تطويرية، كل مرحلة تمثل انتقال المجتمع من حال أقل رقيا إلى حال أكثر رقيا، ونلخص المبادئ الأساسية في اربع نقاط :

- تطور الثقافة في مراحل متتابعة.
 - هذه المراحل السابقة الذكر هي في كل أنحاء العالم، أي لا تخص مجتمع معين.
 - كل الشعب لابد أن يمر في تطوره الثقافي بهذه المراحل الواحدة تلو الأخرى ولا يمكن تفاديه.
 - مراحل التطور واحدة في مضمونها وأشكالها، لأن العمليات العقلية في الإنسان واحدة في جميع أنحاء العالم، وفي جميع العصور.
- وعلى رأس هذا المذهب لويس مورغان الأمريكي؛(1818-1881) : الذي قال إن النظام الأساسي قد مر مثل أي نظام اجتماعي بخمس مراحل هي:
- المرحلة الأولى: مرحلة الشيوع الجنسي، التي يمكن للإنسان أن يعرف فيها نظام الزواج، وكانت فيه العلاقة بين الرجل والمرأة.
- المرحلة الثانية: مرحلة الزواج الجمعي، الذي يبيح للرجل الزواج من جميع النساء.
- المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة القرابة فيها تبيح نسب الأم، فالمولود ينسب إلى أمه.
- المرحلة الرابعة: في هذه المرحلة يبيح نسب الأب، أي أن الابناء ينسبون إلى الأب.

-المرحلة الخامسة: يصل المجتمع في هذه المرحلة إلى مرحلة الأسرة الثنائية المكونة من أب وأم.¹

وقد لاقت المدرسة التطورية في أواخر القرن الماضي وهذا القرن نقدا لاذعا، بحيث شنت ضدها حملة نقد واسعة، وكانت أهم الانتقادات كما يلي:

- أن معظم علمائهم فلاسفة تاريخ أكثر من كونهم علماء اجتماع.
- تجاهل العلماء التطورين الاختلافات الثقافية بين مختلف الشعوب.
- اعتبرت نظيرتهم عقيمة وغير صحيحة لأنها بعيدة عن معطيات الحياة الواقعية.

أما الباحث "ياخوفن" فصنف مراحل التطور إلى المراحل التالية:

-المرحلة الأولى: وشاع فيها الاباحية الجنسية، وعاش الإنسان بدون أسرة، عاش في حياة جماعية غير منظمة سادها الاضطراب والفوضى.

-المرحلة الثانية: وهي مرحلة الأسرة الامومية، وهي المرحلة الأكثر تطورا من المرحلة الأولى، حيث كون فيها الإنسان أسرة مستقلة كانت السلطة بيد المرأة، وكان ينسب الطفل لأمه.

-المرحلة الثالثة: وهي مرحلة الأسرة الأبوية وفي هذه المرحلة تمكن الأب من السيطرة على الأسرة وقيادتها، وأصبح نسب الأبناء يعود لأبائهم واستمرت إلى يومنا هذا.²

ويضيف بعض الباحثين مرحلة رابعة وهي:

-مرحلة الاستقلالية والانفرادية: وهي التي يستقل فيها كل من الزوجين بنفسه، فلا يكون للأخر أي سلطات عليه، وقد أتت هذه المرحلة نتيجة التطور الاقتصادي في المجتمعات الاوروبية أو الامريكية، حيث يصبح البيت مكانا لالتقاء الزوجين والأبناء للنوم، وأصبح كل واحد منهم في وظيفته يقضي فيها

¹ عبد القادر القصير:مرجعسبق ذكره،ص42.

² صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية النشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان (الأردن)، 2006، ص

كامل نهاره ويكون الابناء في الحضانة أو المدرسة.¹

ويمكننا القول أننا لا نعلم شيئاً عن نطاق الأسرة و حقيقتها في المجتمعات الإنسانية الأولى، واعتبر بعض علماء الاجتماع و الانثروبولوجيا بعض الشعوب البدائية، وخاصة السكان الأصليين لأستراليا و أمريكا، مثلاً لما كانت عليه الانسانية في فجر نشأتها ، وهذا راجع لكونها ظلت بمعزل عن التيارات الحضارية، وهو ما أبقاها جامدة في حالتها القديمة وهذا لا ينفي أنها لم تتغير الا أن درجة تغيرها كان بطيئاً مقارنة مع بقية الشعوب التي سكنت القارات الأخرى ، فبقيت محافظة لكثير من النظم قديمة العهد، وإذا ركزنا عن النظم الأسرية بها تبين لنا أنه لم يكن هناك فرق واضح بين مفهومي الأسرة و العشيرة بل كان كل أفراد العشيرة الواحدة تربطهم رابطة القرابة متساوية الدرجة ، وليست قائمة على صلات الدم ، وإنما قائمة على أساس انتماء جميع الأفراد إلى الطوتم الذي يعتبر نوع من الحيوان أو النبات أو الجماد أو مظهر من مظاهر الطبيعة ، تتخذه العشيرة رمزاً لها ولقبا لجميع أفرادها ، وتعتقد أنها تؤلف معها وحدة اجتماعية ، وقد ظهر العدي دمن أمثال هذا النظام الأسري في أمم كثيرة غير العشائر الطوطمية كالليونان و الرومان قديماً ، حيث كانت الأسرة لديهم تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور وكذلك الأرقاء و الموالى، وكل من يتبناهم رئيس الأسرة أو يدعي قرابتهم ، فيصبحون بعد ذلك أعضاء في أسرته لهم كل حقوق الآخرين .

أما الأسرة عند العرب ، في الجاهلية كانت تظم جميع الأقارب من ناحية الذكور و الموالى و الأدياء ، وكانت القرابة عندهم تقوم على صلات الدم، فكان الولد نفسه لا يلحق بأبيه الا اذا رضي به ، ثم أخذ نطاق الأسرة يضيق شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى الحد الأدنى اذي استقر عليه الان في معظم المجتمعات المعاصرة ، فوصلت الأسرة بمعناها الدقيق و ضاق مفهومها فأصبحت

¹ أحمد يحي عبد الحميد: الأسرة و البيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998، ص14

لا تشمل الا الزوج و الزوجة و أولادهما ، واصطلاح علماء الاجتماع على تسميتهما بالأسرة الزوجية أو الأسرة النووية.¹

وخلاصة القول أن نطاق الأسرة قد تطور من الأوسع إلى الواسع، ثم من الضيق إلى الأضيق، وكان في جميع الأوضاع السابقة قائما على أسس و قواعد موضوعة من طرف المجتمعات، و أقرتها نظمها على أساس الغرائز البشرية أو صلات الدم.

1-3-مراحل تطور دراسة الأسرة:

لقد حظي موضوع الأسرة اهتمام الباحثين والمفكرين، الا أن الدراسة العلمية للأسرة لم تبدأ الا منذ القرن التاسع عشر على يد علماء الانثروبولوجيا وعلماء الآثار الذين اهتموا بدراسة الأسرة في الثقافات البدائية، وفي الحضارات القديمة، ثم شهدت بعد ذلك العديد من التطورات، وسنذكرها كما يلي:

-المرحلة الاولى:

وتمتد حتى منتصف القرن التاسع عشر، وتميزت بسيطرة الفكر العاطفي والخرافي والتأملي على التراث الشعبي، وكتابات الأدباء والتأملات الفلسفية ومن أدباء هذا العصر شكسبير، أرسطو، أفلاطون، سان أوسطين وغيرهم.

-المرحلة الثانية:

تمتد من منتصف القرن التاسع عشر حتى أوائل القرن العشرين، وتميزت بتطبيق الأفكار التطورية على ميدان الأسرة والزواج، وقد أوحى أفكار شارل دارون إلى المفكرين الاجتماعيين أنه من الممكن أن تتطور أشكال الحياة الاجتماعية ونظمها بالطريقة نفسها التي تتطور بها الكائنات البيولوجية، من علماء هذه المرحلة سبنسر، هنري، مان ولويس، مورغان وغيرهم.

¹ علي عبد الواحد وافي، عوامل التربية، مكتبة الانجلو مصرية، 1958، ص6-7

-المرحلة الثالثة:

وتمتد هذه المرحلة حتى منتصف القرن العشرين، وفيها انتقلت الأسرة من الماضي إلى الحاضر وتميزت بتطبيق المناهج العلمية ودراسة الظواهر الاجتماعية، وركزت على دراسة العلاقات الداخلية بين أفراد الأسرة متأثرة بعلم النفس الاجتماعي، ومن أهم دراسات هذه المرحلة مؤلفات كولي وبيرغس.

-المرحلة الرابعة:

وهي ممتدة حتى الان، وأهم ما يميز هذه المرحلة تزايد الاهتمام بالنظرية وتعميق الدراسات الكمية، ولكن بطريقة أكثر منهجية، علاوة على محاولات جادة لتجميع البحوث التي أجريت في الماضي وتقويمها وتحديد المدارس الفكرية المختلفة، أو الاطارات المرجعية للنظرية التي استخدمت في دراسة الأسرة.¹

-أشكال الأسرة ومقوماتها:

-1- أشكال الأسرة:

ان الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية تتميز بالسكن المشترك والتعاون الاقتصادي والانجاب، وتحتوي على بالغين من كلا الجنسين وهذا الشكل هو النواة الأساسية للأسر كافة.

-الأسرة النووية:

وتتألف من أب وأم وأولاد ويعيشون في سقف واحد.

-الأسرة الممتدة:

¹ أحمد يحي عبد الحميد، مرجع سابق، ص 18.

وهي مجموعة تتألف من عدة أسر نواتيه تربط بينهم علاقة أعمام وأبناء العم، ويكون القاسم المشترك للأسرة الممتدة المسكن الواحد.

- الأسرة المجموعة:

وهي أسرة ممتدة تربط بين أعضائها علاقة مسكن، وعلاقة نشاط اقتصادي مشترك ونشاط تربوي واحد أيضا.¹

2-2- مقومات الأسرة:

ان الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، وتعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها لتتمكن من قيامها بوظائفها كنسق اجتماعي، ويتوقف نجاح وتكاملها الاجتماعي مع بقية الأنظمة والانساق الاجتماعية الأخرى على مدى تكامل هذه المقومات وتناسقها فيما بينها، ونلخصها في النقاط التالية:

2-2-1- المقوم الاقتصادي:

ويتمثل في التوفير المادي للأمور الحيوية في الحياة الأسرية، فقيامها بوظائفها مرهون بالموارد المالية و الاقتصادية، فتوفرها يساعد في اشباع حاجات أفرادها المادية، "فالعالم الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية"، ففكرة الارتباط و تكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية المنوطة بهما، فالزوج مرتبط منذ فكرة الارتباط بالمهر و اعداد حفل الزواج و مسكن ، وبعد الزواج يتوقف تحقيق الاستقرار الأسري على العامل الاقتصادي، حيث يعتبر الأساس في اشباع الحاجات الأساسية و المتغيرة و الوسيلة الناجحة للمحافظة على بنائها المادي و النفسي و الاجتماعي، وتختلف الحاجات باختلاف الأفراد و المجتمع، فحاجات الأفراد كثيرة و متنوعة، وكلما أشبع الفرد حاجياته الضرورية

¹ FredericMaatouk, Dictionaryofsociology ,English Arabic, Edited and Revised by Mohamed Debs, Bierut(Lebanon), 2001, P156.

ظهرت له حاجيات أخرى تكملية كالملبس و المأكل و السكنات و الخدمات الطبية و التعليمية و غيرها، الا أن تحقيق التوازن بين الدخل و الاتفاق شرط أساسي في الحياة الأسرية، يتم وفق تحديد ميزانية الاسرة، فهي تحاول موازنة دخلها مع مصاريفها، ويوزع دخلها حسب الأولويات، ويعتبر العامل الاقتصادي الأساس في اشباع الحاجات الأساسية و يترتب قصور العامل الاقتصادي ما يسمى بالفقر، الذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية، وكثير من جوانب الحياة.¹

2-2-2- المقوم الصحي:

ان الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تمد المجتمع بالأفراد، وذلك عن طريق الانجاب والذي عن طريقه نضمن استمرار النوع الإنساني، ومن خلالها تنتقل المورثات التي تحملها الجينات، ولذلك لابد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية، لضمان سلامة الأبناء، ويؤكد الكثير من العلماء أن ضعف النسل و تدهوره يرجع إلى العوامل الوراثية، خاصة في حلة الزواج من الأقارب من الدرجة الأولى، "ولكي يتحقق التكامل الأسري لابد أن تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الاسرة، وذلك بإجراء الفحوص الطبية اللازمة قبل إتمام مراسيم الزواج، حيث أن الوراثة تلعب دورا هاما في سلامة سلاسة الابوين وبالتالي أسرة سعيدة.²

2-2-3- المقوم النفسي:

يعد المقوم النفسي من أهم مقومات الاسرة، فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة والأمن والعطف لأفرادها، فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبنائها فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري والصراع بين أفرادها، فالتفاهم والتعاون المتبادل بين الوالدين شرط

¹ سلوى عثمان الصديقي و اخرون، قضايا الأسرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الازاريطة(الإسكندرية)، 2004، ص61-62

² أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، دار الفكر، الأردن، 2005، ص187

أساسي لاستقرار الحياة الأسرية، "كما أن تحديد سلوك الأسرة ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى في حياته، لأن وظيفة الأسرة هي صياغة استعداداته في نمط اجتماعي مقبول.¹

2-2-4- المقوم الاجتماعي:

ان العلاقات الاجتماعية هي أساس الاستقرار الأسري، فالزوجان تربطهما علاقة خارج الأسرة وداخلها، فالاشتراك داخل الأسرة يجب أن يتقبل الطرفين بعضهما بمحاسنهم وعيوبهم، فالحياة الأسرية تقوم على التكيف المتبادل بين الزوج والزوجة من جميع النواحي.

3-1- أدوار ووظائف الأسرة:

ان الأسرة وباعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى لاتي ينشأ فيها الطفل، فهي تمثل العامل الأول المؤثر في صنع سلوك الطفل بصيغة اجتماعية، وتترك في شخصيته صفات ايجابية أو سلبية، فلا يمكن أن تحل أي مؤسسة أخرى محل الأسرة في المراحل المبكرة من عمر الأبناء فهي التي تعطي للطفل القدرة على اكتساب الخبرات ليصبح فردا يخدم نفسه في المجتمع.

1- دور الأسرة:

-الدور التربوي:

ان الأسرة هي التي تنشأ الروابط الأسرية و العائلية للطفل، والتي تكون بدايات العواطف و الاتجاهات الاجتماعية للطفل، و تفاعله مع الآخرين ، كما أنها تهيئ للطفل اكتساب مكانة معينة في البيئة و المجتمع، حيث تعد المكانة التي توفرها الأسرة للطفل بالميلاد و التنشئة محددًا للشكل الذي سوف يستجيب به الآخرون تجاهه، "يكاد يتفق جل علماء الاجتماع و علم النفس و الانثروبولوجيا الاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان المجتمع، ولذلك عدت من أهم المؤسسات التربوية التي تساهم بقوة في تشكيل الفرد، كما أنها

¹ سلوى عثمان الصديقي وآخرون، مرجع سابق، ص62.

مصدر سلوك الشخصي، إضافة إلى أن الأسرة هي الموصل الجيد و الناقل المعتمد لثقافة المجتمع لأطفالها، فهي الوسيط الأول لنقل هذه الثقافة بمختلف عناصرها لأطفالها، كما تشارك الأسرة بأشكال مباشرة و غير مباشرة في أنماط مهنية أشكال الثقافات الفرعية من خلال التفاعل الاجتماعي، فهي توفر للطفل المصدر الأول لإشباع الحاجات الأساسية له، فهي الأساس الاجتماعي و النفسي أيضا، كما توجد بالأسرة أدوار مختلفة داخلها، ومن أهمها: دور الام و دور الاب و دورهما معا.¹

- دور الأم التربوي:

ان دور الام من اهم الأدوار في الحياة الأسرية، في حياة الأبناء بالأساس، و الام اليوم نجدها تقوم بعدة أدوار الامر الذي وسع من مساحة فعاليتها في أسرتها، قد يحدث صراع في هذه الأدوار أو يسودها التماسك و الانسجام، وفي الجميع الحالات تنعكس على الأسرة وعلى عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها تجمع بين التكوين البيولوجي للطفل و احتياجات النمو الاجتماعي من ناحية أخرى.²

ويمكن تلخيص الدور التربوي للأم في الأسرة في النقاط التالية:

- توفر للأبناء الحنان والمودة والعطف.
- تقدم لأبنائها صورة محترمة لبناء شخصية سليمة ومنتزعة.

¹ بلقاسم سلاطينية، علي بوعناقة، علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسات قضايا المفاهيم، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة، بت، ص 201.

² علي ليلي، الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 170-171.

- تسهر على سلامة وصحة أبنائها.
- تمارس السلطة في أسرتها مع ضرورة الاستماع وإعطاء جو من الديمقراطية أيضا.

-دور الأب التربوي:

ان الأب المنتمي للشرائح الاجتماعية الدنيا والمتوسطة مستهدف بعدد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي يعاني منها المجتمع عموما، فيخلق لديه حالة من عدم الرضى بسبب عجزه عن اشباع الحاجات الأساسية له ولأسرته ومن ثم تنتقل هذه الحالة إلى أسرته، ويتجه الأب لمواجهة مشكلات الحياة بأسلوب آخر وهو البحث عن فرص عمل بهدف الحصول على دخل قادر على اشباع حاجيات أسرته للعيش حياة خالية من المشاكل الأسرية.

ويمكننا تلخيص دور الأب التربوي في النقاط التالية:

- يمارس سلطته الأبوية على الولد في الوقت الذي يستمع اليه ويوفر له الحنان الضروري لتثنيته تنشئة سليمة.
- يتدخل عند الضرورة بشكل صارم وواضح ومباشر أخذ اعتبار سن الولد وسمات كل مرحلة عمرية وكيفية التعامل معها.
- يقدم لولده صورة محترمة تمكن الطفل من ارسال شخصيته، بوصفه قدوة أو نموذج يحتذى به، ويجب أن يتجنب ما يلي:
- التجاوزات مثل تجاوزات السلطة.
- الصراعات الأسرية أمام الطفل.
- الغياب المتكرر عن الأسرة.¹

¹ الوحيشي أحمد بيري، مرجع سبق ذكره، ص 170-171

- دور الابوين التربوي:

يلعب الابار دورا أساسيا في تربية أولادهم بوصفهم المرين الأوائل وعليهم أن يبذلوا كل الجهود من أجل ضمان نمو متزن لأولادهم، ولذلك يجب عليهم أن يؤمنوا لهم كل الحاجات الضرورية لعيش حياة سعيدة.¹

3-2-وظائف الأسرة:

تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية، تقوم بوظائف تساعد النسق على الاستمرار والمحافظة على القيم الداخلة، وقد صنف كونت A، compte ووظائف الأسرة كما يلي:

-**الوظيفة الأخلاقية:** وتعني تلقين الأفراد المكونين للنسق القواعد العامة للسلوك والآداب، والعادات والتقاليد، والخير والشر، والفضيلة والرذيلة.

-**الوظيفة التربوية:** وتتمثل في تنشئة الطفل وتلقينه القيم والمعايير منذ الولادة.

أما بارستز Parsons فقد قسم وظائف الأسرة كما يلي:

-**وظيفة التناسل:** من أجل إنجاب أعضاء يضمنون بقاء الأسرة وثقافتها.

-**الوظيفة الاقتصادية:** وتمثل الجانب المادي الأهم في استقرار الأسرة.

-**الوظيفة الدينية:** أي ان الأسرة تعتبر المكان الأنسب لنشأة واستمرار العقائد الدينية.

-**وظيفة التنشئة الاجتماعية:** اذ تمثل الأسرة المدرسة الأولى للنشأ، فهي الاتي تعلمه المبادئ

التربية الاجتماعية والسلوك، فهي بذلك تربط الأفراد فيما بينهم وبين المجتمع.²

4-خصائص الأسرة وأهميتها:

4-1- خصائص الأسرة:

¹ طارق كمال، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 31-32.

² مصطفى الخشاب، علم الاجتماع العائلي، دار الكتب، 1971، ص 51-52.

الأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع، وهي مؤسسة اجتماعية ضرورية حتمية البقاء.

وتعتبر الأسرة نظام متميز له خصائص يتميز بها عند مقارنة هذا النظام بعدد من المجتمعات القديمة والحديثة، لكن رغم هذا الاختلاف إلا أن النظام الأسري له مجموعة من الخصائص يشترك فيها مع بقية الانظمة الأسرية الأخرى ومنها كالتالي:

- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، وهي من عمل المجتمع وليس من عملا فرديا حيث أنه في نشأتها وتطورها قائمة على مصطلحات المجتمع، فمثلا الزواج هو محور القرابة في الأسرة والعلاقات الأسرية.
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، مثال ذلك الأسرة المتدينة تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني.
- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية، مثال ذلك حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الغريزية والعواطف والانفعالات الاجتماعية
- الأسرة وحدة احصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الاحصائيات المتعلقة بعدد السكان
- ومستوى المعيشة ويمكن أن تتخذ ذلك معيار للدراسة والبحث والوقوف على المشكلات الأسرية ورسم مخططات مثمرة للقضاء عليها.¹

-4-2- أهمية الأسرة:

¹ مصطفى خشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، لبنان، 1985، ص43.

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في اطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعيا ونفسيا، لكي يقوموا هم بدورهم في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون اليه، مما ينعكس على باقي الانساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة كلية، وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم ونشأتهم دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار احترامه وتقديره لذاته وذوات الآخرين في نفس الوقت.¹

وتبرز أهمية الأسرة في الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته وهي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والفعالية، ويمكن تلخيص أهمية الأسرة في النقاط التالية:

- تُعتبر نشأة الأسرة وتطورها ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية.
- تُعتبر الأسرة الإطار العام الذي يُحدّد تصرفات أفرادها فهي التي تُشكّل حياتهم، فهي مصدر العادات، والأعراف، والتقاليد، وقواعد السلوك، وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية، ولكلّ أسرة بعض الخصائص الثقافية الخاصة.
- تؤثر الأسرة فيما عداها من النظم الاجتماعية الأخرى وتتأثر فيها؛ فإن صلحت صلح المجتمع ككلّ وإن فسدت فسدت فسد المجتمع ككلّ.
- تُعتبر الأسرة وحدةً اقتصاديةً، واجتماعيةً، ونفسيةً؛ لما توفره لأفرادها من مستلزمات الحياة اليومية واحتياجاتها.¹²
- يُمكن اعتبار الأسرة وحدةً إحصائيةً؛ أيّ يُمكن اتخاذها أساساً لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة والنظام الطبقي، ويُمكن اتخاذها كذلك كعينة

¹ محمد متولي قنديل، صافي ناز شلبي، مرجع سابق ذكره، ص28.

للدراسة والبحث وعمل المتوسطات الإحصائية؛ وذلك للوقوف على المشكلات الأسرية ورسم المخططات المثمرة للقضاء عليها.

■ تُشكّل الأسرة وسطاً لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية¹.

5- الأسرة الجزائرية:

تعتبر الأسرة الجزائرية صورة لعمليات التطور الاجتماعي التي تكونت عبر مراحل تاريخية مختلفة، فهي انعكاس للنمط الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي والقانوني، ولتقاليد وأعراف المجتمع الذي تتطور فيه. فقد شهد المجتمع الجزائري تحولات وتغيرات هامة على كل مستويات ومجالات الحياة، انعكست نتائجها على النظم والمؤسسات الاجتماعية، ولقد كانت الأسرة أهم مؤسسة تأثرت بهذه التغيرات والتحولات، باعتبار أنها الخلية الأولى في بناء المجتمع فهي تعتبر نواة الحياة الاجتماعية الإنسانية، كما أنها الخلية الأساسية التي تكون البناء ذا كانت الأسرة هي المحور الأساسي للحياة الإنسانية فإنها عرضة للاجتماعي، والموجات التغير المستمر من حيث تكوينها وتوجهاتها وحجمها وكذا أشكال العلاقات والتفاعلات والوظائف. (اجتهاد خاص)

ولقد عرف الباحث "مصطفى بوتفوشت" العائلة الجزائرية على أنها: "هي عائلة موسعة، حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية وتحت سقف واحد (الدار الكبرى) عند الحضر والخيمة (1) الكبرى عند البدو، إذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعياً".²

5-1- الأسرة الجزائرية وتطورها:

¹موقع أنترنت /<https://mawdoo3.com/> أهمية الأسرة في المجتمع _يوم 26 جوان 2021، 15:00

² مصطفى بوتفوشت، العائلة الجزائرية (التطور و الخصائص الحديثة)، تر: أحمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية

تعتبر الأسرة صور مصغرة للمجتمع الكبير نفسه، إذ نجد أن العلاقات السائدة في المجتمع هي نفسها التي تسود في الأسرة، وأن الثقافة السائدة في المجتمع تسود هي الأخرى الأسرة والتغيرات التي تحدث ضمن الأسرة لا يمكن فصلها عن التغيرات التي تحدث في المجتمع وخاصة في مرحلة انتقالية بين القديم والجديد، وأي تغير في المجتمع يقتضي تغير الأسرة، والعكس صحيح.¹

5-2- الأسرة الجزائرية التقليدية:

لقد كانت الأسرة الجزائرية في معظمها ذات نمط ممتد، يعيش في ظلها عدد كبير من الأفراد المتضامنين انما نتيجة للعمل المشترك الذي يقومون به تحت سلطة فيما بينهم، ليس فقط نتيجة المسكن المشترك، والأب، الذي يعتبر القائد الروحي للأسرة، حيث تتركز بيده كل النشاطات الاقتصادية الخاصة بالأسرة الممتدة، فهو الذي يقوم بتلبية كل الحاجات المادية لأسرته، كما يعمل على بقاء أبنائه المتزوجين في المسكن العائلي لضمان التزاماتهم تجاه الأسرة الكبيرة من خلال سيطرته على الموارد الاقتصادية.

بقي نظام السلطة في الأسرة الجزائرية أبويا، فالأب هو صاحب السلطة العليا، والجد هو القائد الروحي لكل جماعة عائلية، بحيث تطاع كل أوامره وله الحق في أن ينظم ويسير التراث الجماعي حفاظا على تماسك الجماعة، وقد اعتبر "بورديو" الأسرة الممتدة الخلية الأساسية في المجتمع الجزائري، فهي تجمع الأقارب وتتوحد تحت سلطة واحدة تضم أجيالا متعددة في تجمع حميمي، فالأسرة الممتدة هي الوحدة الأساسية فهي تضم مجموعة من الأسر النووية.²

كما يعتبر التماسك الداخلي من أهم السمات التي تتسم بها الأسرة الجزائرية، ويظهر رضا كل فرد من خلال قيامه بالمهام والأعمال الموكلة إليه، وهذا في سبيل الأفراد الآخرين من

¹ هشام شرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، منشورات صلاح الدين، القدس، فلسطين، 1975، ص 38-39.

² مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي العدد 28، ديسمبر 2018، ص 28-42.

أعضاء الأسرة الواحدة، وهذا تعبير عن الرابط القوي الذي يوجد بينهم ويجعل تماسكهم الداخلي حقيقة غير مصطنعة، فكل واحد يشعر أنه عنصر ضروري لابد من وجوده في حياة الأسرة وانتظامها واستمرارها، دون أن ننسى تركيز القدرة الإنتاجية في يد رب الأسرة الممتدة يجعلها أكثر صلابة وقوة، فهو المرجع الأساسي لكل العمليات الاقتصادية والمالية، وتأمين لوازم البيت من أكل ولباس وكل ما يحتاج إليه أفراد أسرته في البيت، كما يقوم بكل الترتيبات اللازمة لزواج أبنائه. وقد ظلت الأسرة الجزائرية متكيفة مع نظام المجتمع، والذي تميز بمجموعة من المركبات التي تعتبر متغيرات هامة، وهي التحضر السريع والعمل المأجور كنمط اقتصادي جديد، وكذا فطبيعة التعليم كقاعدة ثقافية جديدة، والتمايز الاجتماعي من خلال انتشار قوى اجتماعية متميزة العلاقات الاجتماعية أصبحت مبنية على المصلحة المادية التي يحكمها العمل المأجور دون أي اعتبار للجنس أو السلالة أو القرابة، لذا أثرت هذه الوضعية الجديدة على النمط الأسري والعلاقات القائمة بين أفرادها، غير أن هذا التأثير يختلف من منطقة إلى أخرى ومن مرحلة إلى أخرى.

5-2-1- ميزات الأسرة الجزائرية التقليدية:

تعتبر العائلة الجزائرية التقليدية عائلة موسعة تشتمل على عدة أسر زواجية تعيش في مسكن واحد، وقد يصل عدد الأفراد بها إلى ستين شخصا، حيث تلعب الدار الكبيرة دورا هاما في تحقيق التضامن والتلاحم، بحيث نجد الآباء تمنحون الأمن والحماية في وضع من التعاون الدائم، وكل أسرة زواجية وكل مجموعة جنس أو سن فيها تجد في هذه الدار مكانة خاصة بها، حسب ما تقتضيه القواعد والرموز التي تتفاعل من خلال الجماعة المنزلية.¹

السلطة في هذه العائلة أبوية، بمعنى أن السلطة تتركز في يد الأب، فهو يملك السلطة المطلقة على كل من هو تحت ولايته من بنين وبنات وزوجات الأبناء، وغالبا ما يكون

¹ مصطفى بوتفوشة، مرجع سابق، ص 40.

صاحب السلطة هو أكبر أفراد العائلة سنا من الذكور، فإذا تقدم في السن فإن سلطته تبقى شكلية، حيث يشرك معه أكبر أبنائه الذي يمارس سلطة ، فإذا مات الوالد فإن الابن الأكبر يصبح فعلية، ويتمتع بما يتمتع به رب العائلة من طاعة واحترام ما كان الأب متزوجا صاحب السلطة ما لم تتفكك العائلة، ولكنه يشرك معه والدته على سبيل المشورة، و بأكثر من زوجة، فإن زوجته الأولى خصوصا إذا كانت أكثر الزوجات إنجابا، تصبح صاحبة السلطة على الزوجات الأخريات وعلى زوجات أولادها وزوجات الأولاد الآخرين¹.

يقوم اقتصاد العائلة التقليدية على النشاط الزراعي، حيث كانت الزراعة مصدر قوتهم ورزقهم، ويندرج عمل الرجل ضمن إطار الملكية المشتركة بين رجال الدار الكبيرقويخضع في تسييره إلى كبير العائلة ذو السلطة ذا كان العمل الخارجي هو من اختصاص الرجال، فإن العمل الداخلي هو من اختصاص الواسعة والنساء الماكثات بالبيت، والدور الرئيسي للمرأة هو السهر على خدمة أفراد العائلة من رجال وأطفال وكبار السن، ، كما أن الزواج في العائلة التقليدية لم يكن ينظر إليه كعلاقة بين شخصين فقط، وإنما وسيلة لإعادة إنتاج العائلة وضمان استمرارها عن طريق الإنجاب، ومن ناحية أخرى هو وسيلة لتدعيم المكانة الاجتماعية للعائلة، وبالتالي لأفرادها كونها هي التي تمنح المكانة الاجتماعية لأفرادها، وقد لاحظ "مونيغادون" أن هناك تمييزا جنسيا صارما، حيثيقول "ليس هناك فصلا بين الذكور والإناث فقط، بل هو معارضة بين عالمين، إنه تمييزيتجلى في الأدوار، في المجالات المقسمة بينهما... بحيث لا يكون ثمة شيء من الالتباس، والا فالمرأة لا تكون امرأة والرجل لا يكون رجل.

فالمرأة في العائلة الجزائرية التقليدية تعتبر عنصرا ثانويا تجد تمثيلها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في الأب باعتباره شخصيتها المعنوية، ومنه فمكانتها لا تستمد من مسؤوليتها ومشاركتها في الإنتاج، بل من كونها أما وابنة وأختا، لأن المجتمع التقليدي كان يقيم الذكور

¹ عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلومصرية، مصر، 1972، ص402.

أكثر من الإناث، ووضعية المرأة تتحدد بعد الزواج، خاصة إذا اقترنت بابن عمها باعتبارها الزواج المفضل في العائلة التقليدية، ويكون للمرأة دور عند إنجابها للذكور، الذي يثبت وجودها ويعطي من شأنها ومكانتها داخل العائلة، فالأب يرى المولود الذكر رفيقا له وخليفته على أرض العائلة، وكفيل الأم والأخوات بعد موته، كما أنه كلما تقدمت المرأة في السن، وأصبحت أما وحماة كلما ازدادت مكانة وسلطة، وكلما استفادت من امتيازات النظام الأبوي ماديا ومعنويا.

و الصفة المتأصلة في العلاقات الاجتماعية داخل العائلة الجزائرية التقليدية هي الوحدة والتماسك، خاصة وأن العلاقات التي تربط بين أعضاء هذه العائلة قائمة على التعاون والمودة والتضحيات والالتزام غير المحدود والولاء للعائلة، وهذا ما كان يمنح هؤلاء الأعضاء الشعور بالاطمئنان والاستقرار العاطفي، كما كانت هذه العلاقات تتميز بدرجة عالية من الاحترام ونكران الفردية، كما أن الفرد لا يعيش لنفسه بل يعيش لأعضاء عائلته، فالقيم والممارسات الفردية لم تكن تشجع بقدر ما كانت تشجع وتدعم القيم والممارسات الجماعية، كما أن الفرد لا يعترف به اجتماعيا إلا بانتمائه إلى عائلته،¹

5-3- الأسرة الجزائرية الحديثة:

تتميز الأسرة الجزائرية المعاصرة أي الحضرية بتقلص حجمها من النظام الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم، وإذا كانت الأسرة الجزائرية في النطاق الريفي تتحكم في إمكانية توسيع أو تغيير المسكن كلها تزايد أعضائها، فإن هذه الإمكانية توسيع أو تغيير المسكن كلها تزايد أعضائها، فإن هذه الإمكانية أصبحت في الوسط الجديد أي المدينة صعبة أو مستحيلة، فتغيير نظام الأسرة الجزائرية من الممتدة إلى النووي

¹ BENKHELIL Rachida , **Réflexion sur les structures familiales : Définition et reproduction sociodémographique** ، OPU ، 1982 ، p20

له علاقة مهمة مع النشاط الاقتصادي فهذا الأخير في الوسط الريفي قائم على الزراعة مما يساعد على بقاء و استمرار نظام الأسرة الممتدة ، و ذلك من خلال تأمين عايشها ومطالبها الضرورية بواسطة التعاون و التضامن الجماعي في الإنتاج و الاستهلاك. فإن الصورة تتقلب في الوسط الحضري ، ذلك أن كل أسرة زواجية مستقلة اقتصاديا عن بقية أفراد القرابة من اخوة و والدين و أعمام ، ومن ثم فإنها تؤمن معاشها اعتمادا على دخلها الشهري المتمثل في مرتب رب الأسرة العامل ومعنى هذا أن تحول بناء الأسرة الجزائرية من النظام الممتد إلى النظام النووي لم يكن ليبرز بشكل واضح و سريع إلا بعد أن نزحت الأسرة إلى الوسط الحضري المتخلف عن الوسط الريفي، أو من نموذج اجتماعي و اقتصادي استهلاكي يقوم بالدرجة الأولى على علاقات القرابة و يعتمد على الإنتاج الزراعي و الحيواني إلى نمط اجتماعي . فردي يقوم على الاقتصاد الصناعي و التجاري و يحكمه العمل المأجور في الزمان والمكان.

تبعاً لهذه الحركة في المكان من الريف إلى الحضر، بدأت الأسرة الجزائرية تفقد شكلها كأسرة ممتدة يصل عدد أفرادها إلى أكثر من أربعين فرداً، لتتجه نحو شكل الأسرة الزواجية أو النووية، مع ملاحظة أن هذا الشكل الجديد الذي بدأت تتسم به المراكز الحضرية بالذات يتميز من جهة أخرى بكثرة الإنجاب إذ يتراوح معدل أفراد الأسرة الزواجية الجزائرية بين 5 و 7 أفراد ، مع بقاءها أيضاً متحفظة في كثير من الأحيان بوظائف الأسرة الممتدة . ومن ثمة يمكن القول إنه بعد الاستقلال بدأت تتشكل بوضوح أسرة جزائرية تجمع بين خصائص الأسرة الحضرية ووظائف الأسرة الريفية، وهذا على مستوى الجيل الأول والجيل الثاني من النازحين. أما الجيل الثالث ففي الغالب يتجه نحو شكل الأسرة الحضرية

فمن حيث البناء أو الحجم نجد أن المدينة التي تضم مؤسسات صناعية وتجارية تستخدم الفرد المهاجر إليها على أساس كفاءته وقدراته دون أي اعتبار للجنس أو السلالة أو القرابة أو غيرها . كما هو الحال في الريف، كما تسمح المدينة للعائلة بالتحرك في السلم الاجتماعي والاقتصادي، من أسفل إلى أعلى أو العكس. كما تدفعه إلى التحرك الأفقي (الجغرافي).

فيغير من مكان إقامته تحت ظروف فرص العمل ، بعكس الحال في الريف الذي يجعله مرتبطا بقطعة أرض معينة و بمجال اجتماعي خاص ، الأمر الذي يدفع بالعلاقات الأسرية إلى النزوع نحو الفردية ومن ثمة إلى تقليص حجمها من كونها أسرة ممتدة تتعدد أجياله إلى أسرة محدودة العدد غالبا ما يقوم على الزوج والزوجة و أبنائهما الصغار و نادرا ما تضم والدي الزوجين أو أحدهما لقد أثرت المدينة على الأسرة الريفية النازحة إليها ، وذلك من حيث حراك أفرادها في المجال الجغرافي ، فقد ينتشر أفرادها على أحياء متباعد تحت تأثير العمل و السكن و التعليم أو مدن مجاورة ، ومن ثمة يتجه حجمها إلى التقليص بالغم من أفرادها للحفاظ على طابعها التقليدي المتمسك بالروابط القرابية الصميمة ، و هذا ما نلاحظه في المناطق المتخلفة التي تحيط بالمدن الكبيرة ، خصوصا الأحياء التصديرية منها حيث توجد الأسرة الممتدة من أصل ريفي ، والتي تبقى لفترة معينة محافظة على طابعها ، وعلاقتها الأصلية ، و لكنها لا تلبث أن تتجه لتأخذ النمط الفردي ، و مما يدعم هذا الاتجاه الزواج من خارج الأسرة أي من غير الجماعة القرابية يضاف إلى ذلك ظروف السكن الضيق و التنقل الجغرافي بين أحياء المدينة.

وعليه، فإن الأسرة الجزائرية في المجتمع الجزائري سواء في البيئة الريفية أو الحضرية منه، وحتى في وسط الأشخاص الساكنين في المناطق الحضرية الكبرى ولسنوات عديدة، والذين يعيشون في ظل شكل الأسرة النووية أو الزوجية ما زالت تتميز بالطبع الامتدادي الواسع النطاق، ولكل لها من اهتمامات التي تخص القضايا الرئيسية كالزواج والطلاق وعمل المرأة، كل ما يتعلق بهم من أمور كالاختيار للزواج مثلا، والخطبة واللقاءات بين المقبلين على الزواج قبل الخطبة وأثناءها، وشكل الطلاق وعمل المرأة ونوع هذا العمل. إذن فالأسرة الجزائرية عموما هي أسرة تتميز وتسير نحو الطابع الزواجي أو النواتي ولكن يبقى هذا الأمر يمس شكل الأسرة من الجانب الشكلي فقط، اما النواحي الثقافية والمتعلقة بالاعتقادات والقيم

والعادات والمكونة للهوية الشخصية الجزائرية، فمازالت تسير في مسار أكثر اتساعا في الاتجاه المحافظ هذا نظرا للعلاقة الجدلية المتبادلة التأثير والتأثر بين الأسرة والمجتمع.¹

5-3-3- ميزات الأسرة الجزائرية الحديثة:

- انها أسرة بقلّة أفرادها بمعنى تقلص حجمها حيث كانت أسرة ممتدة ومتغيرة تتصف، أصبحت أسرة نووية، هذه الأخيرة التي تستقر عموما في الوسط الحضري إضافة إلى ضعف السلطة الأبوية.
- تتسم بتنوع نشاطاتها، فكل فرد فيها له نشاطاته وأعماله التي يميل إليها ويرغب في إنجازها.
- ضعف الروابط الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة حيث أنه لا يوجد مجال للتعاون أو التساند التلقائي، فكل تعاون بين الأفراد مبني على أساس المصلحة الفردية، كما أن العلاقات بين الآباء والأبناء أيضا تتسم بالمرونة وحرية التعبير.
- فيما يخص عادات الزواج لم يعد مجرد اتفاق بين الآسرتين، إنما أصبح يقوم على التوافق وحرية اختيار الشريك، وبالتالي فالمقبلون على الزواج في المجتمع الجزائري لهم حرية القبول والرفض لهذا الارتباط.
- أما من الجانب الاقتصادي فقد تطور النظام الاقتصادي للأسرة الجزائرية من اقتصاد كان يعتمد على الاكتفاء الذاتي من حيث الانتاج والاستهلاك البسيط، إلى اقتصاد يقوم على الاستهلاك الجماعي.
- لا تزال الأسرة الجزائرية متصلة بالأسرة الممتدة من حيث العلاقات القرابية التي تربطها من حيث تماسكها بقيمتها وعاداتها.²

6- أهداف الأسرة الجزائرية:

ان الأسرة الجزائرية كغيرها من الاسر الموجودة ببقية المجتمعات وفي إطار عملية التنشئة الاجتماعية والتربية بصفة عامة فهي تهدف إلى بقاء النوع الإنساني أولا وذلك عن طريق

¹ مجلة علم الاجتماع - العدد - 5 - 1992 - 1993 م.

² عايشة بن قطيب، التحضر و تغير بناء الأسرة الجزائرية ، تحليل سوسولوجي رسالة ماجيستر، تخصص علم الاجتماع الحضري ، معهد علم الاجتماع ، جامعة الجزائر، 1993-ص83.

وظيفة الانجاب، ويمكننا تلخيص بعض الأهداف في النقاط التالية:

- تعليم الطفل المهارات الضرورية التي تتفق وظروف المجتمع الجزائري الذي يمكنه من أن يصبح عضوا مناسبا في المجتمع قادرا على الاعتماد على نفسه في كسب عيشه.
- تلقين الطفل تراث المجتمع وثقافته وقيمه وعاداته وتقاليده وأنماطه الخاصة به، ومستويات الحكم والصواب والخطأ.
- تعليم الطفل ضبط السلوك حتى يمكنه أن يتوافق مع الأهداف المستقبلية، كما أنها تعلمه أداء الأدوار الاجتماعية التي تمكنه من أن يتعامل مع الآخرين بنجاح.
- تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام في ذلك الامتثال لقواعده وقيمه، والذي لا يتم الا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة وثقافتها.
- ادماج نظام القيم في ذات الفرد وما يترتب عليه من ميكانيزمات سيكولوجية تعمل على تلقائية السلوك وضبطه.
- تحويل الوليد البشري من كائن عاجز تمام العجز إلى كائن اجتماعي قادر على التفاعل، وهذا لا يتم الا من خلال الاحتكاك الثقافي والاجتماعي بالآخرين والذي يعتبر بمثابة عنصر حيوي في عملية التطبيع الاجتماعي.¹

¹ عبد المولي الدفس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1987ص90

الفصل الرابع:

الأمن الأسري

تمهيد

- 1 - مفهوم الأمن الأسري
- 2 - مقومات الأمن الأسري
- 3 - أهمية الأمن الأسري
- 4 - خصائص الأمن الأسري
- 5 - الوسائل الوقائية لتعزيز الأمن الأسري
- 6 - التحديات التي تواجه الأمن الأسري الجزائري

تمهيد:

يعتبر الأمن الأسري أهم مقومات السعادة والاستقرار، وهو أحد أهم أسباب التقدم والتحضر، وهو مطلب تتفق على تنفق على أهميته جميع الأمم والشعوب، والأفراد والمجتمعات في كل زمان ومكان، وإذا فقد الأمن اضطربت النفوس وساد الخوف والقلق، وتعطلت مصالح الناس وانحصرت مهمتهم في تأمين أنفسهم من أي واقع كان.

والأسرة تشكل دوماً محيط سلام وامان بالنسبة للأشخاص، ولكن أحياناً هذا الأمر الذي يبدو طبيعياً يخفي حقائق مختلفة، ويهدف ضمان أمن المواطنين ضمان الأمن في العلاقات العائلية الأسرية ليجد الجميع فيها راحة وسعادة تامة مع ذلك وضمان هذا المحيط هنالك في بعض الأحيان نزاعات غريبة وأخطار جسيمة نتيجة عدم تتبع السير الحسن للأمن الأسري.

على اعتبار أن الفرد مرتبط بأسرته، فان هذه الأخيرة تكون مسؤولة من المقام الأول على سلامته من الاضطرابات التي قد تقع، وتوفير الأمن على جميع أفرادها، ومن أجل نجاح هذه المهمة التي أقل ما يقال عنها أنها صعبة يجب أن تكون الأسرة متماسكة، وأن تمتلك المقومات اللازمة من أجل تخطي جميع العقبات التي تتعرض لها، لتصبح عضواً فعالاً في المجتمع خاصة وأنها جزء منه وأمنه مرتبط بأمنها والعكس صحيح.

1 - مفهوم الأمن الأسري:

الأمن الأسري هو الأمن الشامل لجميع جوانب حياة الأسرة المادية والمعنوية، أي يشمل أمن الأسرة في جميع الجوانب الحياتية، النفسية، المعيشية، الصحية، الثقافية... الخ، وهو أن تعيش الأسرة في كنف أفرادها سالمين في أمان دائم دون أي توترات قد تهدد حياتهم من الداخل أو الخارج. وعليه "الأمن الأسري هو توفير الأمن بكل معانيه وأبعاده، وتوفير الأمن يعني حماية الأسرة من أي اعتداء على حياة أفرادها وممتلكاتها من أي أخطار تهددها وأن يشعر أفراد الأسرة بالاطمئنان، فيكون لهم دور ومكانة في المجتمع، ويمارسون كل حقوقهم السياسية والاقتصادية... الخ في أمن وأمان وال يشعرون بأي تهديد لكيان الأسرة أو أحد أفرادها. والأمن الأسري يقوم على جانبين أساسيين هما: الأمن الداخلي، والأمن الخارجي، وأمن الأسرة لا يتحقق إلا من خلال المحافظة على حياة أفراد الأسرة وممتلكاتها، والأمن الأسري يرتبط بالأمن الاجتماعي ويؤثر ويتأثر به بشكل عام، أو فروعته بشكل خاص لاسيما في فروعته، كالأمن الاقتصادي والأمن الصحي والأمن السياسي والأمن الثقافي... الخ¹

وهو شعور بالبيئة الاجتماعية على أنها بيئة صديقة وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونه ويتقبلونه داخل الأسرة، كما يعزم بأنه التعاون بني الرجل وامرأة لتحقيق الاستقرار لجميع أفراد العائلة.²

2 - مقومات الأمن الأسري:

يقوم الأمن الأسري على جانبين هما: الأمن الداخلي المتمثل في البيئة الداخلية للأسرة، والأمن الخارجي المتمثل في البيئة الخارجية المحيطة بالأسرة، وأمن الأسرة لا يتحقق إلا من خلال

¹ عزيز أحمد صالح ناصر الحسيني، الأمن الأسري، المفاهيم، المقومات، والمعوقات، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية، والاجتماعية، العدد 05، المجلد 03 - أكتوبر 2016 ص 171

² دلال محمد الحربي، مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2-2008 م، ص 151

المحافظة على حياة افراد الأسرة وممتلكاتها، والأمن الأسري هو جزء من الأمن الاجتماعي ويؤثر ويتأثر به بشكل عام، أو فروعه بشكل خاص، لاسيما في افرغه كالأمن الاقتصادي، والأمن الصحي، والأمن السياسي، والأمن الثقافي... الخ. ويعتمد تحقيق الأمن الأسري على توافر مجموعة من المقومات المادية والمعنوية التي تحافظ على الأمن الأسري واستمراره، وعدم تعرضه لأي خلل داخلي أو خارجي لذا يمكن القول إن مقومات الأمن الأسري تنقسم الى:

2- 1 المقومات الداخلية:

تتضمن المقومات الداخلية في محيط الأسرة الداخلي: قيادة الأسرة، والتوافق والانسجام بين الزوجين، وكذا بين أفراد الأسرة، وتوافر الاحتياجات الأساسية ل، والشورى بين أفرادها، والضبط الأسري والاجتماعي، والتزام الأسرة بالمعايير والقوانين والأنظمة السائدة في المجتمع، والاستقرار السياسي والاجتماعي، وتوافر الخدمات العامة، والتكيف مع البيئة الاجتماعية وهذه المقومات تشكل منظومة متكاملة تؤثر وتتأثر فيما بينها وذلك على النحو الاتي:

- قيادة الأسرة: تشكل الأسرة مجتمعا صغيرا، وهذا المجتمع ال بد من وجود قائد له، وإلا سادت الفوضى، والخلل، وتختلف قيادة الأسرة من مجتمع إلى آخر، ففي المجتمعات الإسلامية تسند وظيفة قيادة الأسرة إلى الزوج دون انتقاص من شخصية المرأة المدنية، أو انتقاص لحقوقها في التملك أو الحقوق المدنية، وبأهليتها في تحمل الالتزامات واجراء مختلف العقود مستقلة عن غيرها.

- تكيف أفراد الاسرة: يعد تكيف أفراد الأسرة من مقومات الأمن الأسري، فتكيف الزوجين له انعكاسات إيجابية على الأبناء وتكيف الأبناء مع المجتمع ككل، ومتغيراته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويؤدي التكيف البناء إلى أمن الأسرة واستقرارها.

- تربية الاولاد التربية السليمة قائمة على الانضباط: فلا بد أن تركز الأسرة على غرس الاسس والمبادئ واخلاقيات المجتمع، وأن تكون العلاقات قائمة على احترام القوانين والأعراف والاخلاق عموما.

- توفير الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة: وتشمل الغذاء والملبس والسكن والأثاث والأدوات المنزلية الأساسية.
- الوضع الاقتصادي: يؤثر الوضع الاقتصادي للأسرة على مختلف جوانب حياة الأسرة، والمستوى التعليمي والصحي ... كما ان الاكتفاء الاقتصادي يحقق الاستقرار الاقتصادي.
- سيادة قيم العدل والمساواة: فسيادة العدل والمساوات بين أفراد الأسرة يؤدي إلى الترابط والتماسك فيما بينهما، وتحقيق التعاطف والتودد والتراحم تؤدي بدوره إلى تحقيق مناخ المودة والتماسك، وتنتقل بالتالي إلى جميع افراد المجتمع.
- التماسك والترابط بين افراد الاسرة: فتهيئة المناخ الأسري العاطفي بين أفراد الأسرة يؤدي إلى التماسك والترابط فيما بينها، وتحقيق التعاطف والتودد والتراحم يؤدي بدوره إلى تحقيق مناخ المودة والتماسك، وتنتقل بالتالي إلى باقي المجتمع.
- توفير الحماية لأفراد الأسرة: فالأسرة مسؤولة عن توفير الحماية لأفرادها من جميع النواحي (الجسدية، الصحية، الوقائية، النفسية والاقتصادية ... الخ) والدفاع عن حرية افرادها، ومواجهة مختلف المشكلات والاحداث اليومية التي تصيب افرادها.

2-2 المقومات الخارجية:

وتتمثل هذه المقومات في البيئة الخارجية للأسرة وتشمل:

- الوضع الاقتصادي للمجتمع: فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للمجتمع كلما انعكس ذلك على الحياة المعيشية للأسرة والمجتمع، ووجود أي خلل في الجانب الاقتصادي إيجاباً على مجتمع يؤثر سلباً الأمن المعيشي للأسرة وحياتها.
- المشاركة والتفاعل بين الأسرة المجتمع: التفاعل الاجتماعي عملية يرتبط بها أفراد المجتمع لذا ف ببعضهم البعض ارتباطاً وثيقاً الأسرة ال بد أن يكون لها دور في المجتمع، وأن تتفاعل مع كل أفراد المجتمع في مختلف جوانبه، وكذلك على المجتمع أن يشارك ويتفاعل مع الأسرة بما يحافظ على الحياة الاجتماعية واستقرارها.

- الاستقرار السياسي: والذي يتضمن تحقيق السالم الاجتماعي بين أفراد المجتمع، واتباع القوانين والأنظمة، والإدراك الواعي للحقوق والواجبات بين أفراد المجتمع، واستقرار الحياة السياسية ككل بما يهيئ المناخ الملائم لتحقيق التنمية.
- الاستقرار الاجتماعي: ويقصد به استقرار الأنماط الاجتماعية والثقافية، واستقرار الحياة الاجتماعية اليومية دون أي اضطرابات أو خلل، وذلك بشعور أفراد المجتمع بسيادة العدالة الاجتماعية في المجتمع، وتوافر سبل الحياة المعيشية الكريمة، وتوافر الاحتياجات الأساسية.
- توافر الخدمات العامة: من تعليم وصحة واتصال ووسائل نقل ومواصلات، بما يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي للأفراد والأسر.
- تحقيق العدالة الاجتماعية بين أفراد المجتمع: وتعد العدالة الاجتماعية من أهم مبادئ المساوات بين أفراد المجتمع، وتؤدي إلى تدعيم المبادئ الأخلاقية بين أفراد المجتمع، بما يعمق التفاعلات والعلاقات بين أفراد المجتمع في مختلف مجالات الحياة، ويحقق الأمن للفرد والأسرة والمجتمع.
- توفر الأمن داخل المجتمع: فالأسرة ماهي إلا أحد مكونات المجتمع، وبالتالي فإن وجود أي خلل أمني يؤدي إلى عدم الاستقرار، والاخلال بالأمن الأسري.
- الضبط الاجتماعي: لأن الضبط الاجتماعي يؤدي إلى تحقيق الانضباط المجتمعي ومن خلالها يعيش المواطن في سعادة وأمن وسلام.¹

3- أهمية الأمن الأسري:

- يعمل على المحافظة على الأسرة وأفرادها من التفكك، لذا فإن الأمن الأسري ضرورة اجتماعية ومسؤولية مشتركة بين جميع أفراد الأسرة.
- يؤدي التفكك الأسري إلى اختلاف الأدوار وصراع المراكز، ووهن الروابط، وفقدان الاحترام المتبادل، ويؤدي التفكك الأسري إلى انهيار القيم السائدة في المجتمع، وانهيار القيم

¹ أحمد عزيز صالح ناصر الحسني، مرجع سابق ص 172/173

التقليدية، مما يعرض البنين الأسري لتفكك والانهايار، فالفرد بحاجة إلى الأمن حتى لا يكون مهددا في رزقه أو في أولاده وأسرته، وحتى يكون مستقرا في حياته الأسرية.

وهذا يؤكد أهمية الأمن الأسري من خلال الالتزام بالتقاليد الاجتماعية الإيجابية في تكوين الأسرة والأبناء ورعايتهم، وضرورة التعاون والتكامل بين أفراد الأسرة لتحقيق مصلحة الأسرة ومصلحة المجتمع، ومن هنا فإن مسؤولية الأمن الأسري مسؤولية مشتركة بين أفراد الأسرة عامة، وبين الوالدين خاصة، ومسؤولية وسائل الاتصال الجماهيري من خلال قيامها بدور إيجابي توعوي، ومن خلال البعد عن بث البرامج التي تزين الشر وتزرع بذوره بين بعض أفراد المجتمع.

وعليه فأهمية الأمن ال تقتصر على حياة الإنسان فقط، بل تشمل حياة كل كائن حي، لهذا فالأمن يعد من الضروريات لحياة الإنسان، ومن دون الأمن ال يستطيع الإنسان أن يستثمر جهده وفكره في الإبداع وال يفكر في أي عمل يساهم في عملية التنمية أيا كان نوعها (اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، سياسية...الخ) بل أنه يشعر بالإحباط، أن كل همه وتفكيره وجهده متركز في كيفية تحقيق الأمن لنفسه أو ماله أو عرضه...الخ، فالأمن له أهميته في تحقيق العيش الكريم للفرد والأسرة.

إن الأمن الأسري له أهميته الخاصة، أنه القاعدة الأساسية، أو بمعنى المقوم الأساسي للأمن الاجتماعي، لذا فإن الاهتمام بالأمن الأسري يعد اهتماما بالأمن الاجتماعي للمجتمع ككل، وباستقرار الأمن الأسري يستقر الأمن الاجتماعي.¹

4- خصائص الأمن الأسري:

يتميز الأمن الأسري بالخصائص التالية:

¹ نعيمة مدان، العولمة الثقافية و تهديدها للأمن الأسري العربي الإسلامي، المؤتمر الدولي الثالث: الأمن الأسري الواقع و التحديات - إسطنبول - تركيا - يوليو 2019 م، ص 248-249.

- إنه أمن شامل لجميع نواحي حياة الأسرة وأفرادها، ويشكل منظومة متكاملة لجميع الجوانب الحياتية، والنفسية، والصحية... إلخ، وهو كل يتجزأ.
- يعد مقوماً من مقومات حياة الأسرة وأفرادها، بل مقوم من مقومات الأمن الاجتماعي للمجتمع الأكبر، لأن الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع.
- في وجود الأمن الأسري يستطيع جميع أفراد الأسرة ممارسة كل حقوقهم ومشاركة أفراد المجتمع في التنمية أياً كان نوعها، وإظهار قدراتهم ومهاراتهم وإبداعاتهم الفكرية والعلمية.
- يحافظ الأمن الأسري على كيان الأسرة وتوازنها من الخلل، والعكس من ذلك في حالة وجود أي خلل في أحد عناصره ومقوماته يؤدي إلى وجود انعكاسات سلبية على أمن الأسر.
- يحقق الأمن الأسري التفاعلات والعلاقات القوية بين أفراد الأسرة والمجتمع، والترابط والتكامل والتعاون والتماسك سواء بين أفراد الأسرة أو بين أفراد المجتمع.
- يتأثر الأمن بالمتغيرات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، والثقافية التي تحصل في المجتمع سلباً أو إيجاباً.
- الأمن الأسري هو عملية ديناميكية مستمرة ومطورة بتطور المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً... الخ وهذه العملية لا تتم إلا من خلال الالتزام بالقيم والمعايير والقواعد والأنظمة السائدة في المجتمع.
- الأمن الأسري متغير ونسبي، كما أنه لا يمكن أن يتحقق بشكل كامل نظراً لتأثره بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها في المجتمع، باختلاف الزمان والمكان وباختلاف أوضاع واحوال كل أسرة، بل كل مجتمع.¹

5- الوسائل الوقائية لتعزيز دور الأمن الأسري:

5-1 - الوسائل الوقائية الداخلية لتعزيز دور الأمن الأسري:

¹ خالد صلاح حنفي محمود، الأمن الأسري العربي في ضوء تحديات العصر الرقمي: دراسة تحليلية، المؤتمر الدولي الثالث: الأمن الأسري الواقع والتحديات، اسطنبول-تركيا، يوليو 2019، ص 29

5-1-1 - التقاسم في الأدوار داخل الأسرة الواحدة:

ان البناء الوظيفي للأسرة قد حضي باهتمام كبير كنسق اجتماعي، نظرا لما تحتاجه الأسرة عند تأدية دورها في تحقيق توازن داخلي لبنائها، لاسيما أن الاستقرار في بنية الأسرة يمثل المهمة الأساسية للزوج والزوجة والابناء، فالأم لها دور أساسي داخل الأسرة يكمن في توفير أمن أسري داخلي، لاعتبارها المسؤولة الاولى عن استقرار بنية الأسرة من خلال دورها في اناج الاطفال وتربيتهم في نفس الوقت.

وتحمل الأم المسؤولية الاجتماعية التربوية والصحية والغذائية لأبنائها يعد مهمة عظيمة لا يجيدها سواها، فلا تستطيع أي مؤسسة معاصرة ان تقوم مقامها في أداء دورها على أكمل وجه، فالأم من واجبها كذلك رعاية اطفالها وتربيتهم تربية سليمة، خاصة وأن الاسلام كفل رعاية الأطفال منذ ميلادهم إلى أن يبلغوا سن الرشد، وأول رعاية خصهم بها تتمثل في تنمية الطفل وتقوية غرائزه البشرية، ويقع على عاتق الأم كذلك ان تمثل مصدر الرعاية والحماية والحنان لأفراد الاسرة، لأن غيابها يحدث صدمة عاطفية.

كما أن للأب في المنظومة الأسرية دورا بارزا في حياة أولاده، لما يضمنه من الحماية و الرعاية و القدوة و السلطة و التكامل الأسري، فالأطفال بحاجة إلى الشعور بأن هناك حماية و رعاية و ارشاد يختلف نوعا ما عما يجدونه لدى الأم ، فوجود الاباء لا يقتصر على تامين السكن و الملبس و المصاريف فقط، بل يشمل ضرورة مشاركة الأب في تربية الأبناء لما فيه من تأثير قوي على شخصية الابناء، فالأب يستطيع تحقيق التوازن الأسري من خلال اهمامه بأبنائه و مصاحبتهم و معرفه افكارهم و ميولاتهم و هواياتهم ليساعدهم في حل مشاكلهم و يكون لهم الصديق المخلص، و لكي يضمن الاب الأمن الأسري الداخلي يجب عليه ان يكون مرنا مع اولاده، فيستخدم الشدة و الحزم تارة و الرفق و التسامح تارة أخرى على حسب الوضع العائلي .

5-1-2 - الاهتمام بالعلاقات داخل الاسرة:

ان الأمم الشعوب قد اتفقت منذ قديم الزمان على اختلاف اديانها و حضاراتها على اهمية الأسرة ككيان اجتماعي رغم اختلافهم في القوانين التي تحكم هذا الكيان، لان بقاء المجتمع مرهون ببقاء الأسرة التي تعد اللبنة الاساسية الأولى في تكوين المجتمع، لهذا فقد نظمت النصوص الشرعية و القانونية في العالم الاسلامي الأسرة، واهتمت بالعلاقات داخلها بشتى أنواعها، وفصلت الحقوق والواجبات لكل فرد داخل الأسرة الواحدة، فهذه العلاقات الأسرية أكدت طبيعة الاتصالات التي تقع بين أفراد الأسرة الواحدة، فمن أهم الوسائل الوقائية الأولية التي تعزز الاهتمام بالعلاقات الأسرية وتضمن الأمن الأسري الداخلي إعادة تنظيم أساس البيت بما يتماشى والشرع الإسلامي والتغيرات المعاصرة، من خلال تطبيق الشرع الإسلامي الذي يحرص على تنظيم الأسرة ويضبط علاقاتها تجنباً للخلافات والمشاكل، فيقع على عاتق الزوج اداء حقوق زوجته والإحسان إليها وحسن معاشرتها، وان ينفق عليها ويكسوها لان القران الكريم منحه حق القوامة لقوله تع إلى " الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا "

(سورة النساء، الآية 34)، ويجب على الرجل تعليم المرأة أمور دينها ودنياها، وأن يعدل بين الزوجات في حال التعدد في المبيت والنفقة والكسوة والسكن وأن يعاملهن معاملة حسنة.

أما بالنسبة للمرأة فيقع على عاتقها أن تطيع زوجها في كل أمر ماعدا معصية الخالق وأن تسهر على حماية البيت والعيال، ويجب أن تراعي الأولويات وأن تكون منطقية في متطلباتها ومخلصة لزوجها وأن تتفهم الرجل وتتكيف معه، فهناك أمور تقوي العلاقة الزوجية تتمثل في وجوب الأدب بين الزوجين عن طريق الاحترام المتبادل بصفة دائمة ومستمرة، والمحافظة على الكلمة الطيبة بينهما.

ولضمان العلاقات داخل الأسرة يجب إعادة تنظيم البيت من خلال تقوية العلاقات الأبوية مع الأبناء وتحقيق العدل والمساواة بينهم، ويقع على الأبناء في المقابل أن يعاملوا آباءهم بالبر والطف والرحمة، سيما في فترة الكبر وإعطائهم مزيداً من الحنان والرفق والتوقير، قال تع إلى " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفًّا وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " (سورة الإسراء) .

5-2- الوسائل الوقائية الخارجية لتعزيز دور الأمن الأسري:

تهدف الوسائل الوقائية الخارجية إلى تعزيز دور الأمن الأسري في مواجهة التحديات التي يعرفها العالم بصفة عامة والعالم الإسلامي بصفة خاصة، سيما مع عجز وعدم كفاية الوسائل الداخلية المرافقة للأسرة أمام الكم الهائل من المشاكل التي تستوجب حلها، والاعتماد على وسائل استراتيجية قادرة على التصدي للتحديات التكنولوجية والتحديات الثقافية وانعكاساتها السلبية على الأسرة.

5-2-1 وسائل مواجهة الأسرة للتحديات التكنولوجية:

إن سوسيولوجيا الأسرة على العموم في العالم الإسلامي كانت في البداية ممتدة، ثم أصبحت بفعل التحضر والتمدن أسرة نووية أو ما يسمى بالأسرة الزوجية والتي ظهرت في العصر الحديث نتيجة انتشار المدن الحضرية الحديثة و بروز المدن الصناعية، فالأسرة بهذا الشكل تقوم من زوج واحد وزوجة واحدة وأبناء غير متزوجين وتضم جيلين أو أكثر، فهي بهذا المفهوم الحديث قد تعرضت إلى نوع من أنواع التقليل، ما أدى بها إلى التوجه إلى استخدامها لوسائل تكنولوجية والتفاعل مع تطورها الذي يضمن لها تواصل سريع بين الأفكار والثقافات المختلفة والتخلي عن الأمن الأسري الذي كانت تضمنه الأسرة الممتدة والتي أصبحت تقليدية .

ولوسائل الإعلام الحديثة تأثير كبير على أمن الأسرة في العالم الإسلامي وعلى علاقات الفرد بأسرته فقد قربت المتباعدين جغرافيا وجعلتهم في قرية صغيرة لسهولة التواصل وأبعدت المقربين خاصة في الأسرة إذ يوفر الفرد كامل وقته لأشخاص غرباء ولا يعطيه لأسرته، مما ساهم في تقليص العلاقات والأدوار داخل الأسرة الواحدة وأضر بالأبناء خاصة في مستواهم الدراسي وتقليص الإحساس العاطفي اتجاه أسرتهما لما يعنونه من العزلة جراء الاستخدام الطويل للإنترنت.

إن هذه الوضعية تفرض مرافقة الأسرة لأفرادها عن طريق مواكبة التطور التكنولوجي الحاصل في العالم الإسلامي عن طريق وضع استراتيجية متكاملة تقع على عاتق الأسرة والمجتمع والدولة والعالم الإسلامي تقي من التحديات التي تفرزها الوسائل التكنولوجية وتعزز الأمن الأسري الخارجي، ومن بين الوسائل المستعملة من طرف الأسرة بذاتها ضرورة تنظيم وقت المشاهدة للأطفال من قبل والديهم ومراقبتهم لهم وتوجيههم لما فيه صلاح لهم، كمنحهم حق المشاهدة واستعمال الوسائل التكنولوجية المختلفة لمدة ساعتين أسبوعيا لوقاية أبنائهم من الإدمان علو وسائل التكنولوجيا، ويمكن للأباء استخدام تقنيات في الأجهزة التكنولوجية تحجب المواقع السيئة عن أبنائهم والتي تساهم في تهديم التربية التي نشأ عليها أبنائهم لسنوات طويلة.

ونظرا لصعوبة التحديات التكنولوجية الواقعة على الأسرة كان لزاما على المجتمع والدولة مراقبتها لمواجهة سلبيات التكنولوجيا بشكل أكثر فعالية ومن، أهم الوسائل التي يمكن استعمالها من طرف المجتمع والدولة هي توعية وتوجيه الشباب في العالم الإسلامي بالمخاطر التي تبثها الفضائيات الأجنبية

لاسيما تلك التي تعمل على تخريب العقل المسلم من خلال تشويه منظومته القيمية والعقدية، والقيام بتطوير دور الأسرة لاعتبارها الخلية الأولى في تكوين المجتمع من خلال عقد ندوات ومؤتمرات تبرز وتبين كيفية التعامل مع أبنائهم في ظل عصر التكنولوجيا المتوحشة ويمكن للدولة أو الخواص الذي يملكون قنوات إعلامية أن يطوروا ويواكبوا التطور الحاصل في أجهزة

الإعلام في العالم الإسلامي مراعاة لرغبات الشباب وجعل برامجهم أكثر حيوية لكي يساهموا في إعادة الثقة في القنوات المحلية

والكف عن مشاهدة القنوات الغربية التي تحاول دوما تغيير ثقافة عالمنا الإسلامي واللعب بعقول أبنائه ويفترض في القنوات أن تكون حصنا منيعا لذلك منافسة كل الفضائيات الأجنبية، فيتعين على الدولة أن تحجب المواقع الخطرة على أمن الأسرة والمجتمع باستحداثها جهازا مركزيا يعمل على ذلك، وعلى المجتمع المدني كهيئة مساعدة في تحقيق الأمن الأسري مرافق لدور الأسرة أن يقوم بحملات توعوية لمخاطر العولمة والاستخدام التكنولوجي السلبي والحث على الاستخدام الإيجابي له، فتظافر جميع هذه الجهود الممنهجة للأسرة والدولة بكامل مؤسساتها والمجتمع والأمة الإسلامية يساهم حتما في مواجهة التحديات التكنولوجية السلبية ويعزز الأمن الأسري في العالم الإسلامي .

5-2-2- وسائل مواجهة الأسرة للتحديات الثقافية:

حقيقة أن الغزو الفكري الثقافي يعد سلاحا قديما يرجع إلى عهد أبينا آدم عليه السلام وأما حواء حينما وسوس لهما الشيطان لعنه الله، إذ كان ذلك أول غزو فكري ثقافي عندما تقنع بقناع النصح وارتدى رداء الصداقة فخدعهما وغرر بهما فعرض أول أسرة إلى الغزو الفكري الثقافي ومنذ ذلك الوقت بدأ غزو العقل البشري من الأسرة إلى غاية وصوله إلى الشكل الأخير الذي نعيشه في عصرنا الحالي المعروف بالتيار التغريبيين، والذي يعد من أخطر أنواع الغزو الفكري الثقافي، الذي يستهدف تغيير حياة المسلمين في كل المجالات إلى نمط الحياة الغربية لإزالة معالم الدين الإسلامي عن حياتهم الخاصة بعد تنحي المسلمين عن المكانة القيادية في العالم من خلال إعراضهم عن تطبيق شريعتهم التي تحمل كل معاني الحياة والسلام وهذا ما ساعد على نهوض الحضارة الغربية التي استعملت مصطلح العولمة للتحكم في العالم الإسلامي من خلال تسميم الأسرة وتضعيف دورها من خلال غرس مبادئ التربية الغربية في نفوس المسلمين حتى يبتعدوا عن القيم الإسلامية .

في خضم التغيرات الثقافية المعاصرة ألزمت الأسرة ضرورة اتباع استراتيجية لتحقيق أمن أسري يضمن التصدي للتحديات الثقافية، ومن أهم الوسائل التي يمكن للأسرة أو الوالدين إتباعها لمواجهة التحديات الثقافية الغربية تكوين الأسرة لأفرادها على الأسس الإسلامية لإعطائها مناعة ضد كل التحديات الثقافية الغربية، وتربية إسلامية متكاملة وتوجيه الأطفال وتعليمهم منذ الصغر بأن أحوال الأسرة الغربية قائمة على التمزق والضياع لكي لا يحاولوا تقليد ثقافتها وتكون لديهم مناعة شخصية منذ الصغر، من جهة أخرى توعية الوالدين بمسؤوليتهم تجاه أبنائهم من خطر الثقافة الغربية المنافية لتعاليم الدين الإسلامي، إذ يقع على الوالدين واجب الرقابة والتوجيه الدائم على كل تصرفات أبنائهم مثل حشمة الملابس ومتابعة أحوالهم التعليمية ومعرفة كل الأصدقاء، وبالتالي فإن أهم استراتيجية يجب على الأسرة الرجوع إليها في العالم المعاصر المتوحش هي التثبث بالثقافة الإسلامية واعتبارها المثال والحل الأوضح للخروج من أزمة الغزو الثقافي الغربي، من خلال الاطلاع على السيرة النبوية والمبادرة بالاستعانة بأهل العلم والتخصص .

إن المحافظة على أمن الأسرة يكون بإسداء الرشد والنصح لها والعمل المباشر على اقتلاع جذور الفساد والانحراف، ولكن هذا العمل يحتاج إلى تعزيز كيان الأسرة وتقوية فاعليتها في الجانب الثقافي التربوي بتوفير المساعدات والدعم الذي يقدمه المجتمع ومؤسسات الدولة وحتى الأمة الإسلامية التي تساعد الأسرة في تكوين شخصيته بصفة متعادلة.¹

التحديات التي تواجه الأمن الأسري الجزائري:

هي التحديات والعوامل التي تعترض حياة الأسرة أو ممتلكاتها، والتي تنعكس عليها بالسلب، والتحديات التي تواجه الأمن الأسري الجزائري نوعان هما:

1-التحديات الداخلية:

¹ عمارة عبد الحميد وآخرون، الاستراتيجيات الوقائية لتعزيز الأمن الأسري في العالم الإسلامي، المؤتمر الدولي الأول : الأمن الأسري الواقع و التحديات، اسطنبول تركيا، أكتوبر 2018، ص 118/107

أ-المشكلات الأسرية: ويتعلق ذلك بسوء التفاهم بين الأبوين حول تربية الأولاد، أو تدخل الأهل في مصاريف البيت.

ب-القنوات الفضائية: وهي القنوات التي تبت محتويات تعيق الأسرة على القيام بدورها.

ج-الأنترنت: وتعتبر في الوقت الراهن أكبر خطر يهدد أمن الأسرة لما تحتويه من أفكار ومحتويات سيئة كلعبة الحوت الأزرق والكثير من المخاطر الأخرى.

د-انشغالات الآباء عن أبنائهم: والسبب هو سعيهم على توفير الماديات متناسين في ذلك دورهم في التنشئة والتربية للأبناء وتقصيرهم في ذلك.

هـ-الاسراف في الانفاق: أي أن الأسرة تتعدى ميزانيتها مما يذهب الأمر إلى الإقراض لاقتناء المستلزمات مما يؤدي إلى تعرضها للأزمات الجديدة وبالتالي مشاكل جديدة.

2-التحديات الخارجية:

- نقص الموارد الاقتصادية لدى المجتمع.
- البيئة الاجتماعية السيئة.
- حوادث المرور التي تخلف الأيتام وأصحاب الإعاقات عاجزين عن العمل.
- عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي.
- الكوارث الطبيعية التي قد تخلف اضرار معتبرة في حياة الإنسان وممتلكاتهم وكذا المنشآت العامة.
- ضعف الأجهزة المكلفة بالأمن.¹

¹ خامسة مذکور، تداعيات أمن الأسرة على المجتمع، جامعة باتنة1، الجزائر،

الفصل الخامس: الفصل التطبيقي

تمهيد

1 - عرض وتحليل الجداول

2 - نتائج الدراسة

تمهيد:

قبل الشروع في تحليل نتائج الدراسة يجب ان ننوه انه بغرض الوصول إلى البيانات من عينة دراستنا، قمنا بالاعتماد على أداة الاستبيان حيث قمنا بتوزيعه على 20 أسرة بمعدل استبيانين لكل أسرة موجهان للاب والام من كل أسرة من اسر ولاية البويرة عبر أربعة دوائر هي: الاخضرية، القادرية، البويرة، عين بسام وهذا خلال الفترة الزمنية من 07 إلى 25 اوت 2021.

وبعد استرجاع الاستبيان قمنا بمراجعته للتأكد من صلاحيته للتفريغ، وقد بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة 40 استبيان، قمنا بمعالجتها عن طريق برنامج الجداول MICROSOFT OFFICE EXEL و قد اعتمدنا على اسلوبين هما الأسلوب الكمي و الذي يتبين من خلال الأرقام و النسب المدرجة في الجداول و و الدوائر النسبية و التي تتيح استخلاص النتائج و مناقشتها علميا، كما اعتمدنا على الأسلوب الكيفي من خلال وصف و تفسير البيانات وتحليل النتائج المتحصل عليها.

1 - الجنس:

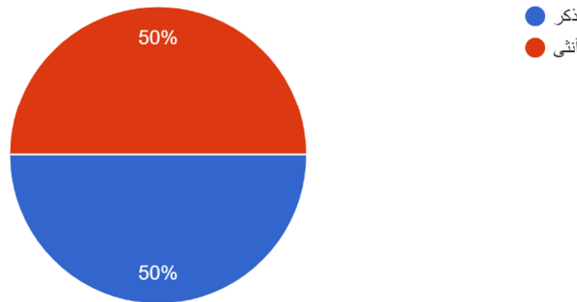
جدول رقم 01: يبين مفردات العينة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
50%	20	ذكر
50%	20	انثى
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 01: يبين مفردات العينة حسب متغير الجنس

الجنس

40 & nbsp; réponses



يتبين من خلال الجدول أعلاه ان افراد العينة حسب نوع الجنس والتي تبلغ 40 مفردة، حيث تقدر نسبة الذكور ب 50%، ونسبة الاناث أيضا ب 50%، وهذا راجع إلى اختيار عينة ذكر وانثى من كل بيت لموازنة مجتمع البحث حتى لا تتحاز النتائج لطرف على حساب طرف اخر .

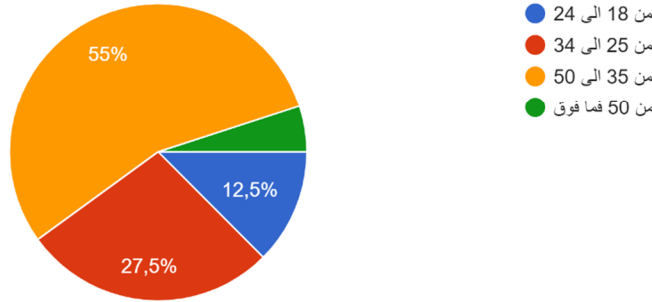
2- السن:

جدول رقم 2: يبين مفردات العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
12.5 %	5	من 18 إلى 24
27.5 %	11	من 25 إلى 34
55 %	20	من 35 إلى 50
5 %	2	من 50 فما فوق
100 %	40	المجموع

شكل بياني رقم 02: يبين مفردات العينة حسب متغير السن

السن
40 réponses



نلاحظ ان الفئة من 35 إلى 50 سنة تحتل المرتبة الأولى بنسبة 55%، و هذا راجع إلى ان اغلب الأزواج الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي يكونون في هذا العمر تقريبا، نظرا لاعتبارهم جيلا مطلعاً على تكنولوجيا الاتصالات الحديثة و ان اغلبهم يمتلكون الوسائل التكنولوجية اللازمة لتصفح هذه المواقع، و ثانيا تأتي فئة من 25 إلى 34 سنة بنسبة 27.5%، تليها فئة من 18 إلى 24 سنة بنسبة 12.5%، و هذا التراجع يعود إلى ان نسبة

الأزواج في هذا السن قليلة في الجزائر، و أخيرا فئة 50 سنة فما فوق، و هي فئة قليلة الاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي .

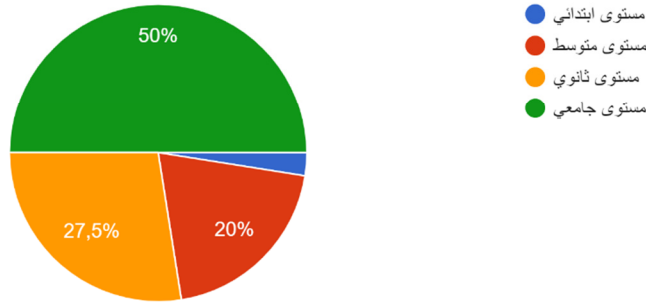
3 - المستوى التعليمي:

جدول رقم 03: يبين مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستور التعليمي
%2.5	1	مستوى ابتدائي
%20	8	مستوى متوسط
%27.5	11	مستوى ثانوي
%50	20	مستوى جامعي
%100	40	المجموع

شكل بياني رقم 03: يبين مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي
40 réponses



نلاحظ من خلال هذا الشكل ان 50% من افراد هذه العينة هم من ذوي الشهادات الجامعية، وهذا راجع إلى سهولة التعليم في الجيل الحالي وتوفره على جميع الأصعدة، يليها المستوى الثانوي بنسبة 27.5%، ثم المستوى المتوسط ب 20%، واخرا المستوى الابتدائي ب 1%، ونستنتج من هذا الشكل ان اغلب افراد العينة هم من المتعلمين ويستطيعون استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بكل سهولة. حيث ان درجة التعليم تساهم بشكل كبير في رفض او تقبل مثل هذه المواقع، كما نلاحظ أيضا ان هذه المواقع لا تتطلب مستوى تعليمي مرتفع لاستخدامها .

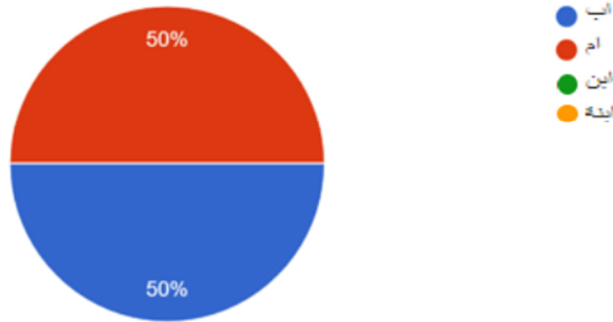
4 - المكانة الأسرية:

جدول رقم 04: يبين مفردات العينة حسب متغير المكانة الأسرية

النسبة المئوية	التكرار	المكانة الأسرية
50%	20	أب
50%	20	أم
0%	0	ابن
0%	0	ابنة
100%	40	المجموع

شكل رقم 05: يبين مفردات العينة حسب متغير المكانة الأسرية

المكانة الاسرية
40 réponses



نلاحظ من خلال الشكل ان نسبة الإباء هي 50%، وكذلك الأمهات بنسبة 50%، وهذا راجع إلى استهداف الاستبيان للأبوين في الأسرة ودراسة تفاعلها مع مواقع التواصل الاجتماعي والانطباع الذي تخلقه عندهم، حيث قمنا باستثناء الأبناء في هذا الاستبيان، وقمنا بالتركيز على الزوجين في 20 أسرة مختلفة من اسر ولاية البويرة.

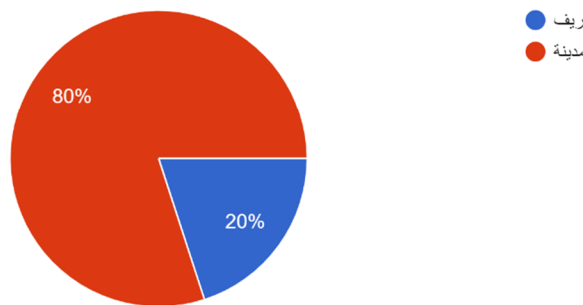
5- مكان الإقامة:

جدول رقم 05: يبين مفردات العينة حسب متغير مكان الإقامة

النسبة المئوية	التكرار	مكان الإقامة
20%	8	ريف
80%	32	مدينة
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 05: يبين مفردات العينة حسب متغير مكان الإقامة

مكان الإقامة
40 réponses



يبين لنا الشكل ان نسبة 80% بالمئة من المبحوثين هم من سكان المدينة، اما سكان الريف فقد بلغت النسبة 20%، وهذا راجع إلى الموقع الجغرافي للباحثين اللذان تحتم عليهما توزيع الاستبيان على اسر من المدينة اكثر من الاسر الريفية، حيث ان قرنا من مجتمع البحث

يسهل علينا استخدام الملاحظة و كذا نضمن مصداقية ما يدلي به المبحوث، فلو كانت الظروف مناسبة لأجرينا دراسة اثوغرافية لكونها النوع الأكثر تناسبا مع هذه الدراسة.

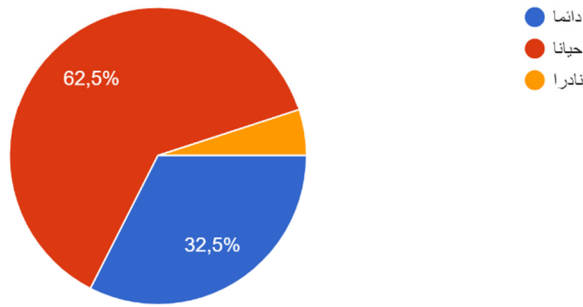
2- المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية:

جدول رقم 06: يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية

النسبة المئوية	التكرار	عادات الاستخدام
32.5%	13	دائما
62.5%	25	أحيانا
5%	2	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 06: يبين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية

هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في حياتك اليومية ؟
40 réponses



نلاحظ من خلال الشكل السابق اختلاف في عادات استخدام مواقع التواصل لدى الزوجين في الأسرة، حيث استحوذ اقتراح دائما على نسبة 32.5%، و تمثل هذه النسبة من يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة منتظمة و بدون انقطاع، و يليه اقتراح أحيانا بنسبة 62.5%، و يمثل هذا الاقتراح من يستعملون مواقع التواصل بصفة غير منتظمة و تشهد

انقطاع بين فترات الاستخدام، و ربما هذا راجع إلى مشاغل الأسرة او العمل .. الخ ونلاحظ ان هذه الفئة هي الأكبر في عينة المبحوثين، واخرا يأتي اقتراح نادرا بنسبة 5%، وهي الفئة قليلة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي. حيث نلاحظ انتشارها لدى فئات اجتماعية أخرى بكثرة.

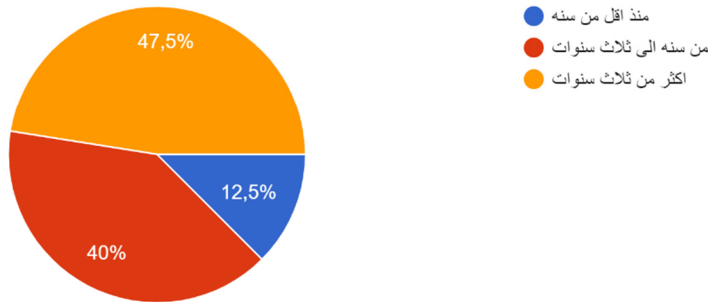
منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

جدول رقم 07: يبين اقدمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية

النسبة المئوية	التكرار	مدة المشاهدة
12.5%	5	منذ أقل من سنة
40%	16	من سنة إلى ثلاث سنوات
47.5%	19	أكثر من ثلاث سنوات
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 07: يبين مدة البدء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

منذ متى و أنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟
40 réponses



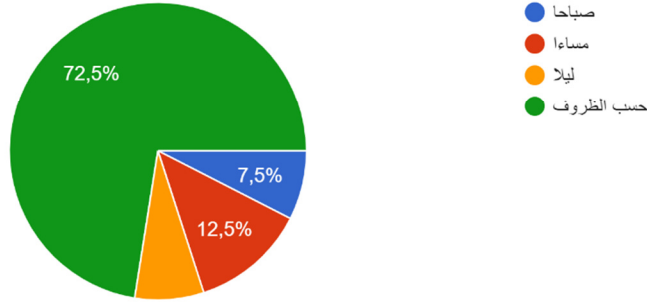
نلاحظ ان الفئة الي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات هي الغالبة في فئة المبحوثين وهذا بنسبة 47.5%، حيث تمثل هذه الفئة من لهم تجربة طويلة مع مواقع التواصل الاجتماعي دامت لعدة سنوات وهم على علم بخباياها وجميع تفاصيلها، اما الفئة الثانية وهي من سنة إلى ثلاث سنوات وتأتي بنسبة 40 %، وهي الفئة الحديثة نسبيا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، اما فئة اقل من سنة فتمثل نسبة 12.5% وهي فئة حديثة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم 08: يبين الوقت المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسر الجزائرية.

النسبة المئوية	التكرار	الوقت المفضل
7.5%	3	صباحا
12.5%	5	مساء
7.5%	3	ليلا
72.5%	29	حسب الظروف
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 08: يبين الوقت المفضل لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة الجزائرية.

ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ؟
40 réponses



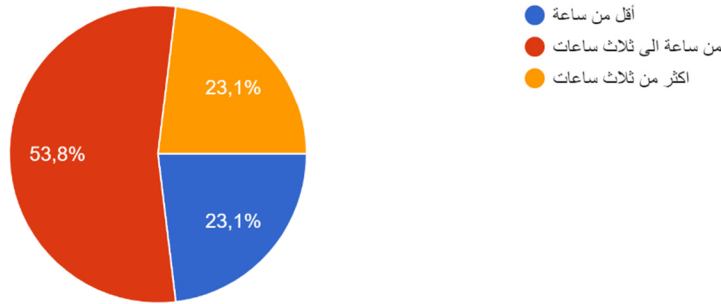
بالنسبة لتوقيت الاستخدام فنلاحظ ان اقتراح حسب الظروف قد استحوذ على نسبة 72.5% من إجابات المبحوثين، وتمثل هذه الفئة من لا يتقيد بوقت معين لاستخدام مواقع التواصل، بل يستعملها في وقت الفراغ او عند الرغبة في الاتصال او التسلية ... الخ، ويأتي بعده مباشرة اقتراح مساءا بنسبة 12.5% وهي الفترة التي يستعمل فيها بعض الأزواج هذه المواقع ربما لتفرغهم ورغبتهم في التسلية بعد نهاية اليوم، ثم يأتي اقتراح صباحا بنسبة 7.5%، وبعدها اقتراح ليلا أيضا بنسبة 7.5%.

جدول رقم 09: يبين عدد الساعات التي يقضيها أفراد الأسرة الجزائرية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	9	23.1%
من ساعة إلى ثلاث ساعات	22	53.8%
أكثر من ثلاث ساعات	9	23.1%
المجموع	40	100%

شكل بياني رقم 09: يبين عدد الساعات التي يقضيها أفراد الأسرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

كم عدد الساعات التي تقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم؟
39 réponses



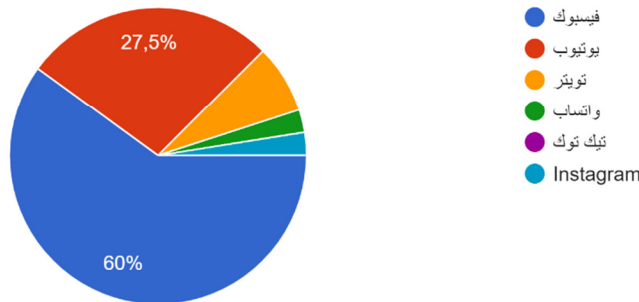
نلاحظ ان اغلب المبحوثين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي في مدة بين ساعة إلى ثلاث ساعات و جاء هذا بنسبة 53 %، و تعتبر هذه المدة هي المدة الطبيعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى اغلب الناس، ثم مدة اقل من ساعة بنسبة 23.1%، و هذه ربما خاصة بالفئة التي لا تملك الكثير من الوقت أو غير مهتمة بكثرة بمواقع التواصل الاجتماعي، و اخرا مدة اكثر من ثلاث ساعات و جاءت بنسبة 23.1% أيضا، و يمكن القول ان أصحاب هذه الفئة هم من الأزواج المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعتبر مدة اكثر من ثلاث ساعات طويلة نسبيا في استخدام مواقع التواصل.

جدول رقم 10: يبين مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لأفراد الأسرة الجزائرية.

النسبة المئوية	التكرار	المواقع الأكثر استخداما
60%	24	فيسبوك
27.5%	11	يوتيوب
6.5%	2	تويتر
2%	1	واتساب
2%	1	تيك توك
2%	1	انستغرام
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 10: يبين مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لأفراد الأسرة الجزائرية.

ما هي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك؟
40 réponses



يتضح لنا من خلال الشكل ان الموقع الأكثر استخداما بالنسبة للمبحوثين هو الفيسبوك وهذا

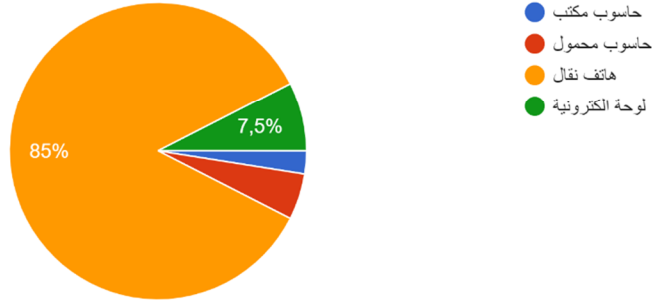
بنسبة 60 %، حيث يعتبر الفيسبوك هو الموقع الأكثر استخداما وشيوعا في العالم، وفي العالم العربي والجزائر خاصة. ثم يليه موقع يوتيوب بنسبة 27.5 % وهو أيضا كثير الاستخدام لدى المبحوثين بحكم ما يقدمه من مضمون واسع الانتشار، ثم موقع تويتر بنسبة 6.5 %، ونلاحظ ان موقع تويتر غير شائع لدى المجتمع الجزائري بصفة عامة، ثم يأتي موقع واتساب بنسبة 2 %، وكذلك انستقرام ب 2 %، وتيك توك أيضا ب 2 % ونلاحظ ان الثلاث مواقع الأخيرة تملك نسبة ضعيفة من الاستخدام وهذا راجع ربما لعدم وملاءمتها لأهداف الأزواج في مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم 11: يبين الجهاز المستعمل من طرف أفراد الأسرة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	الجهاز المستعمل
2.5%	1	حاسوب مكتب
5%	2	حاسوب محمول
85%	34	هاتف نقال
7.5%	3	لوحة الكترونية
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 11: يبين الجهاز المستعمل من طرف أفراد الأسرة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

ما هو الجهاز الذي تستعمله لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟
40 réponses



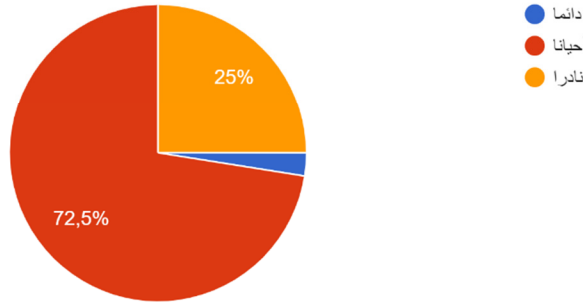
بالنسبة للجهاز الذي يستعمله المبحوثين في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي فنلاحظ ان الهاتف النقال هو الجهاز الأكثر شيوعا و هذا بنسبة بلغت 85%، حيث يعد الهاتف اسهل جهاز للاستعمال لامتلاكه من طرف الجميع في الوقت الحالي و من بينهم الاسر، كما تحصلت اللوحة الالكترونية على المرتبة الثانية بنسبة 7.5 %، اذ نلاحظ في السنوات الأخيرة تراجع استخدام اللوحات الالكترونية ربما بسبب تعويضها بالهاتف النقال، و جاء الحاسوب المحمول في المرتبة الثالثة بنسبة 5 %، اما حاسوب المكتب فقد تحصل على نسبة 2.5 %، و ترجع قلة استخدام الحواسيب بالنسبة للأسر ربما بعدم امتلاكها من طرف جميع المبحوثين، و أيضا بسبب تصفح هذه المواقع خارج المنزل، فتم تعويضها من طرف الهاتف النقال بسبب خفته و سهولة استخدامه.

جدول رقم 12: يبين مدى صعوبة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.

النسبة المئوية	التكرار	مدى الصعوبة
2.5%	1	دائماً
72.5%	29	أحياناً
25%	10	نادراً
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 12: يبين صعوبة تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.

هل تواجه صعوبة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ؟
40 réponses



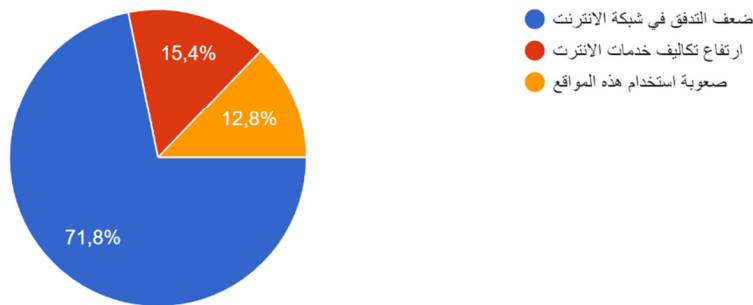
نلاحظ ان اغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من المبحوثين لا يجدون صعوبة كبيرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث تحصل اقتراح أحياناً على نسبة 72.5%، كما تحصل اقتراح نادراً على 25%، واقتراح دائماً على نسبة 2.5%.

جدول رقم 13: يبين نوع صعوبات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.

نوع الصعوبة	التكرار	النسبة المئوية
ضعف التدفق في شبكة الإنترنت	29	71.8%
ارتفاع تكاليف خدمات الإنترنت	6	15.4%
صعوبة استخدام هذه المواقع	5	12.8%
المجموع	40	100%

شكل بياني رقم 13: يبين نوع صعوبات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.

إذا كنت تواجه صعوبة في تصفح هذه المواقع فما هو نوع هذه الصعوبات؟
39 réponses



يواجه اغلب المبحوثين صعوبة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بسبب ضعف التدفق في شبكة الإنترنت، حيث تحصل هذا الاقتراح على نسبة 71.8%، حيث نلاحظ بشكل عام

ان هناك مشكل في تدفق الانترنت في الجزائر خاصة في حالات الذروة، و هذا ما يصعب من تصفح هذه المواقع .كم يواجه البعض الاخر صعوبة في ارتفاع تكاليف خدمات الانترنت، اذ تحصل هذا الاقتراح على نسبة 15.4 %، حيث يعاني بعض المبحوثين صعوبة بسبب ارتفاع ثمن اشتراكات الانترنت ربما بسبب ظروفهم المعيشية، كما واجه البعض صعوبة في استخدام هذه المواقع في حد ذاتها اذ تحصل هذا الاقتراح على 12.8 %، ربما بسبب ضعف مستواهم التعليمي و بسبب ادراكهم لطبيعة عمل هذه المواقع . لكن السبب الأبرز هو الجانب التقني أي ضعف تدفق شبكات الانترنت.

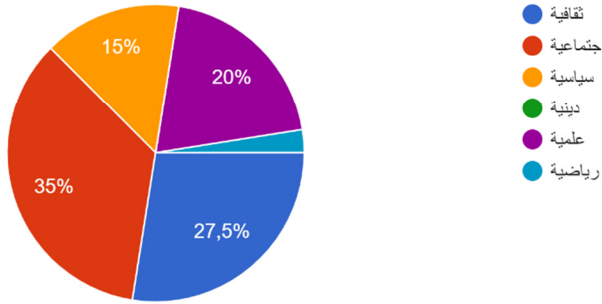
المحور الثالث: طبيعة المضامين التي تتعرض لها الأسرة على مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم 14: يبين طبيعة المواضيع التي تجذب اهتمام أفراد الأسرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة المواضيع
27.5%	11	ثقافية
35%	14	اجتماعية
15%	6	سياسية
2.5%	1	دينية
18%	7	علمية
2.5%	1	رياضية
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 14: يبين طبيعة المواضيع التي تجذب اهتمام أفراد الأسرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ما هي طبيعة المواضيع التي تجذب اهتمامك على مواقع التواصل الاجتماعي؟
40 réponses



من خلال هذا الشكل نلاحظ ان المواضيع الأكثر متابعة من طرف أفراد الأسرة الجزائرية هي المواضيع الاجتماعية بنسبة تصل إلى 35 %، وذلك نظرا لأن المجتمع يتكون من مجموعة أسر تشترك الكثير من الأحداث والمشاكل والتي يتطلب حلها مشاركتها من قبل المختصين وأصحاب التجارب للاستفادة من خبراتهم، وكذلك ولتوعية باقي أفراد المجتمع بمخاطر قد يغفلون عنها كالمخدرات باقي الآفات الخطيرة، تليها المواضيع الثقافية بنسبة 27.5%، لرغبة هذه الفئة التعرف على مستجدات الثقافة من فن وأخبار مشاهير وغيرها من المواضيع التي تستهوي البعض منهم، في حين اتجهت فئة إلى المواضيع العلمية بنسبة 18 %، بمختلف أصنافها والتي تستهوي أصحاب العقول الذكية، خاصة وأن العلم يتجدد باستمرار، ثم المواضيع السياسية بنسبة تقدر بـ 15%، والتي تثير اهتمام البعض ممن يحسنون التعامل مع هذا النوع من المواضيع وخبائها، وأما المواضيع الرياضية والدينية فاستحوذت على نسب قليلة و هذا بـ 2.5 لكليهما .

جدول رقم 15: يبين هل يتم التعرض لمواضيع خادشة للقيم على مواقع التواصل الاجتماعي.

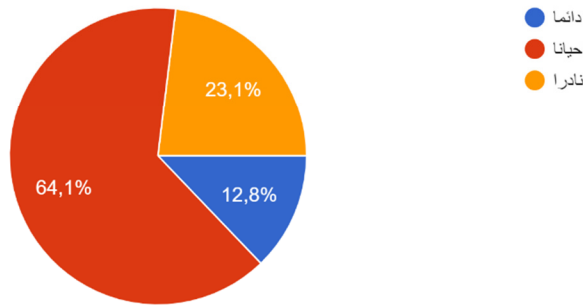
النسبة المئوية	التكرار	التعرض للمواضيع الخادشة
12.8%	5	دائماً
64.1%	26	أحيانا
23.1%	9	نادرا

%100	40	المجموع
------	----	---------

شكل بياني رقم 15: يبين مدى التعرض للمواضيع الخادشة للقيم على مواقع التواصل الاجتماعي.

هل تتعرض لمواضيع خادشه للقيم على مواقع التواصل الاجتماعي؟

39 répons



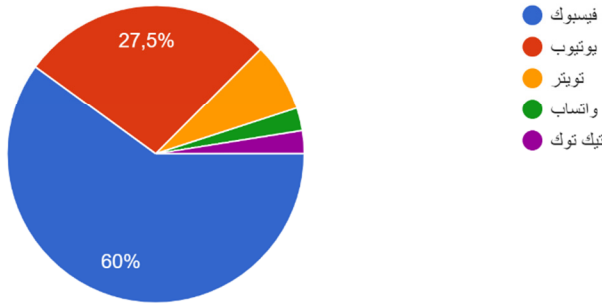
نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين يتعرضون أحيانا لمواضيع خادشه للقيم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث وصلت نسبتهم إلى 64.1%، و هي نسبة مرتفعة جدا، حيث ربما تكون هذه المواضيع عبارة عن صور او منشورات غير لائقة و تحمل أفكار شاذة ، يليها اقتراح نادرا بنسبة 1.23%، ثم نسبة 8.12% لاقتراح دائما .

جدول رقم 16: يبين منصات التعرض للمواضيع الخادشة من طرف أفراد الأسرة.

منصة التعرض	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك	24	60%
يوتيوب	11	27.5%
تويتر	3	6.5%
تيك توك	1	3%
واتساب	1	3%
المجموع	40	100%

شكل بياني رقم 16: يبين منصات التعرض للمواضيع الخادشة من طرف أفراد الأسرة.

إذا كنت تتعرض لمواضيع خادشة , فعلى اي منصة يتم ذلك؟
40 réponses



من خلال الاطلاع على النسب أعلاه يمكننا القول إن أغلب او أكثر من نصف المبحوثين التي يتعرضون أحيانا للمواضيع الخادشه للقيم على مواقع التواصل يستعملون منصة الفيسبوك بنسبة تقدر ب 60%، نظرا لأنها المنصة الأكثر استعمالا من طرف اغلب الأفراد، ولان الفيسبوك هي الوسيلة الأكثر انتشارا وشعبية وتجمع أكبر عدد من الأفراد من مختلف التوجهات والأهداف سواء النبيلة او الغير نبيلة. تليها منصة اليوتيوب بنسبة 27%، 5 والتي بدورها تتداول هذه الأنواع من المواضيع وفي جميع المجالات سواء الإيجابية او السببية، أما المنصات

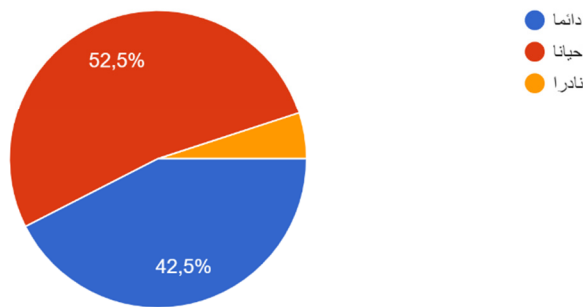
الباقية تويتر 6.5%، تيك توك 3%، واتساب 3%، وتعتبر هذه نسب قليلة ربما لعدم استخدامها بكثرة من طرف المبحوثين.

جدول رقم 17: يبين هل تتم متابعة المضامين المناقشة لمشاكل الأسرة على مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.

النسبة المئوية	التكرار	المتابعة
42.5%	17	دائماً
52.5%	21	أحياناً
5%	2	نادراً
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 17: يبين مدى متابعة المضامين المناقشة لمشاكل الأسرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

هل تتابع على مواقع التواصل الاجتماعي المضامين المناقشة لمشاكل الأسرة؟
40 réponses



نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن 52%، 5 من فئة المبحوثين يتطرقون إلى المضامين المناقشة لمشاكل الأسرة أحياناً فقط، ربما لعدم رغبتهم مقارنة مشاكلهم مع مشاكل الآخرين أو عدم فهمهم لهذه المضامين أو ربما لعدم توافق هذه المضامين مع اهتماماتهم على مواقع

التواصل الاجتماعي، أما النسبة 42، 5% فهي النسبة التي تخص فئة الأزواج الذين يتطرقون لهذه المضامين بشكل دائم ويتابعونها باستمرار، وقد يعود ذلك لإيجادهم حلاً مقنعة لمشاكلهم أو أفكاراً قد تمكنوا من تطبيقها في حياتهم بشكل صحيح، في حين استحوذ اقتراح "نادراً" على نسبة قليلة 5% وهي ربما خاصة بفئة الأزواج الذين لا يعانون من مشاكل كثيرة في حياتهم .

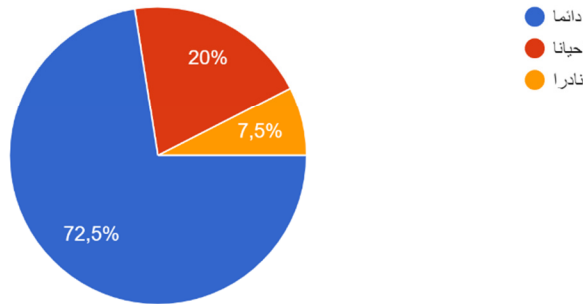
جدول رقم 18: يبين مدى الاعتماد على مواقع التواصل من أجل الاطلاع على المواضيع الهادفة من طرف أفراد الأسرة.

النسبة المئوية	التكرار	الاعتماد على مواقع التواصل
72.5%	29	دائماً
20%	8	أحياناً
7.5%	3	نادراً
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 18: يبين مدى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي للاطلاع على المواضيع الهادفة من طرف أفراد الأسرة.

هل تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الاطلاع على المواضيع الهادفة؟

40 réponses



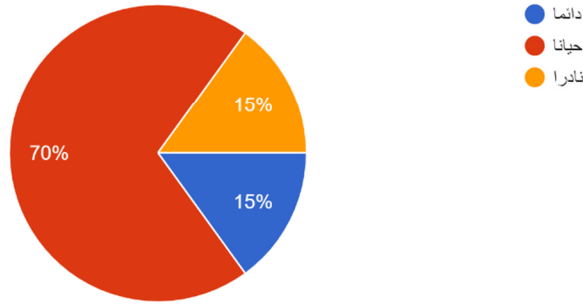
نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن أغلب المبحوثين يتطرقون إلى المواضيع الهادفة على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم، حيث وصلت نسبتهم إلى 72%، 5، فمعظم أفراد الأسرة وخاصة الأزواج منهم يهتمون بهذه المواضيع كونهم ناضجين وواعين، فيتطرقون لأشياء يرونها مفيدة كأحسن طريقة لاستثمار أوقاتهم الثمينة، أما الأشخاص الذين يتطرقون لهذه المواضيع أحيانا فقد استحوذوا على نسبة 20% تليها نسبة الأفراد الذين يتطرقون لأشياء هادفة فقد كانت نسبة قليلة قدرت ب 7، 5% فقط وقد تكون خاصة بفئة ساذجة وغير واعية.

جدول رقم 19: يبين هل يتم التعرض للمضامين المنافية للقيم الاجتماعية من طرف افراد الاسرة.

التعرض للمضامين المنافية	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	6	15%
أحيانا	28	70%
نادرا	6	15%
المجموع	40	100%

شكل بياني رقم 19: يبين مدى التعرض للمضامين المنافية للقيم الاجتماعية من طرف افراد الاسرة.

هل تتعرض للمضامين المنافية للقيم الاجتماعية؟ -
40 réponses



من النتائج المقدمة نجد أن نسبة كبيرة من الأفراد يتعرضون أحيانا لمضامين منافية للقيم الاجتماعية حيث وصلت نسبتهم إلى 70 %، وهي نسبة تثير بعض القلق خاصة وأن مثل هذه المضامين يؤثر على الفرد فيؤثر بالتالي على جميع أفراد الأسرة وعلى المجتمع بشكل عام في حين أن اقتراح " دائما " واقتراح "نادرا" قد حصلا على نسبتيين متساويتين 15%.

المحور الرابع: أسباب ودوافع استخدام الأسر لمواقع التواصل الاجتماعي

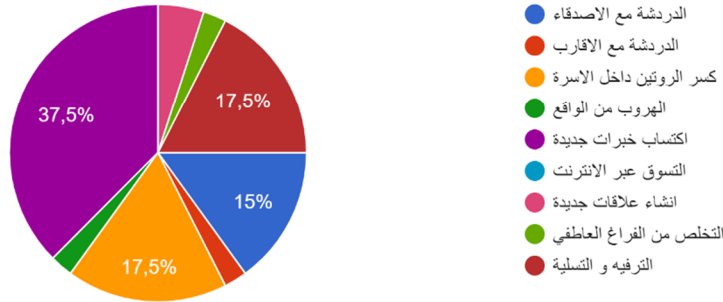
جدول رقم 20: يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف افراد الاسرة.

النسبة	التكرار	دوافع الاستخدام
15%	6	الدرشة مع الاصدقاء
2.5%	1	الدرشة مع الاقارب
17.5%	7	كسر الروتين داخل الاسرة
2.5%	1	الهروب من الواقع
37.5%	15	اكتساب خبرات جديدة
0%	0	التسوق عبر الانترنت
5%	2	انشاء علاقات جديدة
2.5%	1	التخلص من الفراغ العاطفي
17.5%	7	الترفيه والتسلية

المجموع	40	%100
---------	----	------

شكل بياني رقم 20: يبين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف افراد الاسرة.

ما الذي يدفعك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟
40 réponses



انطلاقا من الشكل أعلاه والنتائج المتحصل عليها نجد أكبر نسبة من المبحوثين والتي قدرت ب 37.5% اقرت بأن الدافع الأساسي من استخدامها مواقع التواصل الاجتماعي هو اكتساب خبرات جديدة، فالتطور التكنولوجي الحالي يفتح الطريق لتطوير المهارات والخبرات والخروج بنتائج تزيد من أهمية مواقع التواصل، تليها نسبة 17.5% لكل من الترفيه والتسلية وكذلك نفس النسبة لكسر الروتين داخل الأسرة وهما اقتراحان متشابهة المعنى تقريبا، فألعاب الفيديو والأنترنت وكذلك فيديوهات التسلية وحتى الأفلام أشياء تستهوي الصغير والكبير للتخلص من الملل وتغيير الأجواء داخل الأسرة، أما باقي الاقتراحات فقد حصلت على نسب قليلة.

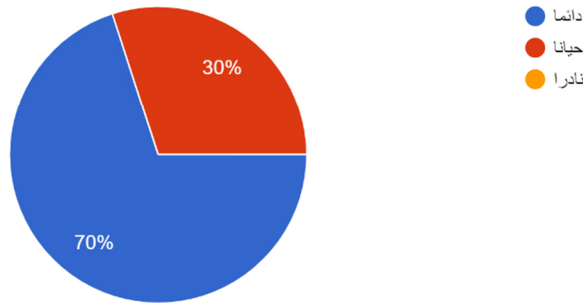
جدول رقم 21: يبين طبيعة الاعتماد على مواقع التواصل في الحصول على المعلومات والاطلاع من طرف أفراد الأسرة.

الاعتماد على مواقع التواصل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	28	%70

30%	12	أحيانا
0%	0	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 21: يبين مدى الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والأخبار من طرف أفراد الأسرة.

هل تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والأخبار؟
40 réponses



نلاحظ أن أغلب المبحوثين يعتمدون بشكل دائم على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات والأخبار، بنسبة قدرت ب 70% لأن أغلب هذه المواقع كالفيسبوك واليوتيوب صارت المحطة الأولى للأخبار بكل مجالاتها، فتم الاعتماد عليها أكثر نظرا لسرعتها، تليها نسبة 30% بالنسبة للأفراد الذين يلجؤون لهذه المنصات أحيانا وليس دائما، ربما لشكهم في مصداقيتها في بعض المرات.

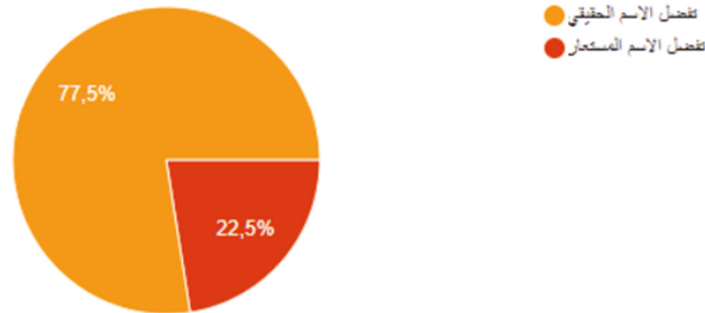
جدول رقم 22: يبين كيفية الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.

النسبة المئوية	التكرار	كيفية الدخول
77.5%	33	الاسم الحقيقي
22.5%	9	الاسم المستعار
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 22: يبين كيفية الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي من طرف أفراد الأسرة.

هل تدخل الى حساباتك على مواقع التواصل الاجتماعي باسمك الحقيقي ام بالمستعار؟ مع ذكر السبب

40 réponses



نستنتج من المعطيات والنتائج المتحصل عليها أن أغلب المبحوثين يدخلون حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بأسمائهم الحقيقية حيثي قدرت نسبتهم ب 77.5% فهم أشخاص واقعيون لا يحبون التقليد بأسماء مستعارة فهذا جزء من شخصياتهم، في حين أن النسبة الباقية منهم وهي 22.5% فضلت الدخول لمواقع التواصل بأسماء أخرى مستعارة غير أسمائها الحقيقية، ربما لأسباب شخصية فهذا الاختيار يعد حرية شخصية بالنسبة للأفراد.

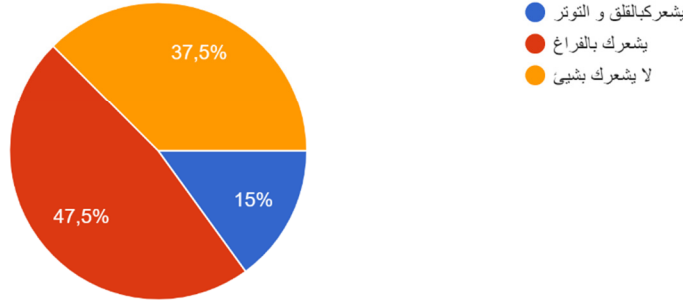
و قد كانت الأسباب التي ذكرها الذين يستعملون هويتهم الحقيقية هي انهم يريدون ان يتعرف عليهم اصدقائهم و اقربائهم و انهم يريدون التعبير عن أفكارهم بكل وضوح امام المجتمع، اما الأسباب التي ذكرها الذين يستعملون الاسم المستعار هي الرغبة في التصفح الصامت لمواقع التواصل الاجتماعي و عدم الرغبة في ان يتعرف عليهم الاخرون.

جدول رقم 23: يبين نتائج الانقطاع عن مواقع التواصل الاجتماعي لفترة من طرف أفراد الأسرة.

النسبة المئوية	التكرار	نتائج الانقطاع
15%	6	يشعر بالقلق والتوتر
47.5%	19	يشعر بالفراغ
37.5%	15	لا يشعر بشيء
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 23: يبين نتائج الانقطاع عن مواقع التواصل الاجتماعي لفترة من طرف افراد الأسرة.

هل انقطاعك عن مواقع التواصل الاجتماعي لفترة؟
40 réponses



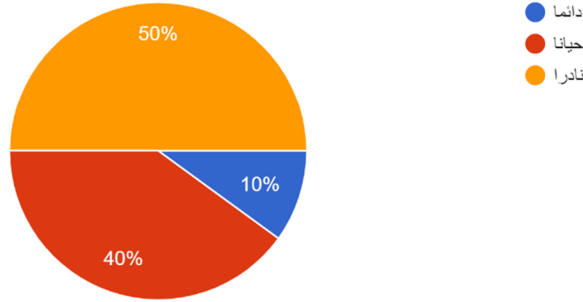
نلاحظ من خلال النتائج أن نسبة معقولة من المبحوثين قدرت ب 47.5% تشعر بالفراغ عند انقطاعها عن مواقع التواصل الاجتماعي وذلك نظرا لكونها اعتادت على استعمالها بشكل مستمر أوقات فراغها تليها نسبة 37، 5% للأفراد الذين لا يشعروهم الانقطاع بأي شيء ربما لكونهم من الفئة الغير مدمنة على مواقع التواصل الاجتماعي ولا تملك أوقات فراغ كبيرة، أما نسبة 15% فهي للأشخاص الذين يشعروهم الانقطاع عن مواقع التواصل بالقلق والتوتر كونهم من الأفراد المدمنين عليها وهم قليلون مقارنة بالذين قبلهم.

جدول رقم 24: يبين مدى يوافق أفراد الأسرة على طلبات الصداقة من غرباء.

النسبة المئوية	التكرار	الموافقة
10%	4	دائما
40%	16	أحيانا
50%	20	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 24: يبين مدى موافقة أفراد الأسرة على طلبات الصداقة من غرباء.

هل توافق على طلبات الصداقة من غرباء؟
40 réponses



نلاحظ من خلال النتائج المعطاة أن نصف المبحوثين نادرا ما يوافقون على طلبات صداقة من أشخاص غرباء وبما لكونهم من الأفراد الذين يلتزمون بعلاقاتهم مع المقربين ولا يحبون مشاركة أفكارهم مع غرباء لا يعرفونهم حيث بلغت النسبة حوالي 50%، في حين حصل اقتراح "أحيانا" على نسبة 40% وهم أفراد يحبون أن اكتساب صداقات جديدة أحيانا و و التعرف على اشخاص جدد، كما تحصل اقتراح دائما على نسبة 10% و هي خاصة بالأشخاص الذين يوافقون على جميع طلبات الصداقة بدون استثناء.

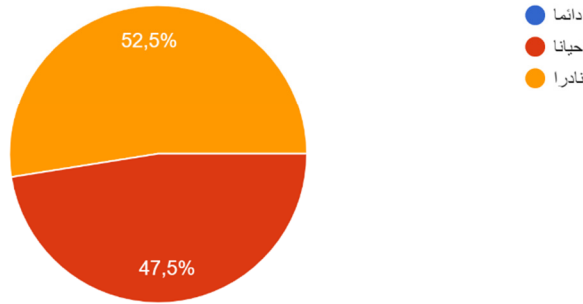
المحور الخامس: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الأسري

جدول رقم 25: يبين إذا ما كان الوقت الذي يقضيه الأفراد على مواقع التواصل أكبر من الوقت الذي يقضونه مع بعضهم.

النسبة المئوية	التكرار	الوقت المقضي
0%	0	دائما
47.5%	19	أحيانا
52.5%	21	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 25: يبين إذا ما كان الوقت الذي يقضيه أفراد الأسرة على مواقع التواصل أكبر من الوقت المقضي مع بعضهم البعض.

هل الوقت الذي تقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي تقضيه مع اسرتك؟
40 réponses



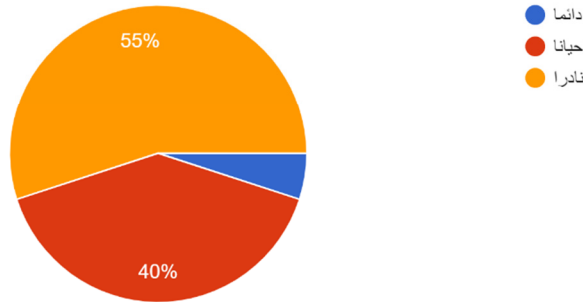
وفقا للنتائج أعلاه نجد أن أكثر من نصف المبحوثين نادرا ما يقضون على مواقع التواصل أوقات أطول من أوقاتهم مع أفراد أسرتهم لكونهم يقدرون قيمة العلاقات الأسرية ويعطونها الاهتمام الأكبر لكونها تشكل واقعهم ومستقبلهم، أما باقي المبحوثين فهم أحيانا ما يقضون وقتا أكبر على مواقع التواصل الاجتماعي ربما خلال لفترات لا يجتمع فيها أفراد الأسرة كثيرا مع بعضهم كأيام العمل والدراسة. حيث تحصل اقتراح دائما على نسبة 0%، و اقتراح أحيانا على 47.5%، و اقتراح نادرا على 52.5%

جدول رقم 26: يبين مدى مصادفة أفراد الأسرة مشاكل بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

وجود مشاكل	التكرار	النسبة المئوية
دائما	2	5%
أحيانا	16	40%
نادرا	22	55%
المجموع	40	100%

شكل بياني رقم 26: يبين مدى مصادفة أفراد الأسرة لمشاكل بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

هل صادفتك مشاكل اسرية بسبب مواقع التواصل الاجتماعي؟
40 réponses



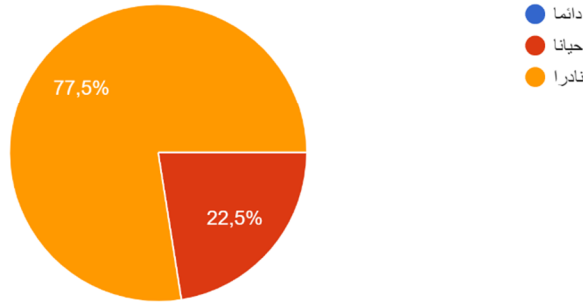
من خلال النتائج أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين الذين قدرت نسبتهم ب 55% نادرا ما يصادفون مشاكل اسرية بسبب مواقع التواصل الاجتماعي وذلك راجع ربما لكونهم من الأزواج غير المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك واعين وناضجين، لا ينجرون وراء كل شيء فهم مجبرون على الابتعاد عن كل ما من شأنه أن يؤثر على علاقاتهم مع أسرهم وأبنائهم، تليها نسبة 40% للأفراد الذين أحيانا ما يتعرضون لهذه المشاكل ربما بسبب سوء استخدامهم لهذه المواقع، أما نسبة الأفراد الذين يصادفون مشاكل دائما فهم قليلون قدرت نسبتهم ب 5% وهم من الأشخاص المدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير .

جدول رقم 27: يبين هل تحول مواقع التواصل دون قيام أفراد الأسرة بواجباتهم تجاه أسرته.

الواجبات الأسرية	التكرار	النسبة المئوية
دائماً	0	0%
أحياناً	9	22.5%
نادراً	31	77.5%
المجموع	40	100%

شكل بياني رقم 27: يبين هل تحول مواقع التواصل الاجتماعي دون قيام الأفراد بواجباتهم تجاه أسرته.

هل حالت مواقع التواصل الاجتماعي بينك وبين قيامك بواجباتك الأسرية؟
40 réponses



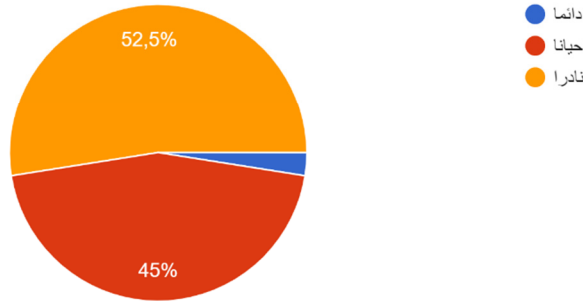
وفقاً لما توصلنا إليه من نتائج وجدنا ان أكبر نسبة من المبحوثين والتي قدرت ب 77.5% اعتبرت ان مواقع التواصل الاجتماعي نادراً ما تحول بينها وبين قيامها بواجباتها تجاه أسرته، فواجباتها الأسرية تعد مسؤولية عظمى تقع على عاتق الزوج والزوجة وحتى الأبناء، فمواقع التواصل الاجتماعي لا يمكن أن تكون اهم من الأسرة لكونها مواقع افتراضية ولا علاقة لها بمستقبل أفراد الأسرة أما باقي المبحوثين والذين قدرت نسبتهم ب 22.5% فهم أحياناً ما يتخلون عن واجباتهم الأسرية بسبب مواقع التواصل.

جدول رقم 28: يبين مدى خلق مواقع التواصل لمشاكل تواصل بين الفرد وباقي افراد أسرته.

النسبة المئوية	التكرار	خلق مشكلة
2.5%	1	دائما
45%	18	أحيانا
52.5%	21	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 28: يبين مدى خلق مواقع التواصل الاجتماعي لمشاكل بين الفرد وأفراد أسرته.

هل خلقت مواقع التواصل الاجتماعي مشكلة تواصل بينك وبين افراد اسرتك؟
40 réponses



حسب الشكل السابق فنلاحظ ان اغلب المبحوثين لا يعانون من مشاكل تواصل داخل الأسرة بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تحصل اقتراح نادرا على نسبة 52.5% من إجابات المبحوثين، و يمكننا اعتبار هذه النتيجة إيجابية جدا، كما تحصل اقتراح أحيانا على نسبة 45% من إجابات المبحوثين، و هذه نسبة تدل على ان نسبة كبيرة من المبحوثين يعانون أحيانا من مشاكل اتصال داخل الأسرة ربما بسبب انشغالهم بتصفح مواقع التواصل الاجتماعي،

كما تحصل اقتراح دائما على نسبة 2.5%، و هي نسبة ضعيفة حيث تمثل هذه الفئة من يواجهون مشاكل حقيقة في الاتصال داخل الأسرة بسبب استعمالهم الكثيف لمواقع التواصل الاجتماعي و الذي يسبب انطواء بين افراد الأسرة .

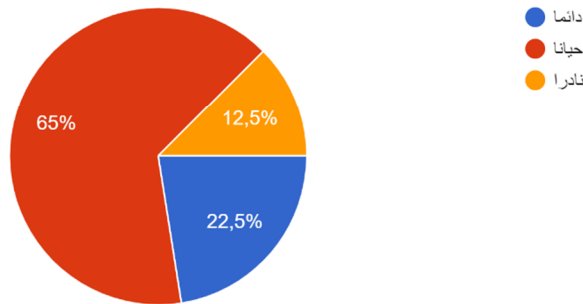
جدول رقم 29: يبين إذا ما كان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على أفراد الأسرة.

النسبة المئوية	التكرار	التأثير الإيجابي
10%	4	دائما
55%	22	أحيانا
35%	14	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 29: يبين مدى التأثير الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي على أفراد الأسرة.

هل سبق لك وأن لاحظت أفعال وتصرفات مستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد ؟

40 réponses



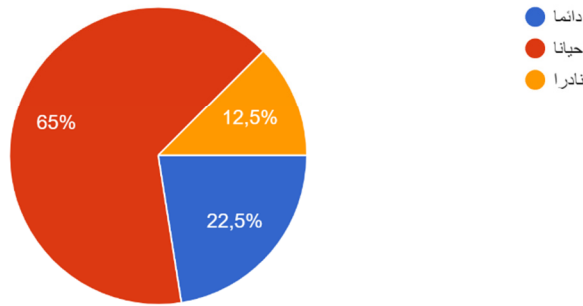
من خلال الشكل السابق نلاحظ ان أكثر من نصف للمبحوثين والذين قدرت نسبتهم ب 55% يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا ما تكون لها تأثيرات إيجابية على أفراد الأسرة وهذا عندما يتعلق الأمر بحسن استعمال هذه المواقع في الأمور المفيدة كالدراسة واكتساب الخبرات وتتبع الأخبار والعلم بما يدور في المجتمع وتوعية الشباب خاصة بالكثير من الآفات الاجتماعية، تليها نسبة 22.5% لاقتراح "دائما" و 12.5% لاقتراح "نادرا".

جدول رقم 30: يبين مدى ملاحظة الفرد لأفعال مستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي لدى بعض أفراد الأسرة.

النسبة المئوية	التكرار	ملاحظة الأفعال
22.5%	9	دائما
65%	26	أحيانا
12.5%	5	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 30: يبين مدى ملاحظة الفرد لأفعال مستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي لدى بعض أفراد الأسرة.

هل سبق لك وأن لاحظت أفعال وتصرفات مستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد ؟
40 réponses



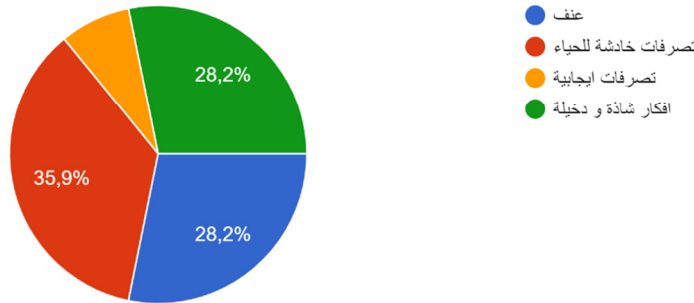
من خلال النتائج المعطاة لاحظنا أن أكبر نسبة والتي قدرت ب 65% خاصة باقتراح "أحيانا" وهم الأفراد الذين أحيانا ما يلاحظون تصرفات مستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي، و هنا نلاحظ ان مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر بشكل كلي على شخصية افراد الأسرة، كما تحصلت نسبة دائما على 22.5% و هي نسبة كبيرة إلى حد ما، ثم اقتراح نادرا ب 12.5%.

جدول رقم 31: يبين نوع التصرفات المستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي.

نوع التصرفات	التكرار	النسبة المئوية
عنف	11	28.2%
تصرفات خادشه للحياء	14	35.9%
تصرفات إيجابية	4	7.7%
أفكار شاذة ودخيلة	11	28.2%
المجموع	40	100%

شكل بياني رقم 31: يبين نوع التصرفات المستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي لدى بعض الأفراد.

إذا كانت موجودة , فما نوع هذه التصرفات؟
39 réponses



من النتائج المتوصل إليها وجدنا أن أكبر نسبة من المبحوثين والتي قدرت ب 35.9% قد لاحظوا أن الأفعال الخادشة للحياء هي الأكثر انعكاسا على الأفراد لكونهم يلجون الكثير من المواقع الغير الأخلاقية فيتأثرون بها وتتعكس بشكل ملحوظ على شخصياتهم، تليها من بعد ذلك 28.2% بالنسبة للعنف والذي يتولد بشكل أكبر لدى الأطفال والمراهقين نظرا لصغر سنهم وقلة وعيهم بمخاطر ما يشاهدونه على مختلف منصات التواصل الاجتماعي، ونفس النسبة

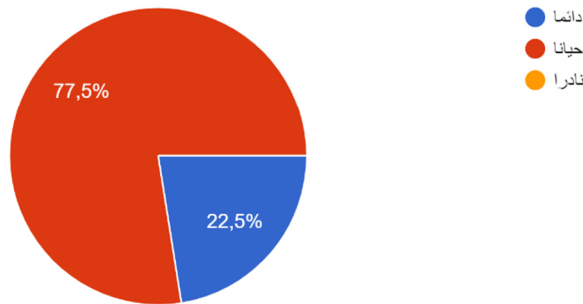
للأفعال الشاذة والدخيلة التي تعد نابعة من ضعف التشبث بالقيم الاجتماعية عند هؤلاء وقد تمس فئة البالغين وحتى الأطفال، في حين أن التصرفات الإيجابية فكانت نسبة قليلة جدا .

جدول رقم 32: يبين آراء أفراد الأسرة حول كون كثرة استخدام مواقع التواصل سببا في العزلة والانطواء بين الزوجين.

النسبة المئوية	التكرار	رأي الفرد
22.5%	9	دائما
77.5%	31	أحيانا
0%	0	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 32: يبين مدى كون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سببا في العزلة والانطواء بين الزوجين.

حسب رأيك، هل كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سبب في الانطواء والعزلة بين الزوجين؟
40 réponses



أكبر نسبة من المبحوثين و هي 77.5% أكدت على أن كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سبب في العزلة بين الزوجين لان كل منهما منشغل بتتبع ما يستهويه من مواقع وأخبارا لا تنتهي وتتجدد مع كل ساعة وثانية، فيهمل كل منهما الآخر حتى دون قصد،

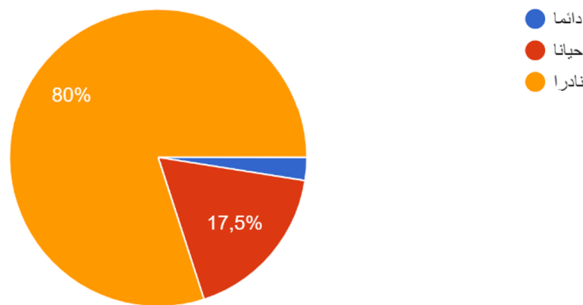
وفي الكثير من المرات ت يؤدي هذا التجاهل إلى جفاف العلاقة بين الزوجين مع مرور الوقت، تليها نسبة 22، 5% للأفراد الذين دائما ما تسبب لهم كثرة استخدام مواقع التواصل انطواء في علاقتهم والتي على إثرها يجب إنقاذ هذه العلاقة التي يمكن أن تفشل أخيرا.

جدول رقم 33: يبين هل يهمل الفرد في الأسرة واجباته الزوجية من أجل قضاء وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي.

إهمال الواجبات الزوجية	التكرار	النسبة المئوية
دائما	1	2.5%
أحيانا	7	17.5%
نادرا	32	80%
المجموع	40	100%

شكل بياني رقم 33: يبين مدى إهمال الفرد لواجباته الزوجية لقضاء وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي.

هل تهمل واجباتك الزوجية من أجل قضاء وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي؟
40 réponses



نلاحظ من خلال النتائج أن معظم المبحوثين والذين قدرت نسبتهم ب 80% نادرا ما يهملون واجباتهم الزوجية بسبب مواقع التواصل الاجتماعي كونهم ناضجين وواعين بمسؤولياتهم و هذه نسبة جد إيجابية لا تؤثر على امن الأسرة بل تخدمها، كما تحصل اقتراح أحيانا على نسبة

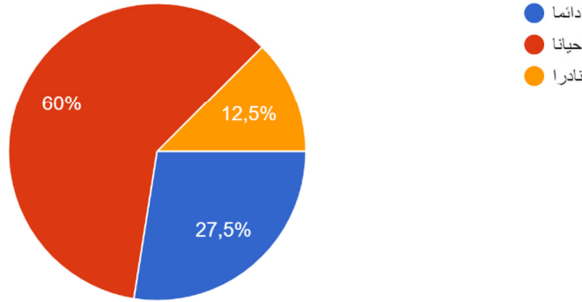
17.5%، و هي لأزواج في يتهاونون في بعض الحالات في القيام بالواجبات الزوجية، كما جاء اقتراح دائما بنسبة 2.5% .

جدول رقم 34: يبين إذا ما كانت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للخيانة الزوجية.

النسبة المئوية	التكرار	رأي الفرد
27.5%	11	دائما
60%	24	أحيانا
12.5%	5	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 34: يبين مدى كون مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للخيانة الزوجية.

هل ترى ان مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للخيانة الزوجية؟
40 réponses



ترى نسبة معتبرة من المبحوثين قدرت ب60% أن مواقع التواصل تكون أحيانا وسيلة للخيانة الزوجية وهذا ما نراه من خلال مجتمعنا فالكثير من حالات الطلاق سببها الفيسبوك خاصة، ما يجعل الأمر يخرج عن السيطرة كون الكثيرين مدمنون عليه، تليها نسبة 27.5% لاقتراح "دائما" وهم فئة ترى أن مواقع التواصل دائما ما تكون وسيلة للخيانة وهو رأي ليس بالصحيح تماما لأن مواقع التواصل ليست موجودة لإفساد العلاقات الأسرية بل سوء استخدامها هو ما

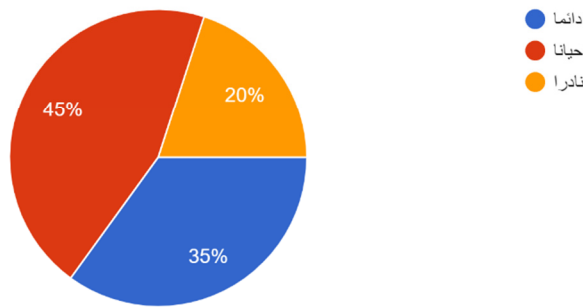
يجعلها تبدو بهذا الشكل، في حين أن نسبة 12.5% فقط لآراء الأشخاص الذين يرون أن هذه المواقع نادرا ما تكون وسيلة للخيانة حسب رأيهم .

جدول رقم 35: يبين ادا ما قام الفرد بالتعرض لبعض المضامين المحرصة على الخيانة الزوجية.

النسبة المئوية	التكرار	التعرض للمضامين المحرصة
35%	14	دائما
45%	18	أحيانا
20%	8	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 35: يبين مدى تعرض الفرد للمضامين المحرصة على الخيانة الزوجية.

هل سبق لכן وان تعرضت على بعض المضامين التي تحرض على الخيانة الزوجية؟
40 réponses



من خلال الشكل السابق نلاحظ ان نسبة 45% من المبحوثين قد اختاروا اقتراح احيانا، و هذا يدل على انهم يتعرضون للمضامين المحرصة على الخيانة الزوجية من حين لآخر على مواقع

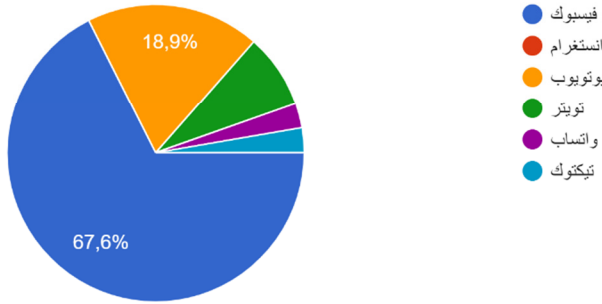
التواصل الاجتماعي، و هذه المضامين متنوعة قد تكون عبارة عن علاقة من اشخاص اخرين او أفكار تعرض على الخيانة ..الخ، كما تحصل اقتراح دائما على نسبة 35 % و هي فئة تتعرض بشدة لمضامين الخيانة الزوجية و هي في الغالب تكون عبارة عن إقامة علاقات مع رجال او نساء اخرين خارج الأسرة، و هذه التصرفات تشكل خطرا هائلا على امن الأسرة و تساهم في تشتتها مع مرور الوقت، حيث نلاحظ اليوم الزيادة الرهيبة في نسبة الطلاق بسبب الخيانة الزوجية على مواقع التواصل الاجتماعي، كما تحصل اقتراح نادرا على نسبة 20 % ، و هي لأزواج لا يتعرضون لمثل هذه المضامين اطلاقا .

جدول رقم 36: يبين المنصة التي تم فيها التعرض لهذه المضامين.

المنصة	التكرار	النسبة المئوية
فيسبوك	22	67.6%
يوتيوب	6	18.9%
تويتر	2	8.1%
واتساب	1	2.7%
انستغرام	0	0%
تيك توك	1	2.7%
المجموع	32	100%

شكل بياني رقم 36: يبين المنصات التي يتم فيها التعرض للمضامين المحرصة على الخيانة الزوجية.

إذا تعرضت لهذه المضامين ، فعلى اي منصة تم هذا؟
37 réponses



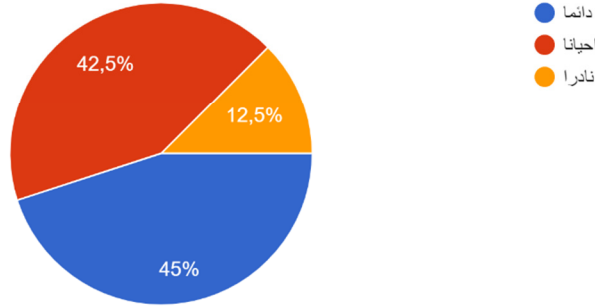
بطبيعة الحال، تحصل الفيسبوك على اكبر نسبة من المبحوثين الذين اجابوا على هذا السؤال و الذي يقدر عددهم ب 32 فرد، حيث تحصل على نسبة 67.5% و هذا لاعتباره الوسيلة الأكثر استخداما من طرف الازواج، و هو الوسيلة الأكثر شعبية و الأكثر تنوعا سواء من الناحية الإيجابية او السلبية حيث تتيح هذه الوسيلة حرية التواصل بسهولة و هذا ما يجعلها مساعدة بشدة على الخيانة، كما تحصل اليوتيوب على نسبة 18.9% ربما لطرحة أفكار تعرض على الخيانة الزوجية بما انه ليس موقع تواصل اجتماعي بل هو موقع لتبادل الفيديوهات لكنه يحمل بعض المضامين التي تساعد على تحسين صورة الخيانة الزوجية، كما حصلت المواقع الأخرى على نسب صغيرة، تويتر 8.1%، واتساب 2.7%، انستغرام 0%، تيك توك 2.7%.

جدول رقم 37: يبين إذا ما كان الأبناء يقضون أوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	قضاء أوقات طويلة
45%	18	دائما
42.5%	17	أحيانا
12.5%	5	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 37: يبين مدى قضاء الأبناء بأوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي.

هل يقضي ابنائك أوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي؟
40 réponses



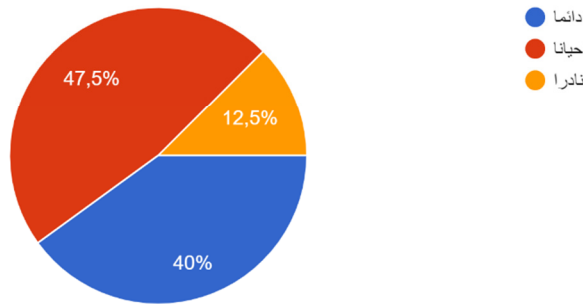
من الشكل نلاحظ ان إجابة 45% من الاولياء كانت ان أبنائهم يقضون اوقاتا طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي و هذه نسبة كبيرة جدا و قد تؤثر على البناء التربوي و الفكري للطفل، كما تحصل اقتراح أحيانا على نسبة 42.5% من الإجابات و هي التي تمثل الفئة التي لا تستعمل مواقع التواصل لفترات مختلفة و هي الفئة من الأبناء الغير مقيدة باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي، كما تحصل اقتراح نادرا على نسبة 12.5%، و هي نسبة الأبناء التي لا تقضي أوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي .

جدول رقم 38: يبين مدى اطلاع الآباء على نوع المضامين التي يتعرض لها أبنائهم على منصات التواصل الاجتماعي.

مدى الاطلاع	التكرار	النسبة المئوية
دائما	16	40%
أحيانا	19	47.5%
نادرا	5	12.5%
المجموع	40	100%

شكل بياني رقم 38: يبين مدى اطلاع الآباء على نوع المضامين التي يتعرض لها أبنائهم على منصات التواصل الاجتماعي.

هل انت مطلع على نوع المضامين التي يتعرض لها ابنائك على منصات التواصل الاجتماعي؟
40 réponses



أجاب ما نسبته 47.5% من الاولياء انهم يطلعون أحيانا على نوع المضامين التي يتعرض لها أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي انهم على دراية على نوع الأفكار التي يتابعونها، كما أجاب ما نسبته 40% على انهم يراقبون المضامين التي يتعرض لها أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي و هذا ما يعني انهم يفرضون نوعا من الرقابة على هذه المضامين و هذا تصرف إيجابي يحد من خطر هذه المواقع على تربية الأبناء و تنشئتهم السليمة لان مواقع

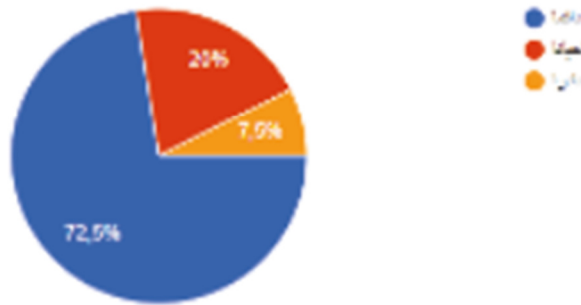
التواصل تحمل أفكار غير لائقة في بعض الأحيان و تشجع على العنف و الانحلال الخلقي ..الخ، كما أجاب %12 من الاولياء انهم نادرا ما يطلعون على هذه المضامين و هذا يشكل خطرا كبيرا على الأطفال .

جدول رقم 39: يبين آراء الآباء حول خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائهم.

النسبة المئوية	التكرار	رأي الآباء
%72	16	دائما
%50	20	أحيانا
%10	4	نادرا
%100	40	المجموع

شكل بياني رقم 39: يبين آراء الآباء حول خطورة مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائهم.

برأيكم، هل تشكل مواقع التواصل الاجتماعي خطرا على أبنائكم؟ لماذا؟
40 réponses



نلاحظ

ان حوالي %72 من الآباء يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تشكل دائما خطورة على أبنائهم ربما لأنها تحمل أفكار شاذة و غريبة قد تؤثر على البناء النفسي و الأخلاقي للطفل و هذه الفئة من الاولياء تحمل اتجاه سلبي تام اتجاه مواقع التواصل الاجتماعي، كما اختار

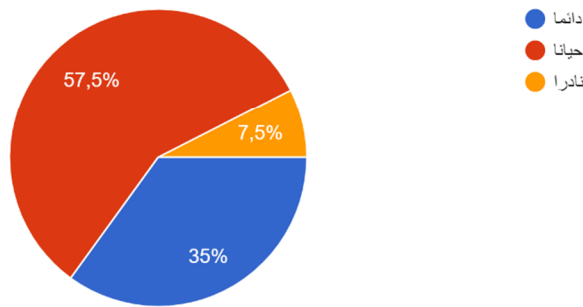
20% من الإباء اقتراح أحيانا و هذا يعني انها لا تشكل خطر دائم بل تحمل تأثير إيجابي و سلبي على الطفل، كما أجاب 7.5% من الإباء باقتراح نادرا و هذا يعني حسب رأيهم ان مواقع التواصل الاجتماعي لا تشكل خطرا على أبنائهم .

جدول رقم 40: يبين ما إذا تمت ملاحظة الآباء سلوكيات مستمدة من مواقع التواصل على أبنائهم.

ملاحظة السلوكيات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	14	35%
أحيانا	23	57.5%
نادرا	3	7.5%
المجموع	40	100%

شكل بياني رقم 40: يبين مدى ملاحظة الآباء لسلوكيات مستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائهم.

هل لاحظت بعض من السلوكيات المستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي على ابنائك؟
40 réponses



يلاحظ حوالي 57.5% من الأزواج بعض السلوكيات المستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا على أبنائهم نظرا لكونهم أطفالا أو مراقبين فشخصياتهم تعتمد بشكل كبير على تقليد ما

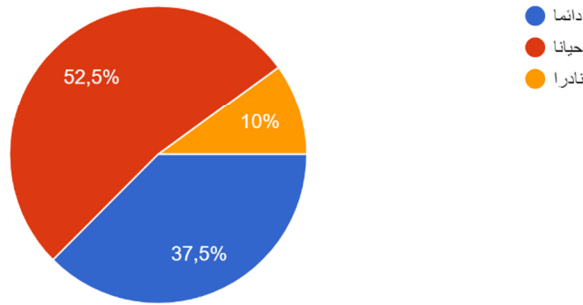
يشاهدونه ويقتنعون بأنه حقيقي سواء كان جيدا أو سيئا تليها نسبة 35% للآباء الذين دائما ما يلاحظون هذه السلوكيات على أبنائهم ثم نسبة 7.5% لاقتراح "نادرا".

جدول رقم 41: يبين مدى ملاحظة الآباء لتغييرات في شخصيات أبنائهم بعد الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	ملاحظة الآباء
37.5%	15	دائما
52.5%	21	أحيانا
10%	4	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 41: يبين مدى ملاحظة الآباء لتغييرات في شخصيات أبنائهم بعد الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي.

هل لاحظت بعض التغيير في شخصية ابنائك بعد الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي؟
40 réponses



صرحت نسبة 52، 5% من المبحوثين وهم من فئة الآباء أنهم لاحظوا أحيانا بعض التغييرات في شخصيات أبنائهم بعد الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع لتأثرهم بما

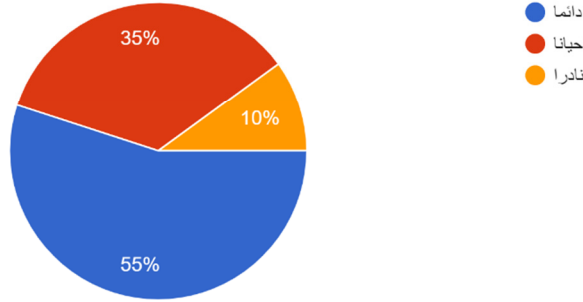
يشاهدونه على منصات التواصل أما النسبة التي تليها فهي 37.5% للآباء الذين يلاحظون هذه التغييرات دائما على أبنائهم كونهم يقضون أوقاتا طويلة جدا على مواقع التواصل الاجتماعي فتؤثر على عقولهم بشكل سريع وكبير مما يؤثر على شخصياتهم بشكل ملحوظ كالعنف لدى الأطفال، أما النسبة الأصغر فهي خاصة بالاقترح "أحيانا" وهم من فئة الآباء الذين نادرا ما يلاحظون تغييرات على أبنائهم فهم ملتزمون بمراقبتهم وتحديد أوقات خاصة لهم كي لا تتعكس هذه المواقع سلبا على حياتهم.

جدول رقم 42: يبين آراء الآباء حول التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على المردود الدراسي لأبنائهم.

آراء الآباء	التكرار	النسبة المئوية
دائما	22	55%
أحيانا	14	35%
نادرا	4	10%
المجموع	40	100%

شكل بياني رقم 42: يبين آراء الآباء حول التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي على المردود الدراسي لأبنائهم.

هل تعتقد ان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على المردود الدراسي لأبنائك؟
40 réponses



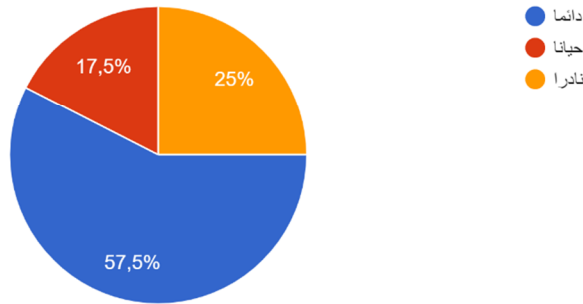
نلاحظ من النتائج المتوصل إليها ان نسبة 55% من المبحوثين أو الآباء خاصة يفيدون بأن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر دائما على المردود الدراسي لأبنائهم لكن بشكل سلبي كونهم يقضون اوقاتا كبيرة على هذه المواقع فيهملون واجباتهم المدرسية، ويقل تركيزهم نتيجة لتوجيهه نحو ما يشاهدونه على منصات التواصل والأشياء التي في الكثير من الأحيان تكون خطيرة عل تفكيرهم وتصرفاتهم وعلى هؤلاء الآباء الاهتمام أكثر بأبنائهم، أما اقتراح "أحيانا" فقد حصل على نسبة 35% و 10% لاقتراح "دائما".

جدول رقم 43: يبين إذا ما حالت مواقع التواصل دون قيام الأبناء بواجباتهم الدينية.

النسبة المئوية	التكرار	ملاحظة الآباء
57.5%	23	دائما
17.5%	7	أحيانا
25%	10	نادرا
100%	40	المجموع

شكل بياني رقم 43: يبين مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيام الأبناء بواجباتهم الدينية.

هل حالت مواقع التواصل الاجتماعي بين قيام ابنائك بواجباتهم الدينية؟
40 réponses



نلاحظ أن أكثر من نصف المبحوثين والذين قدرت نسبتهم بـ 57.5 وهم من فئة الآباء الذين صرحوا بأن أبناءهم دائما يهملون واجباتهم الدينية بسبب مواقع التواصل الاجتماعي، فالأطفال وحتى المراهقون بحاجة لتوجيهات من والديهم ورقابة كبيرة خاصة بالنسبة لواجباتهم الدينية لان إهمالها في الصغر يؤدي إلى صعوبة التقيد بها في الكبر، وربما تكون هذه الفئة من فئة الآباء العاملين بالنسبة للأب وحتى الام، وبالتالي فهم لا يجدون الوقت الكافي لمراقبة أبنائهم، تليها نسبة 25 بالنسبة لاقتراح " نادرا " بالنسبة للآباء الذين يهتمون بأبنائهم بشكل اكبر ثم 17، 5 بالنسبة لاقتراح " أحيانا " .

نتائج الدراسة:

- اتضح لنا ان اغلبية الاولياء يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة شبه دائمة وهذا بنسبة 62.5 %، وهذا ما أكده أستاذ علم الاجتماع السيد مدات لطيف، حيث أوضح ان اغلبية الاسر الجزائرية اليوم وخاصة الاولياء يستعملون هذه المواقع بشكل مفرط يصل إلى مرحلة الإدمان.
- تبين لنا ان اغلبية الاولياء يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمدة تفوق الثلاث سنوات وهذا بنسبة 47.5%

- اتضح لنا ان اغلبية الاولياء يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي على فترات مختلفة حسب الظروف وهذا بنسبة 72.5%
- تبين لنا ان أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى الأزواج هو موقع فيسبوك وهذا بنسبة 60%
- يتضح من خلال الدراسة ان الهاتف النقال هو الوسيلة الأكثر استخداما في صفح مواقع التواصل الاجتماعي وهذا بنسبة 85%
- يتبين لنا ان 72.5% ما افراد الأسرة يواجهون صعوبة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.
- يتبين لنا ان 71.8% من افراد الأسرة يواجهون صعوبة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بسبب ضعف التدفق في شبكة الأنترنت.
- يتضح لنا من خلال الدراسة ان اغلب افراد الأسرة ينجذبون إلى المواضيع الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا بنسبة 35%
- توضح لنا الدراسة ان 64.1% من افراد الأسرة يتعرضون أحيانا لمواضيع خادشه للقيم على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تبين لنا الدراسة ان 60% من افراد الأسرة يتعرضون للمواضيع الخدشة للقيم على موقع فيسبوك.

- يتضح لنا من خلال الدراسة ان 52.5% من افراد الأسرة يتابعون المضامين المناقشة لمشاكل الأسرة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- يتبين لنا من خلال الدراسة ان 72.5% من افراد الأسرة يعتمدون دائماً على مواقع الاجتماعي من اجل الاطلاع على المواضيع الهادفة.
- يتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن 70% من أفراد الأسرة يتعرضون أحياناً للمضامين المنافية للقيم الاجتماعية.
- يتبين لنا من خلال الدراسة أن 37%، 5 من أفراد الأسرة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من أجل اكتساب خبرات جديدة.
- يتضح لنا من خلال الدراسة أن 70% من أفراد الأسرة يعتمدون دائماً على مواقع التواصل الاجتماعي من أجل الحصول على المعلومات والأخبار.
- يتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن 77، 5% من أفراد الأسرة يستعملون الاسم الحقيقي للدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي.
- يتبين لنا من خلال هذه الدراسة أن 47، 5% من أفراد الأسرة يشعرون بالفراغ عند انقطاعهم عن مواقع التواصل الاجتماعي لفترة، وهذا ما برره السيد استاذ علم الاجتماع السيد بأن استخدام مواقع التواصل اليوم أصبح نوعاً من أنواع الإدمان.
- يتبين لنا من خلال الدراسة أن 50% من أفراد الأسرة نادراً ما يوافقون على طلبات صداقة من غرباء.

- اتضح لنا ان 77.5% من افراد الأسرة لا تحول مواقع التواصل الاجتماعي بينهم وبين قيامهم بواجباتهم الأسرية.
- تبين لنا نتائج الدراسة أن 52، 5% من أفراد الأسرة نادرا ما يقضون أوقاتا على مواقع التواصل أكبر من الأوقات التي يقضونها مع أفراد أسرته.
- توضح لنا نتائج الدراسة أن 55% من أفراد الأسرة نادرا ما يصادفون مشاكل بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.
- تبين لنا هذه الدراسة أن 52، 5% من أفراد الأسرة نادرا ما تخلق لهم مواقع التواصل الاجتماعي مشاكل تواصل بينهم وبين أفراد أسرته.
- توضح لنا هذه الدراسة أن 55% من أفراد الأسرة نادرا ما تكون لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية عليهم، وهذا ما أكدته مستشارة التوجيه السيدة خليفي نبيلة، حيث أوضحت ان اضرار مواقع التواصل أكثر من فوائدها بالنسبة للأسرة، فهي سبب للكثير من المشاكل الاجتماعية والأسرية وتبقى فوائدها فقط مقتصرة على الدردشة والتعارف.. الخ
- تبين لنا هذه الدراسة أن 65% أحيانا ما يلاحظون أفعالا مستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي على بعضهم البعض، وهذا ما اكدت عليه مستشارة التوجيه السيدة خليفي نبيلة، حيث ان سلوكيات مواقع التواصل الاجتماعي تغلغت في الأسرة وظهرت

ملاحظتها عند الأطفال خاصة، فأصبح الاولياء يشكون من قلة التهذيب التي أصبح عليها أبنائهم وكذا ميلهم إلى العنف واستعمال المفردات البذيئة.

■ تبين الدراسة ان 35.9% من التصرفات المستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي هي تصرفات خادشه للحياء.

■ اتضح لنا من خلال الدراسة ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا ما يتسبب في 77.5% في حالات الانطواء بين الزوجين، وهذا ما اوضحته مستشارة التوجيه السيدة خليفي نبيلة، حيث ان استخدام مواقع التواصل يسبب جملة من المشاكل الزوجية من بينها العزلة والاكتئاب والانطواء بين الزوجين.

■ تبين لنا الدراسة 80% من الأزواج نادرا ما يهتمون واجباتهم الزوجية من اجل قضاء وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي.

■ توضح الدراسة ان 60% من الأزواج يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للخيانة الزوجية أحيانا.

■ تبين لنا ان 45% من الأزواج أحيانا ما يتعرضون للمضامين المحرصة على الخيانة الزوجية على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما أكدته مستشارة التوجيه السيدة خليفي نبيلة، حيث ان هذه المواقع من الأسباب الرئيسية للخيانة الزوجية اليوم كما انها من أكبر المتسببين في حالات الطلاق اليوم.

- تبين الدراسة ان 67.6% من المضامين المحرزة على الخيانة الزوجية منتشرة على موقع فيسبوك.
- توضح لنا الدراسة ان 45% من الأبناء يقضون دائما أوقات طويلة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.
- توضح الدراسة ان 47.5% من الاولياء أحيانا ما يطلعون على المضامين التي يتعرض لها ابناؤهم على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تبين الدراسة ان 72% من الاولياء يعتبرون ان مواقع التواصل دائما ما تشكل خطرا على أبنائهم.
- تبين الدراسة ان 57.5% من الإباء أحيانا ما يلاحظون سلوكيات مستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائهم، وحددها أستاذ علم الاجتماع السيد مدات لطيف في انتشار العنف والعدوانية بسبب المضامين المحرزة التي يتعرضون لها أحيانا.
- توضح الدراسة ان 52.5% من الاولياء أحيانا ما يلاحظون تغيرات على شخصية أبنائهم بعد الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما أكدته مستشارة التوجيه السيدة خليفي نبيلة، حيث أوضحت ان استخدام هذه المواقع بكثرة يسبب الكثير من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والصحية، وهذا أيضا ما ذكره أستاذ علم الاجتماع اذ ان الافراط استخدام هذه المواقع يسبب الاكتئاب والتوحد خاصة بالنسبة للأطفال لأنهم في مرحلة عمرية حساسة.

- تبين الدراسة ان 55% من الاولياء يلاحظون دائما تأثيرا سلبيا على المردود الدراسي لأبنائهم بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما أكدته مستشارة التوجيه السيدة خليفي نبيلة، حيث أوضحت ان استخدام الأطفال المتمدرسين لهذه المواقع يعد سبب من أسباب تراجع المستوى التعليمي نظرا لانشغال التلاميذ بهذه المواقع حتى داخل المؤسسات التربوية وهذا ما يلهيهم عن التعلم و يعيق قيامهم بواجباتهم المدرسية.
- تبين الدراسة ان 57.5% من الاولياء يعتبرون ان مواقع التواصل دائما ما تحول بين قيام أبنائهم بواجباتهم الدينية.

خاتمة

من خلال النتائج المتوصل اليها في دراستنا، نستنتج ان امن الأسرة الجزائرية بات مهددا من أخطار مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب المضامين الغير لائقة التي تتنافى وعادات الأسرة الجزائرية المحافظة، فمواقع التواصل اليوم تعج بالمضامين المخالفة للقيم الاجتماعية و الأخلاقية و التي باتت تؤثر على الأفراد و الأسرة خاصة و التي تنعكس على السلوك الاجتماعي للفرد وسط في بيئته الخارجية، فاستخدام الأسرة المفرط لمواقع التواصل غالبا ما يتسبب في مشاكل اسرية خطيرة لم تكن منتشرة فيما سبق من بينها حالات الانطواء بين الزوجين و التزايد الرهيب في حالات الطلاق بسبب الخيانة الزوجية التي أصبحت سهلة على هذه المواقع، كما امتد تأثيرها إلى الأطفال من خلال اعراض الاكتئاب الشديد و الميل إلى العزلة الاجتماعية و مساهمتها في ظاهرة التسرب المدرسي.

فيمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي اليوم المصدر الأول للأخبار والمعلومات لجميع افراد الاسرة، و قد حلت محل الاعلام التقليدي بجدارة، الا ان غياب الرقابة يجعلها تشكل تحديا حقيقيا للأمن الأسري و الذي سوف يتعاظم مع مرور الوقت.

- الاقتراحات والتوصيات:

خلصت نتائج الدراسة إلى ان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على الأمن الأسري، وهو في تزايد مستمر، وللحد من هذه الاخطار نقدم التوصيات التالية:

- توعية الأسرة إعلاميا بمدى خطورة استخدام وسائل الاتصال الحديثة بشكل متواصل وآثاره السلبية التي قد تؤدي إلى تدمير الأسرة.
- بناء منظومة متكاملة لجميع قضايا الأسرة ووضع خطة شاملة لتوضيح معنى الأمن الأسري بما تتضمنه من قوانين وانظمة من قبل المختصين في مجال الاسرة.

- تعزيز القيم الإيجابية التي تحملها وسائل الاتصال الحديثة والانتفاع بما تقدمه من أشياء إيجابية مثل الثقافة ونقل المعلومات المفيدة والبرامج الجيدة وتنمية العقل والفكر والمدارك والبعد عن كل ما يدعو إلى السلبية والتراخي والعنف.
- إشغال وقت الفراغ الخاص بالشباب بتنمية مواهبهم وممارستهم للرياضة وهذا دور الأسرة التي يجب أن تتابع أطفالها وشبابها ومعرفة ما يتميزون به وبيبرعون فيه ومحاولة تقوية هذه النقاط لديهم.
- تعزيز دور الأسرة والمدرسة في تأصيل القيم الحميدة داخل الأطفال ومحاولة إدخال الأنشطة المختلفة على المناهج الدراسية لشغل فكر الشباب وصرف تفكيرهم عما يؤذيهم ويضرهم من وسائل التواصل الاجتماعي وخطرها.
- إخضاع الاطفال والمراهقين لرقابة الأهل والزامهم باستخدام الأنترنت بصورة معتدلو وأوقات محددة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. عبد الرحمان العيسوي، علم النفس القضائي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع الطبعة لأولى، القاهرة، 1992
2. محمد عبد السلام، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مكتبة النور، الطبعة الأولى، المغرب 2020
3. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، الطبعة الأولى، مصر، 2017
4. سعد سلمان المشداني، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الاجتماعي، الطبعة الأولى- الامارات العربية المتحدة , 2017
5. ياس خضير البياتي، الاعلام الجديد – الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية للنشر، الطبعة الأولى، الامارات، 2014
6. لسان العرب، ابن منظور دار المعارف للنشر الطبعة الأولى، القاهرة، 2010
7. فتحي حين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيسبوك، ط 1، العربي للنشر والتوزيع القاهرة
8. دافيد قبيتا، هيوج بروكسل، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة
9. محي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الاعلامية على جمهور المتلقين، ط 1، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، 2015
10. ايهاب خليفة، حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط 1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016
11. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد – شبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن-عمان، 2014
12. ¹ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، شبكات التواصل والانترنت والتأثير على الامن القومي والاجتماعي، ط 1، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2016 م
13. ليلى احمد جرار، الفيسبوك والشباب العربي، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012 م
14. حسين محمود هنيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015 م

15. غسان خالد يوسف المقدادي، ثورات الشبكات الاجتماعية، ط 1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013 م
16. مسفر مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية، خطر أم فرصة، ط 1، شبكة الألوكة، الرياض، 2012
17. عبد الرحمان ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015
18. ¹ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم - رؤية تحليلية، ط 1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015
19. مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفيسبوك - مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، ط 1، شركة المطبوعات، بيروت، 2014
20. ¹ عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية - دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان 1999
21. عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشرييني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة
22. السعيد عوايشية، الأسرة الجزائرية إلى أين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة بانتة، جوان 2005
23. عبد الحميد خطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، مطبعة النيل، القاهرة (مصر)، 2002
24. سيد رمضان، إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية - مصر
25. محمد حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان، 1984
26. سعيد الحسني العزة، الإرشاد الأسري، نظرياته وإساليبه العلاجية، مطبعة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، 2000
27. صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الأردن)، 2006
28. أحمد يحي عبد الحميد: الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998
29. علي عبد الواحد وافي، عوامل التربية، مكتبة الانجلو مصرية، 1958

30. سلوى عثمان الصديقي وآخرون، قضايا الأسرة من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة (الإسكندرية)، 2004
31. أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، دار الفكر، الأردن، 2005
32. بلقاسم سلاطنية، علي بو عناق، علم الاجتماع التربوي مدخل ودراسات قضايا المفاهيم، منشورات جامعة محمد خيضر، بسكرة
33. علي ليلي، الطفل والمجتمع، التنشئة الاجتماعية وأبعاد الانتماء الاجتماعي، المكتبة المصرية، الإسكندرية، مصر، 2006
34. طارق كمال، الأسرة ومشاكل الحياة العائلية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2005
35. مصطفى الخشاب، علم الاجتماع العائلي، دار الكتب، 1971
36. مصطفى خشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 1985
37. مصطفى بوتفوشيت، العائلة الجزائرية (التطور والخصائص الحديثة)، تر: أحمد دمري، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1984
38. هشام شرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، منشورات صلاح الدين، القدس، فلسطين، 1975
39. عبد الباسط محمد حسن، علم الاجتماع الصناعي، مكتبة الأنجلومصرية، مصر، 1972
40. عبد المولي الدفس، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1987
41. عزيز أحمد صالح ناصر الحسيني، الأمن الأسري، المفاهيم، المقومات، والمعوقات، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية، والاجتماعية، العدد 05، المجلد 03 - أكتوبر 2016

المجلات:

1. مجلة المؤتمر الدولي الثالث: الأمن والتحديات، إسطنبول - تركيا، 2019
2. سهير أحمد سعيد معوض، علم الاجتماع الأسري (حقيبة تدريبية أكاديمية)، جمعية البر والاحسان، مركز التنمية الأسرية، سلسلة مناهج دبلوم الارشاد الأسري 09
3. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي العدد 28، ديسمبر 2018

الأطروحات والمذكرات:

1. عدة نادية، " الشبكات الاجتماعية والإعلام الجديد دراسة مسحية لمستخدمي فيسبوك "، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، 2013، 2014
2. سحارة نسرين، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة (دراسة ميدانية على الأزواج المستخدمين للفيسبوك بالوادي)، 2016 / 2017
3. توتاي صليحة، استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على العلاقات الأسرية
4. بن عبود نسرين، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري -دراسة ميدانية على أسر من مدينة عين البيضاء، 2017
5. عبد الحكيم بن عبد الله الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لد طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، 2017 م
6. ¹ عايشة بن قطيب، التحضر وتغير بناء الأسرة الجزائرية، تحليل سوسيولوجي رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الحضري، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1993
7. دلال محمد الحربي، مستوى العائد الاجتماعي من تحقيق الأمن الأسري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2-2008 م
8. نعيمة مدان، العولمة الثقافية وتهديدها للأمن الأسري العربي الإسلامي، المؤتمر الدولي الثالث: الأمن الأسري الواقع والتحديات -إسطنبول- تركيا- يوليو 2019 م
9. خالد صلاح حنفي محمود، الأمن الأسري العربي في ضوء تحديات العصر الرقمي: دراسة تحليلية، المؤتمر الدولي الثالث: الأمن الأسري الواقع والتحديات، إسطنبول-تركيا، يوليو 2019
10. عمارة عبد الحميد وآخرون، الاستراتيجيات الوقائية لتعزيز الأمن الأسري في العالم الإسلامي، المؤتمر الدولي الأول: الأمن الأسري الواقع والتحديات، إسطنبول تركيا، أكتوبر 2018
11. خامسة مذكور، تداعيات أمن الأسرة على المجتمع، جامعة باتنة1، الجزائر

المواقع الالكترونية:

1. -قاموس المعاني WWW.ELMAANY.COM

2. موسوعة ويكيبيديا www.wikipidia.com

المراجع الأجنبية:

1. **Dictionnaire de Sociologie**, Josef Simplet Michel Hugues, Librairie,

1973 ،Paris Larousse,

2. **Dictionary of sociology** ،FredericMa atouk, **English_Arabic**, Edited and

Revised by Mohamed Debs, Bierut(Lebanon) ،2001 ،P156.

3. **Réflexion sur les structures familiales : Définition et** BENKHELIL Rachida,

reproduction sociodémographique ،OPU

قائمة الملاحق

البيانات الشخصية:

الجنس:

ذكر أنثى

السن:

من 18 الى 24 من 25 الى 34 من 35 الى 50
 من 50 فما فوق

المستوى التعليمي:

مستوى ابتدائي مستوى متوسط مستوى ثانوي مستوى جامعي

المكانة الاسرية:

أب أم

مكان الإقامة:

ريف مدينة

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

1 – هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في حياتك اليومية؟

دائما أحيانا نادرا

2 – منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

منذ أقل من سنة منذ سنة الى ثلاث سنوات أكثر من ثلاث سنوات

3 – ما هو الوقت المفضل لديك لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

صباحا مساء ليلا حسب الظروف

4 – كم عدد الساعات التي تقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال اليوم؟

أقل من ساعة من ساعة الى ثلاث ساعات أكثر من ثلاث ساعات

5 – ما هي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لك؟

فيسبوك يوتيوب تويتر واتساب تيك توك

أخرى اذكرها

6 – ما هو الجهاز الذي تستخدمه لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي:

حاسوب عادي حاسوب محمول هاتف نقال لوحة الكترونية

7 – ماهي طبيعة المواضيع التي تستحوذ على اهتمامك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

ثقافية اجتماعية سياسية علمية رياضية دينية

8 - هل تواجه صعوبة في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة (نعم) ما نوع الصعوبات التي تواجهها؟

عدم توفر خدمة الإنترنت ارتفاع تكاليف خدمات الإنترنت

عدم معرفة استخدام هذه المواقع

أسباب أخرى اذكرها.....

المحور الثاني: طبيعة المضامين التي تتعرض لها الاسرة على مواقع التواصل الاجتماعي

9- ما هي طبيعة المواضيع التي تجذب اهتمامك على مواقع التواصل الاجتماعي؟

ثقافية اجتماعية سياسية دينية علمية رياضية

10- هل تتعرض لمواضيع خادشه للقيم على مواقع التواصل الاجتماعي؟

دائما احيانا نادرا

إذا كانت الإجابة نعم، فعلى أي منصة تتعرض لهذه المواضيع؟

فيسبوك يوتيوب ويتر واتساب تيك توك

11- هل تتابع على مواقع التواصل الاجتماعي المضامين المناقشة لمشاكل الاسرة؟

دائما أحيانا نادرا

12- هل تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي من اجل الاطلاع على المواضيع الهادفة؟

دائما أحيانا نادرا

13- هل تتعرض للمضامين المنافية للقيم الاجتماعية؟

دائما أحيانا نادرا

المحور الثالث: أسباب ودوافع استخدام الأسر لمواقع التواصل الاجتماعي

14- ما الذي يدفعك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

الدردشة مع الأصدقاء الدردشة مع الأقارب كسر الروتين داخل الأسرة
الهروب من الواقع اكتساب خبرات جديدة التسوق عبر الأنترنت
انشاء علاقات جديدة لتخلص من الفراغ العاطفي ترفيه والتسلية
أخرى اذكرها

15 - هل تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات والأخبار؟
دائماً أحياناً نادراً

16 - هل تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أفراد الأسرة؟
دائماً أحياناً نادراً

17- هل تدخل الى حساباتك على مواقع التواصل الاجتماعي باسمك الحقيقي ام بالمستعار؟
تفضل الاسم الحقيقي تفضل الاسم المستعار
مع ذكر التبرير في كلتي الحالتين

18- هل انقطاعك عن مواقع التواصل الاجتماعي لفترة:
يشعرك بالقلق والتوتر يشعرك بالفراغ لا يشعرك بشيء
19- هل تواف على طلبات الصداقة من غرباء؟
دائماً احياناً نادراً

المحور الرابع: انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الامن الاسري

20- هل الوقت الذي تقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الوقت الذي تقضيه مع اسرتك؟
دائماً أحياناً نادراً

21- هل صادفتك مشاكل اسرية بسبب مواقع التواصل الاجتماعي؟
دائماً أحياناً نادراً

22- هل حالت مواقع التواصل الاجتماعي بينك وبين قيامك بواجباتك الاسرية؟
دائماً أحياناً نادراً

23- هل خلقت مواقع التواصل الاجتماعي مشكلة تواصل بينك وبين افراد اسرتك؟

دائماً أحياناً نادراً

- هل تعتقد ان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على اسرتك؟

دائماً أحياناً نادراً

كيف ذلك.....

24- هل سبق لك وأن لا حضت أفعال وتصرفات مستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي لدى أفراد

اسرتك؟

دائماً أحياناً نادراً

ما نوع هذه التصرفات؟

عنف تصرفات خادشه للحياء أفكار شاذه ودخيلة

25- حسب رأيك، هل كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سبب في الانطواء والعزلة بين الزوجين؟

دائماً أحياناً نادراً

26- هل تهمل واجباتك الزوجية من اجل قضاء وقت أطول على مواقع التواصل الاجتماعي؟

دائماً أحياناً نادراً

27- برأيك، هل تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا في توطيد العلاقة بين الزوجين؟

دائماً أحياناً نادراً

28- هل ترى ان مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للخيانة الزوجية؟

دائماً أحياناً نادراً

29- هل سبق لكن وان تعرضت على بعض المضامين التي تحرض على الخيانة الزوجية؟

دائماً أحياناً نادراً

إذا كانت الإجابة نعم، على أي منصة تعرضت لهذه المضامين؟

فيسبوك إنستغرام يوتيوب تويتر واتساب ليك توك

30- هل يقضي ابنائك أوقات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

دائماً أحياناً نادراً

31- هل انت مطلع على نوع المضامين التي يتعرض لها ابنائك على منصات التواصل الاجتماعي؟

دائماً أحياناً نادراً

32- برأيك، هل تشكل مواقع التواصل الاجتماعي خطر على ابنائك؟

دائماً أحياناً نادراً

33- هل لاحظت بعض من السلوكيات المستمدة من مواقع التواصل الاجتماعي على ابنائك؟

دائماً أحياناً نادراً

34- هل لاحظت بعض التغيير في شخصية ابنائك بعد الاستخدام الطويل لمواقع التواصل الاجتماعي؟

دائماً أحياناً نادراً

35- هل تعتقد ان لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على المردود الدراسي لأبنائك؟

دائماً أحياناً نادراً

36- هل حالت مواقع التواصل الاجتماعي بين ابنائك بواجباتهم الدينية؟

دائماً أحياناً نادراً